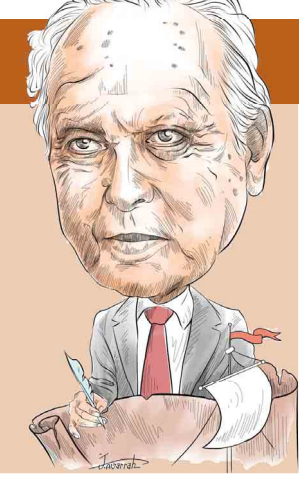




- ص 12 عبدالهادي التازي عاشق الرحلات ورحلته الأخيرة
- ص 13 علي عبدالرازق الذي لا يجب أن يحرق مع فكر المتطرفين
- ص 14 أبوالقاسم محمد كرو حزمة ثقافات عربية في رجل واحد
- ص 15 عيسى حباتو الحاكم الأبدي للكرة الأفريقية



العرب

alarab.co.uk

فشل الاتفاق مع عشائر الأنبار يعرقل هزيمة داعش

وأضاف المصدر "هناك حشود كبيرة لتنظيم داعش استعدادا لشن هجوم على المجمع الحكومي، الذي يضم بناية مجلس المحافظة ومقر المحافظ ومديرية الشرطة". وكانت القوات العراقية، بدأت في الـ8 من الشهر الجاري، حملة عسكرية لاستعادة محافظة الأنبار من تنظيم داعش، وهي محافظة صحراوية شاسعة لها حدود مع ثلاث دول هي سوريا والأردن والسعودية. ولم يسبق إطلاق الحملة أي تفاهات سياسية مع العشائر السنية في المنطقة التي يرى فيها داعش ملاذا جغرافيا ومذهبيا آمنا.

بغداد تتحقق من مقتل عزت الدوري

قوات الحشد وأبناء عشائر العلم، وإحدى الجثث تحمل ملامح الدوري". وقال محافظ صلاح الدين رائد الجبوري "اطلعنا على صور أولية للجثة (...) وسنتأكد بشكل أدق عبر الفحص الطبي (فحص الحمض النووي)". لكن خضير المرشدي المتحدث باسم حزب البعث قال إن هذه التقارير لا صحة لها.

□ الرمادي (العراق) - قال مصدر مسؤول في الشرطة العراقية أمس إن عناصر تنظيم داعش بانوا يضيّقون الخناق على القوات الأمنية وسط مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، غربي العراق. وأوضح المصدر، الذي يعمل في قيادة شرطة محافظة الأنبار، طالبا عدم الكشف عن هويته، أن "عناصر داعش سيطروا على حي الشركة وسط المدينة، والذي تبلغ المسافة بينه وبين المجمع الحكومي أقل من 500 متر، وضيقوا الخناق أكثر على القوات المدافعة عن المدينة".

□ تتحقق السلطات العراقية مما إذا كانت جثة شخص قتل في معارك مع القوات الأمنية، تعود إلى عزت الدوري، أبرز أركان نظام الرئيس الأسبق صدام حسين. وسبق أن أعلنت وفاة الدوري مرات عدة في الأعوام الماضية، إلا أنه، غالبا ما كان يعاود الظهور من خلال رسائل صوتية. وقال هادي العامري، قائد منظمة بدر إن "12 قتيلًا (...) سقطوا خلال اشتباكات بين



... وماذا عن الحدود الجزائرية

تونس تقيم سياجا إلكترونيا على طول حدودها مع ليبيا

عبر منع تسلل الإرهابيين إلى تونس، والحد من ظاهرتي تهريب السلع والأسلحة. وأوضح خلال مؤتمر صحفي عقده أمس، أن هذا المشروع يهدف أيضا إلى دعم وتعزيز المنظومة الدفاعية للقوات التونسية المتمركزة في المناطق الواقعة بين معبري "الذهبية/وازن" في أقصى الجنوب، و"راس جدير" في الجنوب الشرقي، وهما المعبران الرئيسيان اللذان يربطان تونس بليبيا. وبحسب وزير الدفاع التونسي، فإن هذا المشروع "سيقلل من دخول السلاح إلى المناطق التونسية، مؤكدا في هذا السياق أن السلاح الذي استخدمه الإرهابيون الذين نفذوا في 18 مارس الماضي الهجوم الدموي على المتحف الوطني التونسي بضاحية باردو غرب تونس العاصمة "دخل البلاد من ليبيا".

وتجمع الدوائر الأمنية والعسكرية التونسية على أن الخطر الحقيقي الذي يهدد تونس مصدره ليبيا حيث ينتشر السلاح بكثافة، كما أن تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا ساهم في اتساع رقعة المناطق التي تسيطر عليها تنظيم "داعش" الذي لا يخفي رغبته في التمدد نحو التراب التونسي. بل إن هذا التنظيم الإرهابي الذي كثف خلال الأسابيع الماضية من تهديداته لتونس، أصبح يتركز على بعد بضع كيلومترات فقط من الحدود التونسية، وهو ما دفع السلطات التونسية إلى الرفع من درجة استنفار قواتها المرابطة على الحدود، وداخل بعض المدن تحسبا لأي طارئ.

وربطت مصادر أمنية هذه الإجراءات بوجود تهديدات جدية بتنفيذ عمليات إرهابية جديدة في البلاد "انتقاما لمقتل الجزائري خالد الشايب، المعروف باسم لقمان أبو صخر قائد كتيبة عقبة بن نافع التي تقول السلطات التونسية إنه وراء غالبية الهجمات الإرهابية التي عرفتها البلاد خلال الفترة الماضية، بما في ذلك الهجوم على متحف باردو الذي خلف 23 قتيلًا بينهم 20 سائحا من جنسيات متعددة.

□ تونس - بدأت السلطات التونسية في تنفيذ مشروع عسكري دفاعي لتعزيز حدودها مع ليبيا هو الأول من نوعه في تاريخ البلاد، أملتته التهديدات الإرهابية والمخاطر الأمنية المتزايدة على ضوء تمدد تنظيم داعش في ليبيا، واقتربه من الحدود التونسية. وكشفت مصادر رافقت الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال زيارته الأخيرة لباريس، أن فرنسا أبدت استعدادها لتمويل هذا المشروع الذي وصفه مراقبون بـ"الضخم والفريد من نوعه".

وقالت لـ"العرب" إن مبلغ الـ60 مليون يورو من ديون فرنسا لدى تونس، الذي أعلنه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، عن تحويله إلى مشاريع استثمارية في تونس، سيخصص لتمويل هذا المشروع. وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قد أعلن خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده في السابع من الشهر الجاري مع نظيره التونسي أن بلاده قررت تحويل جزء من ديونها (60 مليون يورو) إلى مشاريع استثمارية، وأكد وقوف فرنسا إلى جانب تونس ودعمها لوجستيا وأمنيا وعسكريا.

وجاء هذا التأكيد ردا على طلب السبسي من هولاند "مساعدة تونس أمنيا وعسكريا لمكافحة الإرهاب، لأن تونس في حاجة إلى شركائها للوقوف إلى جانبها".

ولفتت مصادر سياسية وعسكرية تونسية، إلى أن المشروع الذي ستموله فرنسا يتضمن إقامة سياج إلكتروني لرصد حركة الأفراد والكيانات، وسواتر ترابية، وخنادق قتالية على طول الحدود مع ليبيا، وذلك لمنع تسلل الإرهابيين، ولإحكام السيطرة على الحدود بما يحذ من عمليات التهريب، وخاصة تهريب السلاح والذخائر الحربية والمتفجرات.

وكان وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني، قد أعلن عن البدء في تنفيذ هذا المشروع الذي قال إنه يستهدف "تأمين وحماية الحدود الجنوبية الشرقية" لبلاده،

إيران توسط الجزائر لدى السعوديين للقبول بمبادرتها حول اليمن

□ الجزائر - كشفت مصادر عن أن الدبلوماسية الجزائرية تتحرك لإقناع السعودية بضرورة إعطاء فرصة لاختبار المبادرة التي أعلن عنها مسؤولون إيرانيون في الفترة الأخيرة لوقف المعارك في اليمن.

وقالت المصادر إن الجزائر نقلت رسائل إيرانية إلى الرياض عن استعداد الحوثيين لوقف المعارك في عدن والانسحاب من صنعاء والعودة إلى معقلهم في صعدة مقابل وقف التحالف العربي غاراته البوذية في اليمن على الميليشيا المرتبطة بإيران.

ولئن لم تكشف المصادر عن الرد السعودي على الرسائل الإيرانية، إلا أن متابعين للأزمة اليمنية استبعدوا أن تنجح الوساطة الجزائرية في التسويق لجدية المبادرة الإيرانية طالما أن الميليشيات الحوثية لم تعلن صراحة عن قبولها بالعودة إلى ما قبل سيطرتها على عمران وصنعاء، وأن تبدأ فعليا الانسحاب من عدن وفق ما جاء الخميس في كلمة نائب الرئيس اليمني خالد بحاح.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قال "إننا مستعدون لاستخدام نفوذنا على كل المجموعات (...) لياتي الجميع إلى طاولة المفاوضات"، موضحا "إذا أردنا منع هذه الأزمة من التوسع" في المنطقة "يجب وقف المعارك وإيجاد حل سياسي" لها.

وتسود شكوك حول التصريحات الإيرانية الحاتة على العودة إلى الحوار بعد أن دعمت طهران سيطرة ميليشيا الحوثي على صنعاء ووعدت بتزويدها بالأسلحة، وأن الأمر لا يبدو أن يكون مناورة هادفة إلى وقف غارات عاصفة الحزم وإنقاذ الحوثيين من هزيمة مذلة.

وأشار المتابعون إلى أن الدبلوماسية الجزائرية دابت على أن تكون في نجدة إيران عبر الوساطة التي تتولاها مقلما حصل في حرب إيران على العراق.

وفي نهاية الشهر الماضي، قال وزير الخارجية الجزائري، رمضان لمعامرة، في تصريحات صحفية، إن "الجزائر لها علاقات طيبة مع كل الدول الشقيقة على الساحة العربية، ولها تاريخيا كذلك علاقات ثقة ومودة وإخاء مع إيران، وبالتالي نحن في حوار مع الكل"، في إشارة على ما يبدو إلى تحركات دبلوماسية للجزائر للتوسط بين الجانبين.

الأولى.. أولى بالإنكليزية أيضا العرب ويكلي





«سياسة الانفتاح التي ينتهجها المغرب منذ سنوات مع مختلف أليات مراقبة حقوق الإنسان، كفيلة بإبطال دعوى خصوم وحدته الترابية».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية

«المغرب شريك استراتيجي قوي جدا بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية في مجالات الأمن ومكافحة التطرف العنيف والإرهاب».

داويت بوش
سفير الولايات المتحدة لدى المغرب

«مجلس الأمة هو مؤسسة مستقلة بذاتها، وله كل الصلاحيات لتحديد تاريخ عقد الجلسة الخاصة بال مناقشة والتصويت على قانون العقوبات المعدل».

الطيب لوح
وزير العدل الجزائري



الحزب الحاكم في الجزائر يرفض الزج بسعيد بوتفليقة في معركة توريث الحكم

● سعداني يبتث المغالطات بخصوص صحة بوتفليقة ● حضور غير رسمي لشقيق الرئيس يزيد قلق المعارضة



سعيد بوتفليقة «رجل الظل» الجزائري الذي يتحكم في دواليب الدولة من خلف الستار

صلاحيات رئيس الوزراء، وحق المعارضة في فتح نقاشات في البرلمان، إلى جانب ضمانات للحريات الفردية، وإجراءات لمكافحة الفساد. ورفضت أهم أحزاب المعارضة في البلاد هذا المشروع وكذلك المشاورات بشأنه بدعوى أن «النظام الحاكم استغفر بطريقة إعدادة وأنه يريد من خلاله التخفية على الأزمة الحالية وليس حلها».

انحسر المد الثوري فعاد توريث الحكم في الجمهوريات العربية

ص 7

تطبيقها، ولا يمكن تطبيق المادة وإعلان شغور المنصب دون إرادة الرئيس. من جهة أخرى، كشف سعداني أن الرئيس يريد دستورا توافقيا وأن الجهات في المعارضة التي رفضت المشاركة في مشاورات تعديل الدستور حرمت من حلم إشراك أغلب الأحزاب السياسية في صياغة الدستور الجديد.

يشار إلى أن مسودة التعديل الدستوري التي عرضتها الرئاسة للنقاش في شهر مايو من العام الماضي تضمنت 47 تعديلا على الدستور الحالي مست بالدرجة الأولى تحديد الفترة الرئاسية في ولايتين، وتوسيع

أمام التحديات المطروحة على الجزائر اليوم، داعيا إلى تطبيق المادة 88 من الدستور. ويقترح الدستور في الفصل المتعلق بتنظيم السلطة التنفيذية وتحديد المادة 88 الإجراءات المتبعة في استخلاف منصب رئيس الجمهورية في حالة شغوره، ويتعين على المجلس الدستوري إثبات شغور منصب رئيس الجمهورية في حالتي، الأولى بمرض خطير ومزمّن، والثانية بالاستقالة أو الوفاة. في المقابل، أوضح خبراء أن المادة 88 من الدستور تحدد آليات لا يمكن تفعيلها إلا إذا تنازل الرئيس وطلب من المجلس الدستوري ومن البرلمان ومجلس الأمة اتخاذ إجراءات

تعانسي الجزائر من أزمة سياسية خانقة، اشتدت منذ فوز بوتفليقة بعهدة رابعة في الانتخابات الرئاسية الماضية التي طالتها اتهامات عديدة بـ"التزوير"، ولم تفلح الحكومة في بلورة حوار جدي مع أقطاب المعارضة في البلاد ولا في عقد مشاورات معها بخصوص مشروع تعديل الدستور المثير للجدل.

وكانت لوزية حنون، وجهت دعوة إلى سعيد، تطلب منه «التدخل لوقف الانحرافات القائمة في الدولة وسياسة النهب المنهجية الخطيرة الحاصلة». ورغم الجدل المخار حول شخصيته ودوره في إدارة شؤون البلاد، لاسيما بعد الوعة الصحية التي ألمت برئيس الجمهورية، فإن سعيد بوتفليقة المستشار المعين في الرئاسة دون أي مرسوم يعد من الشخصيات التي تهوى الابتعاد عن الأضواء ووسائل الإعلام، ولا يسجل حضوره إلا في الكواليس وبعض الصور العائلية الرسمية، كالإقتراع في الانتخابات وبعض الاستقبالات النادرة.

وأكد سعداني، أن الرئيس بوتفليقة، يمارس كامل مهامه بخلاف ما يروجه المشككون في صحته وأنه يجتمع دوريا بالوزراء والمسؤولين العسكريين ويتابع الملفات عن كثب ويستقبل الوفود الأجنبية، كما أنه يشغل أكثر من كبار المسؤولين. وتطالب أحزاب المعارضة في الجزائر بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، بسبب ما تسميه «عجز الرئيس بوتفليقة عن أداء مهامه الدستورية»، لكن هذه الدعوة لقيت حملة «إدانة» شرسة من قبل أحزاب الموالة، التي اعتبرتها «دعوة إلى الفوضى والخراب»، مثلما علق الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، عمار سعداني، في مؤتمر صحفي عقده نهاية شهر فبراير الماضي.

وأعادت المعارضة فتح ملف شغور منصب رئيس الجمهورية بتصريحات نارية سابقة أطلقها علي بن فليس الذي أكد أن الرئيس الحالي بوتفليقة عاجز عن إدارة الشأن العام وتسيير دواليب الدولة نظرا إلى تدهور حالته الصحية، مفيدا بأنه لا يقوم بأي أنشطة رئاسية تثبت حضوره الجدي

الجزائر - أثار عمار سعداني الأمين العام لجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) موضوع توريث الحكم في الجزائر بشكل واضح وذلك بتقديم إجابات قطعية وحازمة عن هذه المسألة التي أثارَت جدلا واسعا في الجزائر منذ تردّي الأوضاع الصحيّة لعبدالعزیز بوتفليقة، حيث أكد أن الرئيس لا يرغب في توريث الحكم لشقيقه الأصغر.

وقال سعداني في تصريحات إعلامية، إن بوتفليقة لا يريد لشقيقه الأصغر ومستشاره الخاص، سعيد، أن يترشح لانتخابات الرئاسة، ولا يريد له أن يؤسس حزبا. وأضاف أن سعيد بوتفليقة وقف بجانب شقيقه الرئيس خلال العهود الثلاث الماضية وهو يقوم بنفس الدور خلال العهدة الرابعة وليست في مشاريعه خلافته على رأس البلاد، وإنما هو في خدمته ويسهر على حمايته ويتابع احتياجاته.

وبهذا يكون الحزب الحاكم عبّر عن رفضه، بشكل واضح، الزج بشقيق بوتفليقة في معركة توريث الحكم، متجاهلا موجة الانتقادات والتهجمات التي تطال سعيد منذ سنوات طويلة.

وحذر سياسيون جزائريون مما وصفوه،

في وقت سابق، «دعوة» إلى توريث الحكم لسعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس الجزائري.

واعتبروا أن دعوة الأمانة العامة لحزب العمال، لوزية حنون، شقيق الرئيس إلى التدخل تعني دعوة إلى توريث الحكم، بعدما كان مشروعا قائما سنة 2011، وتم إسقاطه بمظاهرات شهر يناير من العام ذاته.

عمار سعداني:

بوتفليقة لا يرغب في توريث الحكم لشقيقه



باختصار

أحبط الجيش الجزائري

مخططا لإدخال كمية من الأسلحة والذخيرة، عندما اكتشف مخبأ للأسلحة بمنطقة تندوف الحدودية الواقعة جنوب غرب البلاد.

طالب المرصد المغربي

للحريات العامة، في بيان له، الحكومة المغربية بما وصفه بوقف «الهجوم والمضايقات والاعتقالات، التي تطال الحركة الحقوقية، والحركة الجمعياتية الديمقراطية».

أكد المفوض الأوروبي

المكلف بالهجرة والشؤون الداخلية والمواطنة، ديميتريس افرامبولوس، أمس الأول بالرباط، أنه «بالنسبة إلى أوروبا، يعد المغرب شريكا استراتيجيا خاصة في مواجهة التحديات المشتركة مثل الهجرة والأمن».

قالت مصادر أمنية إن

قوات الأمن التونسية ضبطت مخبأ للأسلحة يضم بنادق كلاشنكوف ومتفجرات، واعتقلت متشددا بجوزته حزام ناسف.

تداولت مواقع إخبارية

تونسية أخبارا مفادها أن حركة النهضة الإسلامية ستغير اسمها قريبا، وفق رئيس الحركة راشد الغنوشي الذي أوضح أنه سيتم الإعلان عن الاسم الجديد خلال المؤتمر القادم للحركة وانهم بصدد دراسة بعض المقترحات.

نفت وزارة الخارجية

التونسية، أمس الجمعة، إعدام 4 من مواطنيها بمركز إيقاف في مدينة مصراتة، غربي ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

انتقادات لمشروع القانون الجنائي المغربي لعدم مساييرته مقتضيات الدستور

الإرهابية، فالعقوبات حسب القانون تنطبق على كل من قام بآية وسيلة بإقناع الغير بارتكاب بأي جريمة من الجرائم أو دفعه للقيام بها، أو تحريضه على ذلك.

واعتبر بعض المراقبين أن هذا القانون الجديد هو تعديل لقانون مكافحة الإرهاب الصادر منذ سنة 2003 وأن المقاربة الأمنية طغت على المقاربة الحقوقية بالنظر إلى العقوبات التي فرضها، غير أن خبراء في الشأن الأمني أكدوا أن قوانين مكافحة الإرهاب عموما تكون حازمة ويغلب عليها الطابع الجزري لأن المسألة متعلقة بالأمن القومي للبلاد وبحياة المواطنين.

وعموما يسعى المغرب إلى تقوية الآليات القانونية لمواجهة ظاهرة الاتحاق بمعسكرات التدريب التابعة للتنظيمات الجهادية المتطرفة في مختلف الدول العربية خاصة في سوريا والعراق وليبيا، باعتبارها أحد أخطر الممارسات المؤدية إلى انتشار الإرهاب.

المشروع يسجل تراجعات على مستوى الحقوق والحريات العامة والفردية

حذر القانون أساسا من تلقى تدريبات كيفما كانت من أجل الالتحاق بكيانات أو تنظيمات أو عصابات إرهابية داخل المغرب أو خارجه.

ويعاقب القانون الجديد، كل من التحق، أو حاول الالتحاق بكيانات أو جماعات إرهابية مهما كان شكلها وهدفها، أو مكان تواجدها، من خمس سنوات إلى 15 سنة سجنًا، وغرامة تتراوح بين 50 و500 ألف درهم.

ولم يقف المشروع عند معاقبة الملتحقين بل أكد على «معاقبة كل من قام بالدعاية أو الإشادة أو الترويج لفائدة هذه الكيانات

العام لحزب التقدم والاشتراكية، أن النقاش المتعلق بمسألة حرية المعتقد وإلغاء الإعدام في مشروع القانون الجنائي الجديد يجب أن يكون مرتبطا بالنقاش الدستوري.

وأوضح بن عبدالله، أن حزبه سيكون حريصا على أن يساير هذا المشروع مقتضيات الدستور الجديد، وروح العصر، في حين يجب أن لا يتناقض مع المنحى الدولي الذي يسعى عموما إلى تقادي التشديد في العقوبات، وإيجاد صيغ بديلة للتعامل على المستوى الجنائي.

يشار إلى أن وزارة العدل والحريات المغربية أصدرت قانونا جنائيا جديدا أقر عقوبات صارمة ضد كل مواطن بجاهر بإفطاره أو «يتعدى» على المقدسات (وهو ما أثار موجة نقد حادة تتعلق بحرية المعتقد)، ولكنه تضمن إلى جانب ذلك بابا واسعا لتجريم الاتحاق بالتنظيمات الجهادية بغية تطويق ظاهرة الإرهاب واجتثاثها وتحصين المملكة من مخاطر الجريمة المنظمة، حيث

كما أغلق آخرون الطريق السريع الذي يبدأ من أول تاجوراء وينتهي عند مدخل بلدة جنزور.

وتشنّ مليشيات المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، حملات انتقامية ضدّ المدنيين في مناطق معيّنة معروفة بولائها للجيش الوطنيالذي يقوده الفريق أول الركن خليفة حفتر.

وقالت صفح محلية، إن فشلوم وزاوية الدهماني والغارات والدرربي وقذح وشارع الزاوية وقرجي ومناطق من مدينة تاجوراء، تعد من المناطق الأكثر استهدافا من قبل مليشيات «فجر ليبيا»، بسبب مناهضتها للتطرف والإرهاب ودعمها لحكومة عبدالله الثني.

ويرى مراقبون، أن حالة التملل التي تشهدها العديد من أحياء العاصمة طرابلس ومدنها، قد تكون شرارة انتفاضة على الحكومة الموازية.

لكن آخرين استبعدوا أن تكون للتوترات الأخيرة، علاقة بأي انتفاضة شعبية، معتبرين أنها جزء من الصراع الدائر بين حكومة الثني، وحكومة الإنقاذ في طرابلس.



اشتباكات يومية بين الميليشيات المتطرفة وقوات الجيش الليبي

وكان العقيد في الجيش الوطني الليبي عمر فنتوشن، أكد أن قوات الجيش تنتظر ساعة الصفر لاقتحام طرابلس وتحريرها من قبضة المجموعات المتطرفة.



«الذين يحاولون أن يظهروا أن داعش يمثل العرب السنة يحاولون تصفية حسابات أخرى، ولم يستفد من داعش سوى الذين أرادوا محاربة العرب السنة».

أنيل النجيفي
محافظ محافظة نينوى بالعراق

«بالنسبة إلينا في قطر علاقتنا مع مصر لم تختلف، مصر دولة مهمة في الوطن العربي ومن ثوابتنا أن مصر يجب أن تكون قوية، وأن يكون اقتصادها متينا».

خالد العطية
وزير الخارجية القطري

«جائحة الميليشيات التي عصفت ببلدان كافغانستان وسوريا والمراق وليبيا، لا تنقض على البشر والشجر والحجر فحسب، بل على الذاكرة البشرية التي حافظت على وجودها آلاف السنين»،
أروى عثمان
وزيرة يمنية سابقة



تحديد موعد لقمة كامب ديفيد الأميركية الخليجية

□ واشنطن - تمّ تحديد يومي الثالث عشر والرابع عشر من مايو القادم موعدا لاستقبال الرئيس الأميركي باراك أوباما قيادة الدول الخليجية في قمة يحتضنها منتجع كامب ديفيد في ولاية ماريلاند بالولايات المتحدة، وذلك وفق ما أعلنته أمس الإدارة الأميركية.

وكان أوباما أعلن عن هذه القمة بداية إبريل الجاري، إثر الإعلان عن التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي بعد مفاوضات ماراتونية كانت احتضنتها مدينة لوزان السويسرية.

واستدعى الاتفاق توضيحه لدول الخليج القلقة من عدم شفافية الملف النووي الإيراني، ومن إمكانية حصول طهران من ورائه على سلاح نووي. ويبدو ذلك التوضيح هو الهدف الرئيسي من لقاء كامب ديفيد الذي لم يحدّد له موضوع مضبوط قبل الأسس.

وكان مجلس الأمن القومي الأميركي قال أيضا إن الاجتماع سيكون فرصة لبحث سبل "تعزيز التعاون على الصعيد الأمني".

ويسبق القمة المرتقبة لقاء بين وليّ عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الأميركي أوباما في البيت الأبيض بعد غد الإثنين.

وعن هذا اللقاء قال مراقبون إن أوباما يريد الاستماع إلى الشيخ محمد بن زايد قبل قمة كامب ديفيد. وعلى الرغم من أن القمة ستتركز على الملف النووي الإيراني، إلا أن الاجتماع الذي يسبقها سيناقش تطورات الأزمة في اليمن بالدرجة الأولى، والتمدد الاستراتيجي الإيراني في المنطقة بشكل عام. وأشار مراقبون إلى أن أوباما يسعى إلى أن يزيح الغموض الذي رافق تصريحاته الأخيرة حول الاتفاق النووي مع إيران، وأوحت بأن البيت الأبيض تخطى عن تعهدات سابقة تجاه أمن دول الخليج المصنفة حليفا استراتيجيا لواشنطن.

وسيكون اللقاء مع ولي عهد أبوظبي فرصة للرئيس الأميركي كي يستمع إلى وجهة نظر الإمارات تجاه الاتفاق مع إيران وماخذاها عليه خاصة أنه لم يتضمن أي بنود تضع ضوابط لإيران في علاقاتها مع دول الجوار. واستغرب مسؤولون خليجيون التغير في تعاطي أوباما مع إيران، وهو تعاط خرج من دائرة التأكيدات المستمرة لإدارته على أنها لن تسمح للإيرانيين بتهديد أمن شركاء الولايات المتحدة، وأصبح أوباما يقدم نفسه "وسيطا محايدا" بين طهران والعواصم الخليجية.

صالح على عناده: لن أغادر اليمن

● ولاءات حزبية وقبلية وعسكرية تعسّر إلغاء الرئيس السابق من المشهد اليمني



في كل مرة يظن فيها أن صالح انتهى سياسيا يبعث من رماد الحرائق اليمنية

شرقي صنعاء وصف بالأعنف منذ انطلاق عملية عاصفة الحزم في السادس والعشرين من مارس الماضي.

وأفاد شهود بأن القصف الذي استهدف معسكر الحفاء التابع لقوات الحرس الجمهوري هو الأعنف من نوعه منذ بدء ضربات عاصفة الحزم.

وأوضح الشهود أن انفجارات عنيفة سُمع دويها من جهة المعسكر، وأن دخانا كثيفا يتصاعد من المكان، مرجّحين أن يكون ناتجا عن استهداف لمخازن السلاح في المعسكر. ويرى مراقبون أنّ تصعيد تحالف عاصفة الحزم استهدافه للقوات الموالية للرئيس اليمني السابق يمثل تهينة لمشهد سياسي يعني بعد الحرب لا يكون علي عبدالله صالح جزءا منه.

لنا بهذه المبادرة فهي تخص المؤتمر الشعبي العام -حزب علي عبدالله صالح- وبالنسبة إلينا لم نطرح أي مبادرة، وإنما مبادرتنا العودة إلى طاولة الحوار".

فيما قال خالد بحاح نائب الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي في مؤتمر صحفي الخميس "حتى اليوم لم نتسلم رسميا أي مبادرات لحل الأزمة".

وعمليا يعتبر الرئيس اليمني السابق طرفا في الحرب الدائرة في بلاده عن طريق القوات الموالية له والتي تؤازر الانقلابيين الحوثيين، ومن ثمة تتعرّض تلك القوات لقصف طيران تحالف عاصفة الحزم الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

وقصف طيران التحالف أمس معسكرا مواليا لصالح وجماعة الحوثي بمنطقة نقم

عن مصادر لم تسمّها قولها إن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، اقترح وأبناؤه مبادرة للحل في اليمن، بالاتفاق مع الحوثي، تقضي بإخراج الميليشيات من صنعاء وعدن، وتسليم السلاح للمكونات العسكرية، وحوار في ظل المبادرة الخليجية.

وأوضحت المصادر أن صالح وأبناءه اقترحوا محافظ صنعاء، عبدالغني جميل، رئيسا للوزراء وعرضوا تشكيل مجلس رئاسي برئاسة خالد بحاح، كما اقترحوا عبدالله ضبعان قائد اللواء 33 مدرع الموالي للحوثيين وزيرا للدفاع.

وفي وقت سابق نفى محمد البخيتي، عضو المكتب السياسي لجماعة أنصار الله الحوثية علاقة جماعته بالمبادرة. وفي تصريحات لوكالة الأناضول قال "لا علاقة

لا صوت يعلو على عاصفة الحزم في السعودية

في المملكة يؤيدون عملية عاصفة الحزم في اليمن. وأضاف "أشعر أن المملكة قامت مئة بالئة بالأمر الصحيح، ليس فقط لليمن، بل أيضا للعرب والمسلمين".

ويتطابق موقف الغامدي من إيران مع موقف الحكومة. فهو اتهمها أيضا بدعم الحوثيين وبتزويدهم بالسلاح.

ووصف مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ العملية العسكرية بأنها خطوة مباركة. ويتبين في المملكة شبه إجماع عام على دعم الضربات التي تقودها الرياض ضد

□ الرياض - أشعلت الحرب في اليمن الروح الوطنية في السعودية حيث تشيد الصحف باستمرار ببسالة رجال القوات المسلحة ويصنع الطلاب طائرات صغيرة يتم تشغيلها عن بعد لحسابة القناتلات التي تدك معاقل الحوثيين، فيما تمنح شركات الاتصالات عملاءها أغاني وطنية تستخدم كرنات لهواتهم.

وقال الشيخ أحمد الغامدي المسؤول السابق عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة إن "أكثر من 90 بالئة من الناس

باختصار

◀ أقدم أسس انتحاري يقود سيارة مفخخة على تفجير نفسه عند مدخل مقر القنصلية الأميركية في منطقة عين كاوة في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق محدثا أضرارا بشرية ومادية.

◀ وجهت الأمم المتحدة أمس نداء بتوفير 273,7 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية لنحو 7,5 مليون شخص باليمن خلال الأشهر الثلاثة القادمة في ظل احتدام القتال بين المتمردين الحوثيين ومناهضيهم وتواصل ضربات طيران تحالف عاصفة الحزم على مواقع الحوثيين.

◀ أجرى الملك سلمان بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية اتصالا هاتفيا مع الرئيس الصيني شي جين بينغ قالت وكالة الأنباء السعودية إنه تم خلاله استعراض علاقات البلدين والأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

◀ عاد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس إلى بلاده بعد زيارة رسمية للولايات المتحدة استمرت 4 أيام قال مسؤولون عراقيون إنه طلب خلالها من واشنطن تزويد بلاده بمقاتلات أباتشي وإف 16 لدعما في الحرب على تنظيم داعش.

◀ قتل عنصران من تنظيم القاعدة في اليمن في هجوم لطائرة أميركية دون طيار في محافظة شبوة بجنوب اليمن والتي تعتبر موقلا للتنظيم.

◀ شكّل وزير النقل العراقي باقر الزبيدي لجنة تتولى إجلاء النازحين من محافظة الأنبار إلى العاصمة بغداد بعد اتساع المعارك بين القوات الحكومية ومسلحي تنظيم داعش بمدينة الرمادي مركز المحافظة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

البحرين تشكو تجني منظمات دولية في تقييمها لوضعها الحقوقي

مواقف منظمات دولية لحقوق الإنسان تحوّلت إلى أدوات ضغط على الدول ووسائل مساومة على مكاسب سياسية وحتى مادية. و«هجومات» بعض تلك المنظمات على مملكة البحرين، تمثل عينة تطبيقية على ذلك.

□ المنامة - ردت البحرين على تقرير أصدرته منظمة حقوقية دولية اتهمت فيه سلطات المملكة بممارسة انتهاكات لحقوق الإنسان. واعتبرت المنامة أنّ تقرير منظمة العفو الدولية يقدم "صورة خاطئة جوهرية" عن الوضع الحقوقي في المملكة.

ونصحت حكومة البحرين المنظمة بضرورة توخي الدقة والثاني في العمل وعدم الاستعجال في إصدار التقارير في أوقات معينة للفت انتباه وسائل الإعلام.

ويشير ذلك إلى تزامن تقرير المنظمة مع استضافة المملكة السباق العالمي للسيارات فورمولو واحد، في تماء بدا غريبا مع موقف المعارضة الشيعية في البحرين والتي عملت على استغلال تسليط أضواء الإعلام العالمي على المملكة للتشجيع على سلطاتها.

وتلوح من وراء موقف المنظمة المذكورة من الوضع في البحرين قضية كثيرا ما شكت منها عدة دول، لا سيما دول الخليج العربي



نظرة قاصرة إلى الحقوق في بلدان الخليج بمعزل عن الوضع الاجتماعي المرموق لشعوب دوله

الغربيين بأنها تعمل بصدق من أجل حقوق الإنسان". وردا على ذلك قالت الحكومة البحرينية إن المنظمة "قدمت صورة خاطئة جوهرية عن التزام البحرين بالحق في حرية الرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي، وهذه الحقوق محمية بدستور البحرين، والحكومة مستمرة في دعمها بقوة"، وفقا وكالة أنباء البحرين.

وإشارة الفوضى وتخريب وتدمير المنجزات الحضارية وتفكيك الوحدة الوطنية". وكانت منظمة العفو الدولية قالت في تقريرها الأخير بشأن البحرين إنه بعد أربع سنوات على انطلاق "الإحتجاجات" التي تقودها المعارضة الشيعية، "فشلت السلطات في تبني إصلاحات أساسية لوضع حد للقمع بالرغم من التأكيدات المتكررة لحلفائها



منصور لوتاه:
أصبحت قضايا حقوق الإنسان مدخلا لانتهاك السيادة وتخريب المنجزات



«لا توجد أي دولة في العالم من ضمنها دولة وسنبقى نناضل حتى نتمكن من إزالة هذه الدويلة وتثبيت دعائم الدولة التي تحمي مؤسساتها الشرعية دون أن يشاركها أحد في السلاح».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

«نطالب مجلس الأمن الدولي بالضغط على نظام الأسد لتطبيق القرار 2139 القاضي بإطلاق سراح جميع المعتقلين، كما نطالب بعثة الصليب الأحمر الدولي بتنظيم زيارات لزيارات الاعتقال».

سالم المسلط
الناطق باسم الائتلاف السوري

«على مؤسسات الدولة أن تعمل بتجرد تام لمصلحة الوطن، وأن تنتبه مؤسسات الجيش والشرطة والقضاء والإعلام وتكون على يقظة من أجل الحفاظ على الدولة المصرية».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



البشير أراد شرعية انتخابية لحكمه فانتزعتها المقاطعة

● **المعارضة تحث على انتفاضة قبل أن يلتقط النظام أنفاسه ● دعوات للاتحاد الأفريقي بعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات**



انطلقت الجمعة عمليات فرز أصوات الناخبين في ولايات السودان باستثناء الجزيرة

والشفافية وإعلان ما شاهده العالم أجمع وألا يعترف بنتيجة الانتخابات السودانية، بعد أن تجاهل تقرير لجنة التقييم الأفريقية التي أوصت بتأجيل الانتخابات“.

من جانبه قال الحزب الاتحادي الموحد في بيان له “إن الشعب السوداني خاض ملاحم الصمت النبيل والرفض القاطع لانتخابات الزيف والدم والدمار مقدما الدرس الأول في سفر الثورة ولهيبها القادم ضد النظام“.

ويرى المراقبون أنه ورغم حجم المقاطعة الكبير، إلا أن التمديد للبشير سائر لا محالة وإن كان شرعية منقوصة يتوقع أن تستغلها المعارضة في مواجهاتها السياسية والعسكرية معه في قادم الأسابيع والأشهر.

الانتفاض على النظام قبل أن يلتقط أنفاسه.

وقال رئيس حزب المؤتمر السوداني إبراهيم الشيخ، إن “أيام الانتخابات المعلنة انقضت وجاء رد أهل السودان صادما للنظام، حيث امتنع الناس عن الذهاب للإدلاء بأصواتهم“.

واعتبر أن هذه الانتخابات كانت “ملحمة جماهيرية بطولية أبلى فيها شعبنا بلاء سيبقى في ذاكرة التاريخ“.

وشدد على أنه “بقي أن نستكمل هذه الملحمة بالقول الفصل في خاتمة المهزلة والعمل من أجل رحيل النظام وعدم السماح لهم بالتقاط أنفاسهم“.

وطالب رئيس المؤتمر السوداني الاتحاد الأفريقي بـ“التحلي بالأمانة والمصادقية

(...) لكن لا نستطيع أن نقيّمها بالأرقام في انتظار ظهور النتائج“.

وفي مقابل صدمة الحزب الحاكم ومرشحه، تسجل قوى المعارضة الرئيسية والتي قاطعت الانتخابات انتصارا معنويا كبيرا، معتبرة أن مقاطعة الشعب السوداني تعود بالأساس إلى حملة “إرحل” التي روّجت لها مع انطلاقة الحملة الانتخابية.

ووصف كل من حزب المؤتمر السوداني والحزب الاتحادي الموحد، الانتخابات بـ“الملحمة البطولية“، داعين إلى

كشفت نسبة المشاركة في الانتخابات السودانية والتي لم تتجاوز حاجز 35 بالمئة عن انهيار شعبية النظام في هذا البلد بشكل غير مسبوق، ورغم أنه من المستبعد أن يقدم عمر البشير أو حزب المؤتمر الوطني على الانسحاب والتنازل عن الحكم، إلا أن نسبة المقاطعة من شأنها أن تعطي للمعارضة جرعة معنوية إضافية في سياق مواجهاتها السياسية المفتوحة مع الطرفين.

١ الخروطوم - بدأت، الجمعة، عمليات فرز أصوات الناخبين في كل ولايات السودان باستثناء ولاية الجزيرة التي استمر التصويت فيها إلى غاية أمس بسبب التأخر الذي لازم فتح 152 من مراكز الاقتراع بالولاية.

وتباينت تصريحات المعارضة والمراقبين حول نسب المشاركة في هذه الانتخابات، رغم الإجماع على أنها كانت هزيلة ولا تتعدى 35 بالمئة، بما يعني أن هناك تقريبا 75 بالمئة من الناخبين قاطعوا الاستحقاق الانتخابي.

وفيما التزمت المفوضية القومية للانتخابات الصمت عن نسبة المشاركة، فإن قوى المعارضة أقرت بأن النسبة لا تتجاوز 16 بالمئة، واصفة مقاطعة السودانيين بـ“الملحمة البطولية“.

في المقابل أشارت بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات إلى أن نسبة التصويت تراوحت بين 30 و35 بالمئة، مشددة بدورها على أنها ضعيفة.

وأكد رئيس البعثة أوليشجون أوبسانجو، في مؤتمر صحفي بالعاصمة الخرطوم، على أن “الإقبال على الانتخابات كان منخفضا تقريبا وهو أقل من 40 بالمئة“.

وأوضح أوبسانجو أن السودان ما زال يواجه تحديا في إقرار الديمقراطية وأنه بحاجة إلى إجراء المزيد من الإصلاحات، مشددا على ضرورة إجراء حوار وطني.

ورفضت منظمات الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي المشاركة في مراقبة الانتخابات السودانية، في ظل شكوك كبيرة حول نزاهتها.

وانطلقت الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالسودان، الاثنين الماضي، وانتهت مساء أول أمس الخميس بعد تمديدها بيوم إضافي في ظل ضعف المشاركة.

المعارضة تنتشي بالمقاطعة فيما يواصل النظام المكافحة



إبراهيم الغنور
مساعد الرئيس السوداني



إبراهيم الشيخ
رئيس المؤتمر السوداني

كان رد أهل السودان صادما للنظام، حيث امتنع الناس عن الإدلاء بأصواتهم

إننا راوضون عن نسبة المشاركة في الانتخابات حتى الآن

الأسد يحمل تركيا تقويض خطة دي ميستورا في حلب



بشار الأسد:
أي حرب تضعف أي جيش بصرف النظر عن مدى قوته وحدائته

قدمته تركيا، وبالطبع الدعم المالي الذي تلقوه من قطر والسعودية“.

ويقول محللون إن الرياض وأنقرة والدوحة الداعمة للمعارضة، تجاوزت خلافاتها الإقليمية وكثفت دعمها للمعارضة السورية، وذلك في سياق مواجهة التوسع الإيراني في المنطقة.

أعلنت في الأول من مارس رفضها، لجزئيتها، مطالبة بحل شامل لسوريا يضمن رحيل الأسد عن السلطة.

وردا على سؤال عن الضربات التي تلقتها القوات النظامية على الأرض خلال الأسابيع الماضية، وعما “إذا كان الجيش السوري أضعف من ذي قبل“، قال الأسد “هذا أمر طبيعي، فهذه تداعيات أي حرب، أي حرب تضعف أي جيش بصرف النظر عن مدى قوته وحدائته“.

إلا أنه أكد أن العامل الرئيس لتراجع الجيش في مدينة إدلب مثلا والتي سيطرت عليها جبهة النصرة في مارس الماضي، “كان الدعم اللوجستي والعسكري الهائل الذي

سوريا اليوم من أجل حل“، متابعا “اعتقد أنه دي ميستورا يعلم بأنه ما لم يتمكن من إقناع هذه البلدان بالتوقف عن دعم الإرهابيين وترك السوريين ليحلوا مشكلتهم، فإنه لن ينجح“.

وصرح مساعد الموفد الدولي رمزي عز الدين رمزي، الثلاثاء، بأن دي ميستورا لم يتخل عن خطته في حلب رغم الصعوبات.

ووضع موفد الأمم المتحدة إلى سوريا خطة تقضي بـ“تجميد القتال“ في حلب التي اندلعت المعارك فيها منذ صيف 2012 وتتقاسم السيطرة عليها المعارضة والقوات النظامية، وتنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة.

وأعلنت الحكومة السورية موافقتها على الخطة، إلا أن القوى المعارضة في منطقة حلب

١ دمشق - كال الرئيس السوري بشار الأسد جملة من الاتهامات إلى تركيا أهمها تقويضها لخطة الأمم المتحدة التي طرحها المبعوث الخاص ستيفان دي ميستورا بهدف وقف القتال في حلب، إضافة إلى الدور البارز الذي لعبته في إسقاط مدينة إدلب بيد جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سوريا.

وقال الأسد في مقابلة مع مجلة “إكسبرسن“ السويدية إن “الأترك طلبوا من الفصائل أو الإرهابيين الذين يدعمونهم أو يرفعونهم أن يرفضوا التعاون مع دي ميستورا“.

وأضاف أن التدخل الخارجي سيعرقل “أي خطة تريد أن تنفذها (الأمم المتحدة) في

١ قال مصدر أمني لبناني، إن موقوفين إسلاميين في سجن رومية شرق بيروت يحتجزون ثلاثة عناصر من القوة الأمنية المكلفة بحراسة السجن.

١ داهمت قوة تابعة للجيش اللبناني مخبأ للأسلحة في باب التبانة بمدينة طرابلس شمال لبنان وضبطت 50 قذيفة صاروخية و4 قاذفات صاروخية و25 كيلوغراما من المواد المتفجرة.

١ بدأ تنظيم الدولة الإسلامية يصدر بطاقات هوية ووثائق شخصية أخرى باسمه للسكان الموجودين في محافظة الرقة شمال سوريا التي يسيطر عليها، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

١ قال مصدر أمني مصري مسؤول إن طائرات الأباتشي قصفت، صباح الجمعة، إحدى مزارع الشيخ زويد في شمال سيناء، ما أسفر عن مقتل 3 عناصر تخفيرية.

١ استمع أعضاء مجلس الأمن الدولي في اجتماع مغلق، لشهادات سوريين حول استخدام غاز الكلور في مناطق بسوريا.

١ أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية صباح الرفاعي، رفض بلاده المطلق لكل الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب في القدس الشرقية وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

١ استنكرت مصر تصريحات الخارجية الإيرانية حول رغبتها في سعي القاهرة إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في اليمن، واعتبرت تلك التصريحات تدخلا “غير مقبول في الشؤون العربية“.

مستشار رئيس الوزراء المصري لـ«العرب»: الحكومة تتحفظ على تحصين البرلمان



الحكومة المصرية ترفع قانون الانتخابات المعدل إلى مجلس الدولة

وقال رفعت قمصان إن الحكومة لم توافق على مطلب الأحزاب والقوى السياسية بإقرار الرقابة السابقة للحكمة الدستورية على قوانين الانتخابات، باعتبار أن الدستور الجديد لم يمنح المحكمة الدستورية حق الرقابة السابقة على قوانين الانتخابات.

الانتخابية، في ضوء حكم المحكمة وانتهت المهلة في أول أبريل الجاري دون أن تنتهي الحكومة من التعديلات حتى الآن.

وعقدت الحكومة جلسات حوار مع القوى السياسية حول التعديلات، لكن لم تشهد الجلسات أي اتفاق.

وفي تصريحاته لـ «العرب» كشف رفعت قمصان أن الحكومة على وشك اعتماد التعديلات النهائية التي أعدتها لجنة تعديل قوانين الانتخابات، بعد أن تسلمت هذه التعديلات مساء الثلاثاء، في انتظار أن ترفعها إلى مجلس الدولة، وهو الجهة القضائية المخول لها مراقبة القوانين، لمراجعتها ثم إرسالها للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإقرارها.

وأوضح اللواء رفعت أن اللجنة استقرت بالنسبة لقانون تقسيم الدوائر الذي أبطلته المحكمة الدستورية العليا، على زيادة عدد مقاعد الفردي من 420 مقعدا إلى 445 مقعدا، تطبيقا لحكم الدستورية بتحقيق التمثيل المتكافئ للناخبين.

وأشار إلى أنه تمت زيادة مساحات بعض الدوائر لتحقيق التوازن مع دوائر أخرى، بينما تم الإبقاء على القوائم الأربع الرئيسية كما هي، ولم يتم الالتفات لطلب الأحزاب بزيادتها إلى 8 قوائم..

يذكر أن المحكمة الدستورية العليا كانت قد أصدرت حكما في أول مارس الماضي بطلت فيه قانون تقسيم الدوائر، في ما يخص مقاعد الفردي، بينما أقرت صحة تقسيم القوائم الأربعة المنصوص عليها بالقانون.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد حدد مدة شهر كمهلة للحكومة لتعديل القوانين

١ القاهرة - نفى رفعت قمصان مستشار رئيس الحكومة المصرية لشؤون الانتخابات، التوجه القائل بتحسين البرلمان المقبل من الحل أمام المحكمة الدستورية العليا.

واكد قمصان في تصريحات لـ«العرب» “أن اللجنة المكلفة بتعديل قوانين الانتخابات لم تنظر في هذا المطلب مطلقا، ولم تناقشه من الأساس خلال اجتماعاتها“.

وشدد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات على أنه “لا يمكن القبول بتحسين أي هيئة منتخبة من الحل لو ثبت بطلان قانون انتخابها، فضلا عن أن تعديل قانون المحكمة الدستورية يحتاج موافقة أعضاء المحكمة أنفسهم وهو أمر مستبعد حدوثه“.

وطالبت قوى سياسية بتعديل المادة 49 من قانون المحكمة الدستورية العليا، لجعل أثر أي حكم يصدر من المحكمة ببطلان أي نص في قوانين الانتخابات ينصرف إلى النص القانوني دون أن يؤدي إلى حل البرلمان.

وأشارت مسألة تحسين البرلمان جدلا واسعا، خاصة أن أحد الأسباب الجوهرية التي ضاعفت حشد المعارضة ضد المعرول محمد مرسي، أنه أصدر إعلانا دستوريا حصن بموجبه مجلس الشورى والجمعية التأسيسية لوضع الدستور من الحل، ومن هنا يجد العديد صعوبة في القبول بشيء تم رفضه من قبل لنظام الإخوان.



«تنامي ظاهرة الإرهاب في العالم مخيفة للغاية، وأعتقد أن الولايات المتحدة وحلف الناتو تسببا في تغيير النمط التقليدي لانتشار الشبكات المسلحة العابرة للقارات».

فاليري غيراسيموف
رئيس هيئة أركان الجيش الروسي

«النزاع المستمر على بحر الصين الجنوبي بات مصدر قلق للعالم لأن التجارة العالمية ستتضرر من أنشطة الاستصلاح التي تقوم بها الحكومة الصينية في المنطقة».

بينغو أكينو
الرئيس الفلبيني

«تعزيز الأمن على الحدود مع إيران أمر ضروري، لذلك سنوظف كافة قدراتنا لتوفير الاستقرار المستديم والقضاء على الجماعات الإرهابية التي تنشط هناك».

خواجة آصف
وزير الدفاع الباكستاني



أردوغان يعمّق جذور دولته البوليسية بخلق الكيان الموازي

● إقالة مئات الضباط لتشكيل شرطة العدالة والتنمية ● تملل في صفوف المعارضة جراء سطوة الرئيس التركي



ضابطا كبيرا في أجهزة الأمن أحيلوا على التقاعد
بجريدة انتمائهم للكيان الموازي

1150

مقاليد الحكم، حيث تلوح في الأفق رغبة متزايدة في بزوغ حزب جديد قادر على تقديم مشروع سياسي واقتصادي واجتماعي متكامل يحمل رؤية جديدة للبلاد بعيدة عن مشاريع الأحزاب الإسلامية، خلال الانتخابات البرلمانية لقطع الطريق أمام تغول الحزب الحاكم في دواليب الدولة.

ويعتقد سياسيون أتراك أن هذا التضيق ممنهج، فهو بمثابة عمليات انتقام تجاه من كشف أوراق سرقة حكومة العدالة والتنمية التي كان يتزعمها أردوغان منذ أواخر 2002، أموال الدولة والشعب، إذ لا يزال هذا الملف غامضا وكل تلك المساعي ما هي إلا الطريق نحو واد القضية إلى الأبد.

وتحاول تركيا بوجهها الإخواني السيطرة على كافة مفاصل الدولة وإبعاد المنافسين وكل من يحاول إزاحة الحكومة الإخوانية ولو بالعملية الديمقراطية، حيث ما ينفك أردوغان عن ملاحقة المعارضة والتضييق عليها للاستفراد بالسلطة وهو ما يتضح في حزمة الإجراءات التي يقوم بها بين الفينة والأخرى منذ أشهر.

الخطوات المستمرة التي يقوم بها أردوغان تأتي بعد العزلة المحيطة بتركيا وفشلها في التقرب سياسيا من الدول المؤثرة في الشرق الأوسط بسبب سياستها التي يصفها البعض بأنها "سياسة مزدوجة".

فقد تلقى الحزب الحاكم، حسب محللين، ضربات كبرى داخليا بدأت منذ أن اندلعت احتجاجات شعبية لم يتوقعها في ربيع 2013، ولم تمض أشهر قليلة على اندلاع تلك الاحتجاجات حتى فوجئ بظهور أشهر فضائح الفساد في تركيا الحديثة.

وترجع بعض المؤشرات أن بفشل الرئيس التركي أردوغان كما فشل سابقا في إظهار نفسه زعيما إسلاميا ذا نفوذ إقليمي، في شد انتباه الغرب إليه كما يفعل الآن في ظل فترة حرجة تهدد بزوال إمبراطوريته السياسية بعد سلسلة الفضائح التي هزت تركيا أواخر 2013 والتي كان أبطالها وزراء بارزون من حكومته.

في غمرة استعداد الأحزاب التركية لدخول المنافسة الانتخابية نحو البرلمان، يعيش حزب العدالة والتنمية على وقع أزمات كثيرة يتوقع أنها سستنتهي بصدامات سياسية مع منافسيه بسبب محاولات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السيطرة على كافة دواليب الدولة بقبضة من حديد.

ورغم ما يشهده الوضع السياسي من حراك على المستوى الحزبي قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في يونيو القادم، إلا أنه يتسّم بحالة من الاستقطاب الأحادي، فالعدالة والتنمية يستأثر بالحكم منذ سنوات مدفوعا برغبة من أردوغان لتأسيس "دولته البوليسية"، كما يقول معارضوه.

ويرى مراقبون أن الهدف الأبرز من حملة الاعتقالات والمداهمات المتبوعة بالحاكمات والنقل والتضييق على التحركات هو سياسي، وأن الرئيس التركي أعد خطة ضمن حكومته الموازية داخل القصر الأبيض لتعزيز سيطرته على البلاد، وذلك في إطار حملته التي بدأها منذ أشهر على كاشفي فساداه والمتهم فيها نجله بلال لعلاقته مع رجل الأعمال رضا ضراب.

لكن آخرين يقولون إن استمرار الحملات الأمنية ضد ما تصفه الحكومة بالكيان الموازي الهدف الأساسي منه توسيع نفوذ أردوغان داخل الأجهزة الأمنية والعسكرية. وفي خضم هذا، لم تجد المعارضة

"الهشة" من سبيل لوضع حد للحزب الحاكم الذي استأثر بالحكم بيد من حديد عبر هذا التضيق المستمر سوى الانتقاد والتنديد، بصورة بدت لكثير من المتابعين بأنها ضعيفة ولن تؤثر على خطط العدالة والتنمية. ويسلط معارضون الضوء على التملل الكبير من سيطرة قطب سياسي واحد على

الحملات الأمنية ضد أنصار كولن

◀ اعتقال 29 ضابطا بتهمة التنصت

في 13 أبريل الجاري

◀ اعتقال 17 ضابطا بتهمة التنصت

في فبراير الماضي

◀ اعتقال 34 ضابطا بتهمة التآمر

في سبتمبر الماضي

◀ اعتقال 76 ضابطا بتهمة التجسس

على أردوغان

فرنسا تكشف عن أحدث استراتيجياتها لمكافحة التطرف



مانويل فالس:

العنصرية ومعاداة السامية
وكرامية المسلمين تزايدت بشكل يفوق التحمل

السنة الماضية، وهو ما يجعل هذه الظاهرة تدخل في دائرة الصراع بين الأديان. ويقدر عدد المسلمين في فرنسا ما بين أربعة وخمسة ملايين مسلم، وهم الأقلية الأكبر في أوروبا، فيما يقدر عدد اليهود بحوالي 600 ألف يهودي وكلاهما يتعرض للتمييز العنصري إلى جانب أقليات أخرى.

أهدافها على أربع مراحل، حيث ستركز أولا على توعية المجتمع بخصوص الأعمال العنصرية ولاسيما الشباب، فيما تضم المرحلة الثانية اتخاذ إجراءات لحماية مستخدمي الإنترنت من الدعاية المتطرفة. أما المرحلة الثالثة فستتمثل في معاقبة المشاركين في الأفعال المعادية للسامية مهما تنوعت وحماية ضحايا تلك الأعمال، في حين تهدف المرحلة الرابعة تعبئة المجتمع ضد معاداة الأجانب.

وتقول منظمات فرنسية تتابع مدى انتشار كراهية المسلمين في فرنسا إن هذه العنصرية قفزت ست مرات خلال الأشهر الثلاثة الماضية مقارنة مع الفترة ذاتها من

لمكافحة الإرهاب التي عششت في البلاد بعد تنامي خطر الحركات الجهادية المسلحة وفي مقدمتهم تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف الذي بات الشغل الشاغل لأغلب دول العالم منذ بروزه بقوة في العراق في يونيو الماضي. ولأن هذه الخطة تحتاج إلى الكثير من الدعم اللوجستي، فإن رئيس الوزراء فالس أكد على أنه تم تخصيص ميزانية قدرها 100 مليون يورو لتنفيذ الخطة خلال السنوات الثلاث القادمة، مشيرا إلى أن "اليهود الفرنسيين لا يجب أن يساورهم الخوف من الآن فصاعدا لأنهم يهود، كما أن المسلمين لا ينبغي أن يشعروا بالخوف لأنهم مسلمون". وتتعتمد الاستراتيجية المقترحة لبلوغ

باريس - كشفت الحكومة الفرنسية عن استراتيجية جديدة لمكافحة التطرف، وذلك في إطار مساعيها لاحتواء الظاهرة التي تزايدت في الآونة الأخيرة بشكل بلغت الانتباه عقب هجمات شارلي إيبندو مطلع العام الجاري خصوصا ضد الجالية المسلمة.

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس عن الخطة خلال كلمة القاها الجمعة، خلال زيارته ضاحية فانسان الباريسية التي تعرضت لهجوم إرهابي. وقال إن "العنصرية ومعاداة السامية وكرامية المسلمين والأجانب، تزايدت بشكل يفوق التحمل". ويبدو أن هذا القرار يأتي في سياق حزمة الإجراءات "القاسية" التي اتخذتها الحكومة

موسكو تتهم واشنطن بإثارة القلاقل في أوكرانيا

◻ موسكو - أثارت المساعدة العسكرية الأميركية لأوكرانيا غضب روسيا التي تتهم الولايات المتحدة بإثارة القلاقل في البلاد، وبالقوف وراء الحراك الذي أدى إلى سقوط نظام فيكتور يانوكوفيتش السابق.

فقد انتقدت موسكو الجمعة، إرسال البنتاغون ضباط لتدريب عناصر من القوات الأوكرانية واعتبرت أن ذلك من شأنه أن يزعزع الاستقرار في البلاد على نحو "مريب"، في أحدث فصول التوتر بين المعسكرين. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف حسب وكالة الأنباء "ريا نوفوستي" إن "تواجد اختصاصيين من بلد ثالث لا يسهل تسوية النزاع وتوفير مناخ جيد بل على العكس يزعزع الوضع بشكل خطير".

يأتي ذلك بعد سويغات من وصول 300 ضابط أميركي من اللواء الـ173 إلى بلدة يافوريف في منطقة لفييف القريبة من الحدود البولندية بهدف تدريب تسعئة جندي من الحرس الوطني الأوكراني.

ولا يزال التوتر سيد الموقف بين البلدين جراء التباين في التعاطي مع العديد من الملفات "الحارقة" في مناطق كثيرة من العالم، وخصوصا في منطقة الشرق الأوسط.

باختصار

◀ قال رئيس قسم الحد من انتشار ومراقبة الأسلحة بالخارجية الروسية ميخائيل أوليانوف الجمعة، إن بلاده طالبت بالتحقيق في استخدام داعش لقذائف مزودة بالكلور.

◀ أكد رئيس هيئة الأركان الأميركي مارتن ديميسي أن الخيار العسكري ضد برنامج إيران النووي "لم يتغير"، برغم قرار روسيا بدعم بنظام الدفاع الصاروخي "أس 300".

◀ أعلنت الشرطة الباكستانية أمس، عن مقتل إرهابيين إثنين ينتميان لجماعة محظورة، دون أن تكشف عن اسمها، بمدينة كراتشي جنوب البلاد.

◀ ذكرت تقارير الجمعة، أن محكمة فرنسية قضت بالسجن على أربعة أفراد بتهم تتعلق بتزويد جهاديين شيشانيين يقاتلون مع داعش بدعم لوجستي.

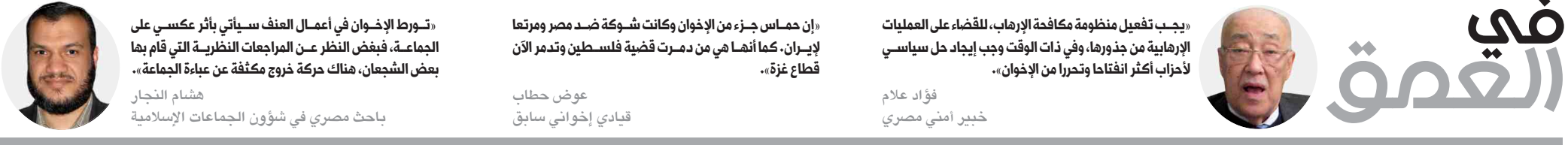
◀ أفادت السلطات التركية أمس، بأنها ألقت القبض على ثمانية أشخاص يحملون جنسية جنوب أفريقيا كانوا بصدد عبور الحدود من محافظة غازي عنتاب نحو سوريا.

◀ كشف المتحدث باسم الفاتيكان الأب فديريكو لومباردي الجمعة، عن زيارة مرتقبة للبابا فرنسيس إلى كوبا بعد زيارته المقررة إلى الولايات المتحدة في سبتمبر المقبل.

◀ تحقق الشرطة الإيطالية في جريمة قتل قام بها 15 مهاجرا مسلما ضد مهاجرين مسيحيين، وذلك خلال محاولتهم اجتياز البحر المتوسط خلسة على متن قارب.



ارتدت على ما يبدو سهام نقد المحافظين لحزب العمال على زعيمهم ديفيد كاميرون المتعثر أمام الناخب البريطاني قبل أيام من الاقتراع



«تورط الإخوان في أعمال العنف سيأتي بأثر عكسي على الجماعة، فيبض النظر عن المراجعات النظرية التي قام بها بعض الشجعان، هناك حركة خروج مكثفة عن عباءة الجماعة».

هشام النجار

باحث مصري في شؤون الجماعات الإسلامية

«إن حماس جزء من الإخوان وكانت شوكة ضد مصر ومرتعا لإيران، كما أنها هي من دمرت قضية فلسطين وتدمر الآن قطاع غزة».

عوض حطاب

قيادي إخواني سابق

«يجب تفعيل منظومة مكافحة الإرهاب، للقضاء على العمليات الإرهابية من جذورها، وفي ذات الوقت يجب إيجاد حل سياسي لأحزاب أكثر انفتاحا وتحمرا من الإخوان».

فؤاد علام

خبير أمني مصري

مراجعات الإخوان لا تتجاوز ذر الرماد في العيون

● تحويرات هيكلية طفيفة لا تعكس جدية في مسار التغيير ● غياب النقد الذاتي يبقى الجماعة في حدود الدائرة القديمة



تجذر العنف في عقلية الإخوان وفي مرجعياتهم الأصلية يحول دون تحولهم إلى أحزاب سياسية مدنية

”رنانا“ هو ”اللامركزية التنظيمية“، إلّا أنه في الحقيقة لا يعد سوى تغيير لإضفاء جمالية على الجماعة، ولما يقارب العامين انتهجت الجماعة هذه السياسة نظرا لتورط قياداتها في قضايا والحكم عليهم بالسجن وعدم قدرتها على تنفيذ تعليماتهم. كما تم إعفاء بعض الشخصيات المثيرة للجدل من مسؤولياتها واستبدالها بوجوه جديدة، ينتمي جميعها إلى خط الواجهة أو ينسبون إلى المتطرفين في القيادة.

◀ الطريقة الحالية التي تدار بها الأمور داخل الجماعة يبدو أنها بعيدة كل البعد عن تمكينها من تخطي الأزمة

وقد تجلّى ذلك واضحا في إبعاد محمود حسين الذي كان يقود معظم أنشطة الجماعة من مقره في تركيا، و”انتخاب“ أحمد عبدالرحمن بديلا عنه. وسيراس عبدالرحمن المعروف بقربه من نائب المرشد العام خيرت الشاطر، مكتب الأزمة الذي تشكل في تركيا ويتكون من 11 عضوا؛ 4 من داخل مصر، وثلاثة أعضاء من المقيمين في قطر، وعضوين مقيمين في تركيا وواحد من كل من السودان وماليزيا، وقد تم الإعلان عن تشكيل المكتب في الخامس من أبريل الجاري.

غياب النقد الذاتي

وبالنظر إلى الطريقة الحالية التي تدار بها الأمور داخل الجماعة، يمكن القول أنّ الجماعة بعيدة كل البعد عن تخطي الأزمة التي أوقعت نفسها فيها بحكم سياساتها الخاطئة. ومن أجل ذلك، يحتاج أعضاء التنظيم إلى النظر إلى كل الممارسات والمواقف والسياسات المطبقة خلال العقود القليلة الماضية من قبل قادتهم بنظرة نقدية تحليلية عميقة للغاية. لكن من الواضح أنّ نفس الخط الانتهازي لا يزال هو المسير للجماعة، ويتجلّى ذلك من خلال التصريحات الأخيرة لجمال حشمت، أحد القادة التاريخيين للجماعة، الذي ألمح من خلالها إلى أنّ الجماعة هي في الواقع أشبه ما يكون ببندقية لايجار، قائلا إنها في الواقع قلقة من تسلل الشيعة إلى مصر وبناء جمعاتهم الخاصة (الحسينيات). ويبدو من خلال هذه التصريحات أنّ حشمت كان يعلن استعداد جماعته للقيام بدور ضدّ التواجد الإيراني في مصر، الذي يصفه البعض بأنه ”غير كبير“، كنوع من إظهار قدرته على خدمة السعوديين من أجل رفع الحظر الذي طال الجماعة بعد أن انكشفت مخططاتها التخريبية التي لا تقل عن خطر الإيرانيين أنفسهم. ولا شك أنّ هذا المثال، وفق دراسة مجموعة الشرق الأوسط الاستشارية، يعبرّ جيدا على الانتهازية السياسية للقيادة التقليدية للإخوان التي تعدّ عرجاء، واستعدادها لفعل أي شيء تراه يخدم صالح الجماعة الضيق، بانتهاج كل السبل المشروعة واللامشروعة.

ثورة 25 يناير 2011، ولحظات الحوار مع النظام السابق، وسلسلة الممارسات الانتهازية التي يعرفها أعضاء الجماعة جيّدا، خاصة أثناء توليهم للحكم، تمّ إفشال أي طريق يؤدي إلى نقاش من خلال تعويمه والإنزاح به إلى القضايا السطحية التي تتعلق بالبيروقراطية الداخلية، وهو ما يوحي بأنّ الجماعة ليست بصدد القيام بمراجعة حقيقية بقدر ما هي تستعد لتعيد نفس الأخطاء من جديد. ولو كان النقاش داخل الجماعة قد تعلق بتتبع تحليل خطوط سيرها المتعرجة خلال العقود الماضية، ربما كانت الأخطاء الحقيقية قد بانّت، من ذلك النظرة الشمولية للقيادة حول الجماعة ورسالتها، إلّا أنّ الزيف الحاصل في طبيعة المناقشة قد نتج عنه خلل جسيم في تحديد الغاية من فتح نقاشات من أصله، ما دامت النظرة إلى الأمور مازالت هي ذاتها وكأنّ شيئا لم يكن.

تغييرات سطحية

يبدو جليا من خلال نتائج الانتخابات الداخلية للجماعة التي تمّ إجراؤها نهاية العام الماضي وأسفرت عن تغييرات هيكلية طفيفة، تمثلت في تحرير الخلايا المحلية من الارتباط الصارم بالأوامر التنفيذية للقيادة، أنّ هنالك إعادة تعريف لدور القيادة الآن في إعطاء الأوامر العامة وترك حرية اختيار أساليب تنفيذ التعليمات للخلايا المحلية. وعلى الرغم من إعطاء هذا التغيير اسما

السياسية مع النظام الجديد في القاهرة، وهو الاتجاه الذي يلقي ترحيبا لدى من يسمون بـ”الصقور“ في مكتب الإرشاد (القيادة العليا للجماعة) والذين يدعمون خط الواجهة السياسية، وهو ما يكشف عن طبيعة اتخاذ القرار في التنظيم، من فوق إلى أسفل، وبنئى بمواصلة الجماعة انتهاج سياساتها السابقة التي تعتبر العنف ركيزة من بين ركائز عملها في الحقل السياسي، وهو ما يتناقض رأسا مع الأساليب المدنية للممارسة السياسية.

تعويم للنقاش

مازالت الجماعة، إلى حدود الآن، تضنّع أكبر فرصة متاحة أمامها لإصلاح هيكلها الداخلي، ولا تزال أوهام الشقين المختلفين تطغى على القضايا الحقيقية التي كان ينبغي عليها مناقشتها.

ولم يكن من الضروري أن تتركز المناقشات حول الدور السياسي في مقابل الدور الدعوي، وفق دراسة مجموعة الشرق الأوسط الاستشارية، بقدر ما كان ضروريا أن تتمحور حول طبيعة الدور السياسي الذي لعبته الجماعة خلال السنوات الأخيرة، لتحديد الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها، وتكوين رؤية صحيحة عن المشهد الذي أنتجته سياساتها الإقصائية والذي أفضى بها إلى هذا المصير. وعوضا عن فتح الجماعة لنقاشات داخلية حقيقية حول الأخطاء القاتلة التي ارتكبتها الجميع من القيادات إلى القواعد، منذ اندلعت

«يجب تفعيل منظومة مكافحة الإرهاب، للقضاء على العمليات الإرهابية من جذورها، وفي ذات الوقت يجب إيجاد حل سياسي لأحزاب أكثر انفتاحا وتحمرا من الإخوان».

فؤاد علام

خبير أمني مصري

لا واشنطن – تدور الحجج التي تدافع عن إدماج جماعة الإخوان المسلمين في الحياة السياسية، خاصة لدى الدوائر الأميركية، في فلك واحد أساسه أنهم ملتزمون باسس ممارسة الديمقراطية، وأنهم أول من يخطر بالبال عند الحديث عن الحركات الإسلامية المعتدلة القادرة على استيعاب واحتواء موجة المنظمات الجهادية. كما عمد الإخوان بدورهم إلى تقديم أنفسهم على أنهم أحد ”الطرق الإبداعية“ لتعزيز المناعة الإقليمية في مواجهة الإرهاب.

◀ الجماعة لا تقبل بإدخال تغييرات عميقة وجذرية على توقعاتها لمستقبلها ومستقبل المجتمعات التي تنشط صلبها

وعلى الرغم من رواج هذه المزاعم، تفيد دراسة صادرة عن مجموعة الشرق الأوسط الاستشارية، بأنه بظل هناك اختلاف كبير بخصوص الأطروحات السابقة طالما أنّ الجماعة لا تقبل بإدخال تغييرات عميقة وجذرية على توقعاتها لمستقبلها ومستقبل المجتمعات التي تنشط صلبها. وقد كشفت السنوات الأخيرة التي تمكنت فيها أفرع التنظيم من الوصول إلى السلطة في عدد من البلدان التي شهدت احتجاجات شعبية في إطار ما سمي بـ”الربيع العربي“ شأن مصر وتونس وليبيا، أنّ الجماعة لم تبدّل يوما من أليات عملها، ولم تغير من نظرتها للعمل السياسي عموما، الذي لا يعدّ في منظورها سوى وسيلة لأخونة المجتمعات وفرض تقيتها عليها، لا أكثر ولا أقل. وقد تسبب ضيق رؤية الجماعة التي لا تؤمن بغير أفكارها ولا تقبل بغير طرائقها في تفسير شؤون البلدان والعباد، وفق الدراسة، في كشف مخططاتها بصفة مبكرة في البلدان التي وصلت فيها إلى الحكم، مما دفع الشعوب إلى لفظها وإبعادها عن الحكم عبر ثورات ثانية استهدفتها رأسا، أو عبر صناديق الاقتراع في أول الفرص الانتخابية التي أتاحت لهم. فشل أسهم بدوره في تعرية تناقضات حادة تشقّ ”وحدة“ الإخوان التي لطالما روجوها عن أنفسهم، ممّا خلق أزمة حادة داخل الجماعة ذاتها.

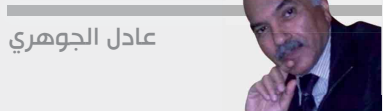
بؤادر الأزمة

لا شك أنّ الأزمة السياسية التي أدّت إلى الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي في مصر، عبر ثورة شعبية استهدفت حكم الإخوان عموما، قد كشفت عن تناقضات تشقّ هيكل الجماعة.

تحديث الخطاب الديني في مصر بعقلية التتار

ما هي إلا إحدى الأعيب محدودي العقول من مسؤولي هذا الوطن للظهور كمن يُساهمون في تحديث الخطاب الديني في مصر تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس، فيشراك يا سيادة الرئيس، فها هي العقول التي أوليتها هذه المهمة المقدسة تؤديها على أكمل وجه، وهناك غيرهم الكثير من القيادات التي لم يعد لهم هم بالليل أو بالنهار إلا التمجيد باسمك والتقرب منك بشتى وسائل النفاق، ويستطيع الآن أي مسؤول في مصر إتيان كباثر الأعمال الضالة والمضلة طالما أثبت أنه من أنصارك وأدعى السير في ركابك، فهل هكذا تنهض مصر؟

هل يظن أحد من المسؤولين عن أمر هذا البلد، أن حرق مجموعة من الكتب مهما كان بها من أفكار يشكك فيها البعض، سيؤدي إلى تحديث الخطاب الديني؟ إن كان يوجد من يظن ذلك – واعتقد بوجود الكثيرين – فيا لها من كارثة، لماذا؟ لأن مثل هذه الأعمال لا تمس سوى السطح وتتجنب الأعماق، فهل سيقنع مستشارو الرئيس، بأن ما قامت به وزارة التربية والتعليم من إشعال الحرائق في الكتب هو السبيل الصحيح لتحديث الخطاب الديني، وإنه إنجاز يجب أن يُرضيه؟



عادل الجوهري

تصدرت الصحف، ومواقع التواصل الاجتماعي صورة بعض المسؤولين عن التعليم في محافظة الجيزة وهم يشكلون نصف دائرة، وخلفهم علم مصر بالحجم الكبير، ويبد كل منهم علم صغير، وألقيت أمامهم بعض الصناديق الكرتونية التي قيل أنها تحتوي على كتب التراث الإسلامي، التي تم حرقها ولم يبق منها إلا الرماد، ولا أدري لماذا ذكرني هذا السلوك الأهوج بما فعله التتار في مكتبة بغداد، فهو سلوك لا دلالة له سوى إثبات ضحالة من أمر بلتيانه، كما راودتني بكل أسى ذكرى ما فعلته أيادي الفساد (التي ما زالت منتشرة بوطني) في دار الأوبرا المصرية التي تم الإجهاز عليها حرقا بلا رحمة، وبالمناسبة منذ 29 أكتوبر عام 1971 وحتى اليوم، لم أسمع عن إدانة أحد في هذه الكارثة الثقافية التي حاقت بالوطن، اللهم إلا الفاسد الاحتياطي مُنذ الكبار، سيء الذكر المعروف بـ ”الماس الكهربائي“. إن تظاهرة حرق كتب التراث الإسلامي



«بقايا النظام القديم يحاولون أن يعيدوا أنفسهم بتشكيل جديد، ما نسب في اشتعال الأزمة أكثر، وهو ما أعتقد أنه موجود في كثير من الدول التي مرت بالربيع العربي ومنها اليمن».

علي المقرري
كاتب وروائي يمني

«توقعت مع ظهور ثورات الربيع العربي أن يتم تجاوز مشروع التوريث، لكن في الحقيقة مازال هناك مخطط يهدف إلى استمرار نظام بوتفليقة عن طريق توريث الحكم».

سفيان صخري
قيادي في حزب «جيل جديد» الجزائري

«الحرب ضد المنظمات الإرهابية الجديدة الوحشية والمتطورة، ستكون حربا طويلة الأمد ومختلفة عن تلك التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر وشهدت عقدا من الغزوات والاحتلال العسكري».

جون برينان
مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية



في الغمق

انحسر المد الثوري فعاد توريث الحكم في الجمهوريات العربية

● التوريث تخطى إطار العائلة داخل أنظمة جمهورية تشعر بالخطر ● المجتمعات باتت رافضة للفكرة ولو على حساب استقرارها



دورة كاملة من الثورات والثورات المضادة للوصول إلى استنتاج التوريث

◀ خيار توريث خلف للأسد من داخل الطائفة العلوية قائم في سوريا وهو أحد سيناريوهات الخروج من الأزمة من منظور حلفاء النظام

فكرة توريث الحكم سواء لأحد أفراد العائلة في حالات اليمن والجزائر وموريتانيا، أو لأحد أبناء الطائفة مثلما تميل إليه الحالة السورية، وفق دراسة المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، إلا أن هناك متغيرين رئيسيين وأساسيين يتحكمان في نجاح أو فشل تلك المساعي: أولهما، وعي شعوب تلك الدول العربية بتلك المخططات ورغبتها في إعادة التجربة ومدى قدرتها على التصدي لتلك المحاولات.

وثانيهما، قدرة تلك الأطراف الباحثة عن التوريث على التنسيق مع القوى الفاعلة والمؤثرة داخل منظومة الدولة، وخاصة جماعات المصالح والمؤسسات العسكرية التي باتت تلعب دورا مركزيا بعد الثورات. وبين هذين المتغيرين، تظل المحاولات مستمرة لإعادة المشاهد القديمة وبث الدماء في مشاريع أقيمت وهنها وعجزها عن تلبية حاجيات البلدان ومواجهة تطلعات الشعوب على مدى عقود من الزمن.

مثل نظام علي عبدالله صالح الذي استمر على مدى 33 عاما، ونظام الأسد الذي يمتد على 15 عاما بغض النظر عن فترة حكم والده، ونظام بوتفليقة في الجزائر الذي استمر ما يقرب من 16 عاما.

كما ترتبط هذه النظم بجماعات مصالح قوية ومؤثرة في بلدانهم، لا سيما المؤسسات العسكرية، ودوائر رجال الأعمال، حيث تقدم تلك الجماعات دعما كبيرا لرموز تلك الأنظمة للعودة مرة أخرى إلى المشهد السياسي في إطار استراتيجية المحافظة على مصالحها التي هدّدت بفعل تغير النخب الحاكمة.

● ضعف النخب السياسية البديلة: واجهت معظم قوى المعارضة داخل الدول العربية التي يفترض بها أن تقدم بدائل للأنظمة الحاكمة، حالة من التشرذم وعدم القدرة على توحيد رؤيتها إزاء أي قضية سياسية خلال الفترة الماضية، وهو ما انعكس في فشل المعارضة الجزائرية في تطوير رؤية موحدة إزاء المشاركة في الانتخابات الرئاسية الماضية من عدمه، فضلا عن عدم تقديم رؤية موحدة بشأن مستقبل جزائر ما بعد بوتفليقة لا سيما مع تدهور حالته الصحية. وعلى الرغم من ثقل جملة هذه العوامل، التي تجد لها صدى ولو محدودا في الواقع لدى بعض الفئات التي تروم عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه، والبحث عن نوع من الاستقرار الهش والملغوم من خلال

عبدالعزیز، نجل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، قد بدأ يتخذ خطوات -ولو بسيطة- للسعي نحو وراثة رئاسة الجمهورية خلفا لوالده، لا سيما أن الدستور الموريتاني يحول دون ترشح رئيس لأكثر من دورتين.

عوامل الشد إلى الورا

تتعدد تفسيرات عودة ظاهرة توريث الحكم في بعض الدول العربية، وفق دراسة المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، من بلد إلى آخر إلا أن مسببات بروزها من جديد تصب في سياق يفهم بإدراك العوامل التالية:

● ارتدادات «الثورات» وانعكاساتها: على الرغم من مرور ما يزيد عن أربع سنوات على انطلاق «الثورات» العربية، إلا أنها لم تحقق المرجو منها، سواء على صعيد الحريات السياسية، أو حل المشكلات الاقتصادية، أو حتى استتباب الأوضاع الأمنية، بل كانت التأثيرات السلبية في الحاضرة بقوة، وهو ما دفع مختلف الشعوب العربية، وفقا لاتجاهات عديدة، إلى البحث عن سبل للعودة إلى «الأوضاع السابقة»، وقد مثل ذلك عاملا محفزًا لتلك النخب السابقة للعودة للمشهد السياسي السابق مرة أخرى.

● ثقل رموز الأنظمة الحاكمة: تحظى غالبية رموز الأنظمة الحاكمة بثقل كبير يرجع إلى طول فترة بقائها في السلطة،

على الرغم من أن فكرة توريث قمة هرم السلطة السياسية في الجمهوريات العربية، كانت أحد المحركات الرئيسية لكافة مظاهر الحراك الثوري الذي سمي بـ«الربيع العربي»، إلا أنه يبدو بعد مرور أربعة أعوام على ذلك الحراك، أن تلك الفكرة عادت للظهور على السطح بقوة مرة أخرى. وهو ما تكشف عنه حالات كل من اليمن، قبل عملية «عاصفة الحزم»، والجزائر وسوريا وموريتانيا، وفق دراسة صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة (icss)، تناولت الظاهرة من زاوية العوامل التي أدت إلى ظهورها في الصورة من جديد.

صالح للترشح للرئاسة" بلغ عدد متابعيها ما يقارب الـ 31 ألف شخص، في الوقت الذي نفى فيه حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي ينتمي إليه، أي صلة له بتلك المسيرات والدعوات. وليس بعيدا عن المثال اليمني، شهدت الجزائر، خلال الأسابيع القليلة الماضية، جدلا واسعا حول عودة فكرة توريث الرئاسة في البلاد، وهي الفكرة التي كانت قد أثرت قبيل الانتخابات الرئاسية التي أجريت السنة الماضية، لا سيما بعد التصريح الذي أطلقته لويـزة حنون، الأمينة العامة لحزب العمال في منتصف مارس 2015، وطالبت فيه سعيد بوتفليقة، الشقيق الأصغر للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، بضرورة التدخل لوقف ما أسمته بالانحرافات القائمة في الدولة، وسياسة النهب المنهجية الخطيرة. وهو التصريح الذي تم تفسيره باعتباره دعوة صريحة لتوريث الحكم في الجزائر.

ووجدت المعارضة الجزائرية في مثل تصريحات حنون، "دعما" لمواقفها المتمسكة بثبوت "عجز الرئيس عن أداء مهامه الدستورية"، مما يحتم ضرورة تفعيل البند 88 من الدستور لإعلان "شعور منصب الرئيس بسبب العجز الصحي"، كما تعدّ الإشارة لشقيق الرئيس في تسير الملفات الكبرى من اختصاص هذا الأخير "خرقا للدستور". وقالت أصوات من المعارضة إن مثل هذا التدخل يعتبر مشروعا صريحا للتوريث، معتبرة إياه خطيرا، وأخطر من "القبلة التي انفجرت" في دول ما سمي بـ"الربيع العربي"، وهو ما ينذر بإمكانية حدوث مواجهات شرسة بين النظام والمعارضة.

أما في ما يتعلق بالحالة سوريا، فيبدو أن بلوغ الصراع الداخلي المسلح ذروته قد دفع العديد من الأطراف الدولية والإقليمية والداخلية إلى البحث عن بديل للرئيس الحالي بشار الأسد، ويظل التوافق حول البديل محل خلاف، لا سيما مع تمسك الأطراف الداعمة للنظام بأن يكون من داخل النظام، أو على الأرجح من الطائفة العلوية (الشيعية)، وخاصة مع غياب البديل من داخل عائلة الأسد، وهو ما يجعل خيار التوريث قائما أيضا في سوريا وأحد سيناريوهات الخروج من الأزمة في رؤية اتجاهات عديدة (على الأقل من منظور حلفاء الأسد)، ولو كان في صورة رئيس انتقالي إلى حين استقرار الأوضاع السياسية في البلاد.

أما في موريتانيا وعلى الرغم من عدم وجود جدل واسع حول فكرة التوريث، إلا أن عديد المؤشرات تفيد بأن بدر محمد ولد

القاهرة - يرجع بروز فكرة توريث السلطة في عدد من الجمهوريات العربية شأن الحالة اليمنية قبل "عاصفة الحزم" والمثال الجزائري الذي يلعب فيه الجيش دورا سياسيا حاسما والحالتين السورية والموريتانية رغم التباينات الخاصة بينهما، إلى عدة تفسيرات، يتقدمها تعثر التجارب الثورية، وضعف وتشرذم النخب البديلة، وثقل رموز الأنظمة الحاكمة الحالية أو السابقة، وكذلك قدرة النخب القديمة على التحالف مع بعض القوى السياسية الصاعدة.

لكن تظل أطراف المعادلات السياسية والقوى الداعمة لفكرة التوريث ليست هي العامل الحاسم في مدى نجاح تلك المخططات من فشلها، لوجود أنوار محورية للمؤسسات العسكرية في بعض الدول، فضلا عن ممانعة محتملة لقوى الاحتجاج التي قد تعود في لحظة ما، قد لا تكون بعيدة، لتحول دون تمرير تلك المشاريع.

عودة إلى فكرة التوريث

تطفو فكرة توريث السلطة على السطح وبشكل ملحوظ، في الفترة الأخيرة، في بعض الجمهوريات العربية. فكرة كانت قد سبقت اندلاع «الثورات» العربية في نهاية عام 2010، بل وكانت أحد المسببات الرئيسية لاندلاع الاحتجاجات حينها.

ويأتي اليمن، قبل بداية عملية "عاصفة الحزم"، في مقدمة هذه الدول التي وجدت نفسها تدور في دوامة مفرغة عودا على بدء، خاصة بعد طرح اسم أحمد علي عبدالله صالح كمرشح للرئاسة.

وقد خرجت عدة مسيرات تطالب نجل الرئيس السابق صالح الذي أسقطته إرادة اليمنيين ذات "ثورة"، بالترشح للرئاسة، كانت أبرزها تلك التي انتظمت في ميدان السبعين بوسط العاصمة صنعاء في الـ 13 من آذار الماضي، حيث رفع المتظاهرون لافتات تدعوه لخوض الانتخابات، علاوة على تدشين عدد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو لدعم ترشحه للرئاسة أبرزها تحمل اسم "حملة مطالبة أحمد علي عبدالله

◀ دعوة شقيق بوتفليقة لتولي زمام السلطة في الجزائر تنذر بإمكانية حدوث مواجهات شرسة بين النظام والمعارضة

الفشل في مجابهة الإرهاب يدفع واشنطن إلى إعادة هيكلة السي أي إيه

الترتيب بأنها أكبر تغيير في تاريخ الوكالة، وقد تشكلت في جزء كبير منها في مركز مكافحة الإرهاب، الذي يوجد في قلب الحرب العالمية على الإرهاب منذ أحداث عام 2011. ويتكون مركز مكافحة الإرهاب من جهاز الذخيرة السرية للوكالة وشعبة الاستخبارات ووحدات الدعم الفني حول مهمة تنفيذية واحدة. وبحلول أكتوبر المقبل، ستتم إعادة هيكلة سي أي إيه" إلى حوالي عشرة "مراكز للهجوم" بالاستناد إلى نموذج متكامل لمركز مكافحة الإرهاب. وسيتم تعيين مدير مساعد على رأس كل مركز لمهمة.

ومن بين التغييرات الهامة التي أعلن عنها برينان، إنشاء مديرية جديدة للابتكار الرقمي. وستتمحور مهمتها حول إبقاء الوكالة في طليعة الملمين بالتكنولوجيات الرقمية، إلى جانب تطوير ترسانة من القدرات الهجومية في المجال السيبرني.

وتفيد ورقة مجموعة الشرق الاستشارية بأن إصلاح "سي أي إيه" سيستغرق سنوات لإنجاز ما تم التخطيط له. وفي غضون ذلك، تلقت الورقة إلى وجود احتياجات فورية عاجلة تتطلبها كل من الحرب على "داعش"، وعدم الاستقرار في أوكرانيا، وتهديد كوريا الشمالية التي أعلنت نفسها صراحة دولة نووية، إلى جانب الحاجة إلى التحقق من مدى التزام إيران في حال تم توقيع الاتفاق حول مشروعها النووي "المريب"، وهو ما سيؤدي إلى بقاء الـ"سي أي إيه" في ارتباط مستمر مع التحديات الجديدة المتسارعة في العالم.



سياسات البنتاغون القائمة على الغزو والاعتقال والتعذيب أثبتت قصورها في مكافحة الإرهاب

العراق وسوريا للانضمام إلى صفوف التنظيم. وأشار إلى أن التصدي لهذا التدفق يعتبر تحديا حقيقيا، ويتطلب التعاون مع أجهزة استخبارات الحلفاء والخصوم على حد سواء في مختلف أنحاء العالم. كما استشهد بأن الحرب ضد "داعش" تعتبر واحدة من بين النقاط المضیئة القليلة في تاريخ التعاون الاستخباراتي بين واشنطن وموسكو.

ويصف عدد من المسؤولين السابقين بوكالة الاستخبارات المركزية، عملية إعادة

الإلكتروني، وعديد الطرق الأخرى. ووصف أحد كبار ضباط البنتاغون المتقاعدين، اندفاع "سي أي إيه" لإعادة التنظيم، بأنه ناتج عن فشل أساليب البنتاغون السابقة، والاعتراف المتأخر بأن طريقة رد الولايات المتحدة على أحداث 11 سبتمبر، زادت منسوب المشاكل بدلا من حلها. وفي الوقت الذي تدعي فيه واشنطن تحقيق نجاحات ضد تنظيم "داعش" في العراق، لفت برينان أن حوالي 20 ألف مقاتل أجنبي من 90 دولة أجنبية تمكنوا من دخول

الإلكترونية لمواجهة التطور الرقمي المتنامي للإرهابيين، وعصابات الجريمة والدول المعادية.

وذكرت الوثيقة، أنه خلال سلسلة من ظهوره العلني غير المسبوق، توجه برينان بكلمة إلى مجلس نيويورك للعلاقات الخارجية في 13 مارس الماضي، وقام بتوزيع استشارة ثانية حول خطط إصلاح الوكالة في جامعة هارفارد في 8 أبريل الجاري.

وقبل تلك الإطلاقات العامة، كان قد أرسل رسالة إلى القوى العاملة في وكالة الاستخبارات المركزية يوم 6 مارس الماضي، موضحا، بالتفصيل، خطته لإعادة هيكلة الوكالة من الأعلى إلى الأسفل. وتم تقديم نسخة غير مصنفة من تلك الرسالة إلى وسائل إعلام محددة.

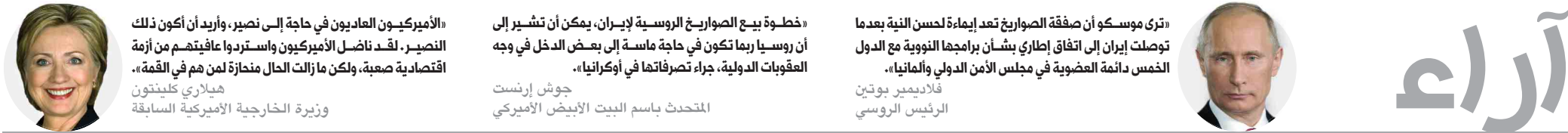
ولدى إجابته عن أسئلة تتعلق بالتحدي المتصاعد لتنظيم "داعش" وغيره من فروع تنظيم القاعدة التي طورت برامج تجنيد معقدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خلال ظهوره العلني في نيويورك وبوسطن، قال برينان إن الحرب ضد "الدولة الإسلامية"، و"بوكو حرام" وغيرها من المنظمات الإرهابية الجديدة الوحشية والمتطورة، ستكون حربا تمتد لأجيال وستكون حربا "طويلة الأمد"، كما ستكون مختلفة عن تلك التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر، والتي شهدت عقدا من الغزوات واحتلال عسكري واسع النطاق في كل من أفغانستان والعراق، ستجری على نطاق عالمي، وذلك باستخدام قوات حرب خاصة، وطائرات من دون طيار، والتعقب

واشنطن - أضحى التهديد الإرهابي الجديد الذي يمثلته تنظيم "داعش"، أكثر تحديا مما كان عليه تهديد القاعدة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، حيث أنه أضحى يتسم بـ"اللامركزية"، مما يصعب من عمليات تعقبه وإحباط مخططاته والحوّل دون تمدده. وهو ما رفع سقف التحدي أمام واشنطن، التي أثبتت خياراتها السابقة قصورها أمام تنامي المد الإرهابي، مما دفعها إلى التفكير في إعادة ترتيب حربها ضده من بوابة إعادة هيكلة السي أي إيه، وفق وثيقة بحثية صادرة عن مجموعة الشرق الاستشارية.

◀ الاندفاع نحو إعادة هيكلة السي أي إيه ناتج عن فشل أساليب وسياسات البنتاغون السابقة

وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، جون برينان، قد أعلن، مؤخرا، عن وجود خطة لإصلاح وكالة المخابرات المركزية، لمواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية" والمتطرفين العنيفين الآخرين، في الوقت الذي يتم فيه إعداد قائمة موسّعة وسريعة عن مواقع الأزمات التي تتطلب استجابة سريعة وتدخلًا فورياً للاستخبارات.

ويأتي على رأس قائمة أولويات برينان نشر مؤهلات جديدة متخصصة في الحرب



آراء

«الأميركيون العاديون في حاجة إلى نصير، وأريد أن أكون ذلك النصير. لقد ناضل الأميركيون واستردوا عافيتهم من أزمة اقتصادية صعبة، ولكن ما زالت الحال منازرة لمن هم في القمة». هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية السابقة

«خطوة بيع الصواريخ الروسية لإيران، يمكن أن تشير إلى أن روسيا ربما تكون في حاجة ماسة إلى بعض الدخ في وجه العقوبات الدولية، جراء تصرفاتها في أوكرانيا».

جوش إرنست المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي

«نرى موسكو أن صفقة الصواريخ تعد إيماءة لحسن النية بعدما توصلت إيران إلى اتفاق إطارى بشأن برامجها النووية مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وألمانيا».

فلاديمير بوتين الرئيس الروسي

الحسابات الروسية بين سوريا واليمن



بشير

التغير الروسي المحدود حيال ملف اليمن يمكن البناء عليه من أجل تعديل الموقف الروسي حيال سوريا على المدى المتوسط

علاقتها الاقتصادية معه، وربما تراهن على تحسين علاقاتها الإستراتيجية معه على ضوء الاستدارة الأميركية المنتظرة نحو إيران. هكذا في لعبة المصالح والحسابات تتحكم موازين القوى، وليس هناك من أصدقاء دائمين وأعداء دائمين في منظور الواقعية السياسية المجردة. وهذا التغير الروسي المحدود حيال ملف اليمن يمكن البناء عليه من أجل تعديل الموقف الروسي حيال سوريا على المدى المتوسط، شرط استمرار حسن استخدام عناصر القوة العربية، وعدم الرهان على قوى دولية بعينها بشكل حصري، مع التنبيه إلى إعطاء بعد عربي للحل السياسي في سوريا وفق وثيقة جنيف 1.

عند ذلك ربما تعتبر موسكو أن الحفاظ على نفوذ لها في شرق البحر المتوسط لا يمر حكما من خلال النظام السوري الحالي بل من خلال دولة سورية مستعادة.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

محدود لأسعار النفط بسبب حرب اليمن. وربما يفسر هذا موقف بوتين المرن، إذ أنه لا يسعى إلى القطعية مع المملكة العربية السعودية التي تحتفظ بدور قيادي في منظمة أوبك، ولها كلمتها في مسار تحسين أسعار النفط. وهذا مؤشر على أن استخدام أوراق القوة العسكرية في اليمن والاقتصادية في "حرب أسعار النفط" قد أخذت تؤتي ثمارها بشكل تدريجي.

– تغير المشهد الإقليمي: في قراءتها لبدء تغير المشهد الإقليمي بعد انطلاق عاصفة الحزم والتوقيع على الاتفاق – الإطار مع إيران في لوزان، أخذت موسكو تراجع حساباتها وشبكة تحالفاتها، حيث أن صلتها مع إيران لا تغنيها عن صلاتها مع العالم العربي خاصة تلك التي استرجعتها في مصر وأقامتها مع الأردن. ولفت الانتظار تغيير في لهجة سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، الذي تكلم في الماضي عن رفض قيام حكم سني في سوريا، فإذا به يستدرك في كلمة القاها في مؤتمر موسكو للأمن الدولي يوم الخميس 16 أبريل ويحذر من "محاولات تاجيح التوتر بين الشيعة والسنة في العالم الإسلامي واستغلال ذلك لأهداف سياسية".

– مصالح روسيا في الخليج: علاقات موسكو قديمة مع المنطقة، فعلاقاتها بالمملكة العربية السعودية تعود إلى ثمانين عاما، وصلتها مع اليمن تعود إلى ستينات القرن الماضي. تتخطر روسيا، من دون شك، إلى الخليج من وجهة نظر جيو سياسية، فالمنطقة تقع على قاب قوسين أو أدنى من أراضيها، وفي السياق الراهن تعتبر منظومة مجلس التعاون الخليجي أساسية في استنهاض نظام إقليمي عربي لا يمكن لموسكو مناصبة العداء له، خاصة أنها تصبو إلى تعزيز

حيث توجد احتياطات هائلة من الغاز الطبيعي.

– تملك روسيا، لوحدها، نحو ربع إجمالي احتياطات الغاز المؤكدة في العالم (1680 تريليون قدم مكعبة، وبشكل إنتاجها 71 بالمئة من واردات الغاز لوسط وشرق أوروبا). ويتبع ذلك شعار حماية المسيحيين في الشرق من دون نسيان العزف على وتر الحرب الاستباقية ضد الاريكالية الإسلامية والخوف من الصعود الجهادي داخل روسيا وجوارها القريب (المعارضة الروسية تركز على خوف بوتين من التغيير والعدوى، ولذا يعتبر الحفاظ على الأوضاع القائمة في البلدان الحليفة هو الأفضل).

بيد أن جردة المصالح لا تلغي استخدام الساحة السورية لإثبات الوجود في وجه السعي الأميركي والأوروبي (وحتى التركي والإيراني) للحلول مكان النفوذ الروسي في مناخات حرب باردة متجددة.

– روسيا تحت ضغط العقوبات وانخفاض أسعار النفط: بالرغم من إشارة فلاديمير بوتين إلى أن روسيا تجاوزت نزوة الصعوبات الاقتصادية، وتوقعه تعافي الاقتصاد الروسي بوتيرة أسرع، في فترة تتراوح ما بين عامين أو أقل، مؤكدا أن لدى روسيا الموارد الكافية لتجاوز الفترة الصعبة الحالية بأقل الخسائر الاقتصادية. لكن الواقع هو عكس ذلك تماما إذ أن روسيا بوتين التي تحكمها طبقة "أوليغارشية" فاسدة تعيش وضعا اقتصاديا كارثيا تفاقم مع العقوبات الدولية بسبب الأزمة الأوكرانية، وكذلك بسبب انخفاض أسعار النفط في بلد يعتمد فقط على تصدير السلاح والنفط والغاز، ويزداد فيه الفقر مع التوزيع غير العادل للثروة والتنمية. وما الارتفاع المحدود للروبل إلا بسبب ارتفاع

لا في سياق لعبة الأمم الجديدة من باب المندب والخليج العربي إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، نشهد العديد من اختبارات القوة بين اللاعبين الإقليميين والدوليين، ومما لا شك فيه أن روسيا التي حققت حلم قياصرتها في الوصول إلى المياه الدافئة، تواصل رقصتها على الصفيح الساخن من سوريا إلى اليمن ضمن إستراتيجية تهدف للحفاظ على قاعدتها في سوريا، وعلى نفوذها بأي ثمن، والتنازل بشكل محدود في الملف اليمني الذي لا يعتبر من أولويات السياسة الخارجية الروسية.

في حوار السنوي التقليدي المباشر مع المواطنين الروس، الخميس 16 أبريل، لم يتطرق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الوضع في اليمن، ولعملية عاصفة الحزم بشكل مباشر، بل من خلال تبريره لتنفيذ صفقة توريد منظومة "إس – 300" الصاروخية لإيران، إذ أن ذلك سيشكل، حسب رأيه، عامل ردع في المنطقة لا سيما على خلفية الأحداث في اليمن. ولكن هذا القرار الروسي له صلة مباشرة بالتنافس المستقبلي الأمريكي – الروسي على إيران في حال إتمام الصفقة النووية، وكذلك بالحفاظ على موقع موسكو المستقبلي على الرقعة الإستراتيجية لجوارها الجيوسياسي المباشر. تناور موسكو عندما تتخذ من غارات عاصفة الحزم تبريرا إضافيا لقرار تسليم طهران منظومة دفاع صاروخي متطورة، وهي تسعى، في الواقع، إلى تبرير تسليمها بتمرير قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الذي يركز على إعادة الشرعية إلى اليمن تحت الفصل السابع، بعد أسبوعين من التلكنؤ والمناورات وطرح الهدنات الإنسانية. ففي الحروب هناك دوما معاناة وضحايا أبرياء وما يسميه الأميركيان الأضرار الجانبية. في موازاة التضامن مع معاناة المدنيين في اليمن، جراء تصرفات الانقلابيين والأعمال الحربية، نسمح لأنفسنا بالتشكيك في الحس والعامل الإنسانيين في القرارات عند الدول الكبرى وتجار السلاح، على العكس تماما من التصرف حيال الملف السوري حيث أن قتل الإنسانية، بالمعنى الحرفي للكلمة، يتم بالسلاح الروسي وتحت الرعاية السياسية للكرملين.

ما الذي يدفع موسكو إذن إلى استخدام حق النقض (الفيتو) أربع مرات في مجلس الأمن الدولي لمنع صدور أي قرار إدانة أو عقوبات ضد النظام السوري؟ وما الذي يدفعها إلى إيداء المرونة والكتفاء بالامتناع عن التصويت على قرار دولي يمنح تشريعا ضمنيا لعملية عاصفة الحزم؟

مما لا شك فيه أن عوامل متعددة تدفع موسكو للتعامل بشكل متباين مع الملفين: – حجم المصالح الروسية في سوريا ومحيطها المباشر: بعد الحرب الباردة بقيت القاعدة البحرية الروسية في طرطوس من أهم القواعد في الخارج ورمزا للنفوذ الروسي في سوريا، حيث بقي النظام في دمشق من أواخر الحلفاء في الإقليم والجيش السوري من المزودين بالسلاح الروسي. ويرتبط هذا القلق الروسي الإستراتيجي بمراقبة إنتاج وتسويق الغاز الطبيعي خاصة أن منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط أصبحت مرشحة لمزيد من المخاطر مع بدء ضخ الغاز الإسرائيلي والمس الاستكشافي للغاز بالقرب من سواحل قبرص، ومصر، وإسرائيل، ولبنان، وسوريا، وتركيا،

لما ربما كان التاريخ لا يعيد نفسه، ولكني اعتقد أن ذلك في السياسة يحدث ولو بصور مختلفة.

رئيس وزراء بريطانيا في خمسينات القرن الماضي، أنتوني إيدن قال ذات مرة "من المستحيل أن نقرأ تاريخ ما حدث في القرن العشرين ولا نخرج برأي أنه كان هناك دائما مسؤولون يتخذون القرارات بخطوة واحدة متأخرة.. وكانت هذه الخطوة المتأخرة دائما هي الخطوة القاتلة"، وذلك بالضبط ما تتسم به سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي تحول من حلم أميركي وعالمي إلى كابوس سياسي ودبلوماسي أصبح غير مقبول على نطاق واسع في الأوساط الأميركية، التي لم تكن متحمسة منذ البدء لصعوده الرئاسي.

ربح أوباما ترشيح حزبه الديمقراطي على حساب المخضرمه هيلاري كلينتون، وكان على الأميركيين الاختيار بين أول رئيس أسود، أو أول امرأة لرئاسة القوة العظمى، وكسب أوباما ترشيح الحزب، في تلك الفترة كنت قد سألت دكتورة محاضرة في ورشة عمل بجامعة ميريلاند جورناليزم عن أنه رغم عراقة التجربة الديمقراطية الأميركية إلا أنها لم تصل بامرأة إلى الرئاسة، فأجابتنى بأنها كانت تتمنى لو فازت هيلاري بترشيح حزبها ومن ثم رئاسة أميركا، وقالت إن باراك أوباما، لا قبول له، وأنها، بصورة شخصية، لا تحبه وتفضل عليه هيلاري كلينتون.

د. خطر أبو دياب

ما الذي يدفع موسكو إلى استخدام حق النقض في مجلس الأمن لمنع صدور أي إدانة ضد النظام السوري؟ وما الذي يدفعها للامتناع عن التصويت على قرار يمنح تشريعا لعاصفة الحزم

مهمة هيلاري كلينتون لاستعادة أميركا الضائعة

عظمى موضع المسؤولية عن الأمن والسلام في أي منطقة مضطربة. وتواصل ذات الشيء في تعاملها مع بقية الثورات العربية التي لم تحسن مطلقا في إدارتها للمجريات وتبعاتها بما يعكس واقع الأشياء، ففي ليبيا على سبيل المثال، انتجت مصطلحا غريبا وهو "القيادة من الخلف"، بمعنى أن يحدث الحريق ومن ثم تديره، وفشل ذلك لتعارضه مع مصالح حلفائها الغربيين الذين يريدون العكس وهو "القيادة من الأمام" وانتهت ليبيا بسبب ذلك إلى حالة اللادولة.

في روسيا تم التهام القرم من أوكرانيا حليفة واشنطن ولم تفعل الأخيرة شيئا ذا قيمة إلا العقوبات، ولم تعد القرم ولن تعود بهذا الأداء السياسي الهزيل، وتطول قائمة الأخطاء لتشمل عدم ثقة الحلفاء في الولايات المتحدة وتراجع دورها الدولي بصورة واضحة، بما يجعلنا نؤكد أن رئاسة أوباما كانت خصما رهيبا على هيبة أميركا وتأثيرها الدولي، ونصل كذلك إلى يقين حول إعادة التاريخ لنفسه بتأكيدات ساسة بريطانيا حينما كانت إمبراطورية كبيرة بأنها فقدت دورها، ولم تستعده حتى الآن، لذلك يبقى الأمل في تغيير إيجابي مع صعود هيلاري كلينتون للرئاسة حتى لا يتكرر ذلك مع أميركا على النسق السياسي الحالي.

* كاتبة سعودية

الافق التي تجعله، على الأقل، متوازنا مع عراقة الديمقراطيين الذين قدموا رؤساء كان لهم تأثير قوي في السياسة العالمية، ذلك ما أكدته مجلة "فورن بوليسي" الأميركية من أن عدم الوضوح الإستراتيجي لإدارة باراك أوباما، شجع على الفوضى في الشرق الأوسط، ومن الممكن أن تكون أخطاء إدارة أوباما هي السبب.

ارتكبت إدارة أوباما أسوأ الأخطاء الإستراتيجية في أغلب الملفات الدولية، ومن بين ذلك سوريا التي لم تنجح في تحقيق السلام فيها

ارتكبت إدارة أوباما وتحت إشرافه أسوأ الأخطاء الإستراتيجية في أغلب الملفات الدولية، ومن بين ذلك سوريا التي لم تنجح في تحقيق السلام فيها، فهي كانت تريد الشيء ونقيضه، ولم تتمتع بالجرأة السياسية أو العسكرية التي تضع أي قوة

هيلاري كلنتون تعود إلى سباق الرئاسة مجددا حسب ما تم الإعلان عنه، وبدعمها زوجها الرئيس السابق كمستشار لها، وبصورة شخصية أتمنى فوزها لنرى تقدما جديدا للمرأة بيعت الأمل لكل نساء العالم، خاصة أنها كسبت خبرات سياسية كبيرة خلال السنوات الماضية، بما يجعلها تعمل على تحسين صورة أميركا وتصحيح الأخطاء التي ارتكبتها أوباما في فترتيه الرئاسيتين، إضافة سياسية نوعية تعكس عراقة التنوع الديمقراطي في أميركا، وتعالج التداعيات السلبية للممارسة السابقة لها، فأوباما غير كل التوقعات من خلال أدائه غير الموفق، وكانت نتيجة ذلك سخط غالبية الشارع الأميركي، بل امتد ذلك إلى كل العالم لأن سياسة أميركا لها امتداداتها الدولية المؤثرة، وحين تحكم الدولة العظمى من قبل رئيس يتخذ قراراته بخطوة واحدة متأخرة، كما وصف إيدن، فإنها حتما تصبح قاتلة، وذلك يفسر حالات الفوضى والالتباس التي تعاني منها الكثير من مناطق العالم بسبب سوء سياسة أوباما.

كلا الفترتين الرئاسيتين لأوباما لم يكن فيهما ما يضيف إلى التجربة الديمقراطية للأميركيين والعالم، فهما فترتان احتشدتا بأخطاء سياسية كان طابعها التردد والتقرير القاتل الذي يجعل الملفات تزداد تعقيدا وجمودا، ولعلنا في منطقتنا عانينا كثيرا من تردد الرئيس الأميركي وعدم تمتعه بسعة

سكينة المشيخ

حين تحكم الدولة العظمى من قبل رئيس يتخذ قراراته بخطوة واحدة متأخرة، فإنها حتما تصبح قاتلة، وذلك يفسر الفوضى التي يعاني منها الكثير من مناطق العالم بسبب سوء سياسة أوباما

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«إننا نتقدم في انتصاراتنا لتخليص العراقيين من تنظيم داعش ونخلص أهل الأنبار منه، لأن داعش خطر كبير على البلد وعلى الإسلام وعلى البشرية».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«الحاج أحمد الصالحين الهوني رحمه الله، سيبقى فارس إعلام المجمر العربي المعاصر بلا منازع، وهو الإعلام الذي كانت باكورته جريدة العرب بلندن 1977، مع من شاركوه التأسيس».

عبدالمجيد محمد المنصوري
كاتب ليبي

«إن عملية السلام المدعومة من الأمم المتحدة هي أفضل سبيل للخروج من هذه الحرب المستمرة في اليمن، والتي لها عواقب كارثية على الاستقرار الإقليمي».



بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

آراء

في ذكرى رحيل المؤسس: مؤسسة راسخة وفية لنفسها وللعמיד

خارج العالم العربي. وسرعان ما جاءت مبادرات من بقية الدول العربية لينفتح أفق الإعلام الجديد وتتأسس المحطات الفضائية ومواقع الإنترنت.

إن مؤسسة العرب، بمختلف فروعها، إذ تنشق طريقها اليوم واعية بالمنعرجات والمطبات التي تمر بها الأمة، فإنها ترى نفسها أكثر من مجرد صحيفة، بل مشروعاً إعلامياً وفكرياً تنويرياً يتصدى لآداء واجباته تجاه الفضاء الذي تنطق باسمه، ورهانها في ذلك أفكار المؤسس وإصراره، وتلك أمانة كبرى تقع على عاتق المؤسسة وأبنائها. وفاء الصحيفة بكل أبنائها للمؤسس وللحظة التأسيس، هو وفاء للأفكار والأحلام التي دفعت الحاج إلى خوض المغامرة بكل ما عنته من صبر وإصرار ومكابدة، وهو أيضاً وفاء للمضامين الكبرى التي ما زالت الصحيفة تكافح من أجل الاضطلاع بها. رحم الله الحاج الهوني.

* كاتب ليبي

الذي يواصل مسيرة الحاج الهوني اليوم في "العرب"، وخارجها، هو جيل تتلمذ في مؤسسة العرب.

"العرب" تقف اليوم راسخة وقوية مثلما تركها الحاج الهوني، حيث تعزز حضورها يومياً بمشاريع ثقافية وإعلامية رائدة أخرى "العرب ويكلي" وهي أول جريدة عربية ناطقة باللغة الإنكليزية انطلقت بالأس في الصدور، وقبلها مجلة "الجديد" الثقافية التي انطلقت لتسد فراغاً فكرياً وثقافياً ملموساً في العالم العربي.

أمن الحاج بالتكنولوجيا وبقدرتها على تغيير مسارات النمو وحياة الشعوب، وكان تبعاً لذلك من أوائل المستخدمين لها في الشأن الصحفي، وكان مبادراً إلى رعاية فكرة تكامل الصحافة المهاجرة بمكاتب إنتاجية وإعلامية في عدد من العواصم العربية، وهو الأمر الذي صار منهجاً لآخرين فاقتدوا به.

كان يرى في الإعلام الوسيلة الحرة والأداة الفعالة التي تبني إرادة الشعوب، وكانت مؤسسته أول مؤسسة عربية إعلامية حقيقية

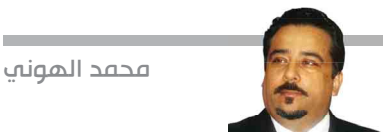
بالإسلام في مشاريع سياسية رغم تدبّنه وورعه. وكان واضحاً، بما لا يقبل الشك، في تشخيصه لخطار أن يمتّهن الإسلام لكي يشق صفوف الأمة العربية والإسلامية تحت مسميات الطوائف والمذاهب والملل وغيرها من التعلات التي سُوّقت ولا تزال تسوق. قاوم، إعلامياً، منذ البداية مشروع الفتنة الإيرانية الذي أطل برأسه منذ عام 1979، ووقف مع خيار تصدي الأمة العربية لها، وإيقاف مشروع تصدير الثورة. ولذلك كان من أوائل المراهنين على النهضة في الخليج العربي، وفي شمال أفريقيا رغم اعتزازه وحبه لحواضر العرب الكبرى في بغداد ودمشق والقاهرة.

لم تتوقف نظرة الرجل للواقع العربي الملتبس مع رحيله منذ تسعة أعوام، بل تواصلت عبر مؤسسة عريضة نجح، باقتدار، في تمتين علاقتها بالقارئ العربي أينما كان، لأن رحيله من بيننا لم يحل دون استمرار أفكاره وتصوراتهِ للواقع من خلال جريدة تحولت إلى مدرسة إعلامية، لذلك فإن الجيل

المشاريع الكبرى، كما الأحلام، تحتاج رواداً لبدئها وخوضها والإيمان بها. وإذا كان المشروع إعلامياً وي طرح على نفسه مهام خدمة أمة بأسرها، فإنه يحتاج رجالاً خلصاً برون الأمر تحدياً يجب خوضه، وشيء من الحلم حسبهم أن يعوه ليتحول إلى حقيقة ومشروع واقعي ينفع الناس فيمكت في الأرض.

ندرك اليوم الذكرى التاسعة على رحيل عميد الصحافة العربية المهاجرة، الحاج أحمد الصالحين الهوني رحمه الله، والعالم العربي بمختلف أقطاره يقف على منعرجات حرجة ومفصلية في راهن الأمة ومستقبلها. راهن الحاج الهوني على العرب كافة، واتخذ اسم هذه الأمة عنواناً ورؤية لهذه المؤسسة التي تواصل عطاءها ومشروعها الإعلامي ومواقفها الأخلاقية منذ 38 عاماً، وتصر على مواصلة رهانها، بدينها في ذلك أفكار المؤسس وإيمانه بالمشروع وجدواه ومحاذيره.

أدرك الحاج، مبكراً، خطر المتاجرة



محمد الهوني

وفاء الصحيفة بكل أبنائها
للمؤسس وللحظة التأسيس، هو وفاء للأفكار والأحلام التي دفعت الحاج إلى خوض المغامرة بكل ما عنته من صبر وإصرار ومكابدة

كيف سُرقت إرادة الشيعة في العراق

زعيم عصابة إرهابية، في الحكم لثمانى سنوات كان بمثابة إهانة للشيعة، وفي المقابل فإن أسامة النجيفي الذي ترأس البرلمان العراقي، وهو الآن يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية، كان لحظة عار في تاريخ السنة. كان العراقيون، سنة وشيعة وأكراداً، بناء دولة سبقت دول المنطقة في مدينتها ومعاصرتها، فهل يُعقل ألا يملك شيعتهم سوى المالكي، ولا يملك سنتهم سوى النجيفي، أما مسعود البرزاني، فإن مشكلته القبلية مع الأكراد معقدة بالتخلف. ومع ذلك فإن مأساة الشيعة تبقى هي الأكبر. لقد اقتيدوا إلى موقع سوء الفهم التاريخي، من غير أن يُمنحوا فرصة الخيار. كانت ديمقراطية سلطة الاحتلال قد وضعت بين أيديهم قائمة أتباعها، وقالت لهم "أنتم أحرار في اختيار من يمثلكم". وهكذا فإنك أينما تضع أصبعك ستختار لصاً، أو سارقاً، أو قاطع طريق. لقد سُرقت إرادة الشيعة لحساب ممتهني الخيانة.

* كاتب عراقي

متقفي الشيعة الذين يقومون في عواصم صنع القرار الاستعماري، لا شيء إلا لأن المذكورين لم يوافقوا على غزو بلادهم واحتلالها، ولم يرغبوا في أن يثلثوا تاريخهم الوطني بعار الخيانة.

وهكذا انفرد نفر من المتأمرين والجهلة وقطاع الطرق واللصوص والفاستدين والانتهازيين والعملاء بما الفته لهم سلطة الاحتلال من مكرمات، هي جزء من نظام المحاصصة الطائفية الذي جلب إلى الحكم أيضاً أفراداً من أتباع المذهب السنّي، ليكونوا ممثّلين لما صار يسمّى بالكون السنّي، وهم في حقيقتهم لا يختلفون عن زملائهم ممثلي ما صار يسمّى بالكون الشيعي من جهة تبعيتهم للمحتل.

ومن يراجع قائمة المستفيدين من الطبخة الأميركية سيكتشف بيسر أن كلا الطائفتين (الشيعة والسنية) قد قدمت إلى الحكم أسوأ ما لديها من أبناء. هذا على افتراض أن الطائفتين كانتا قد ساهمتا، أصلاً، في اختيار أولئك الأبناء للصوص. وهو ما تدحضه الوقائع. فوجود نوري المالكي، وهو

ومن خبرتي الشخصية بالعراق، وقد عشت الجزء الأكبر من حياتي هناك، فإن المجموعة البشرية التي يطلق عليها اليوم لقب الأغلبية الشيعية لم تكن تتميز بتشددها الديني، بل أن الكثير من أبنائها لا يمكن أن يُعتبروا متدينين، وقد لا أكون مخطئاً إذا ما قلت إن نسبة كبيرة ممن يوصفون اليوم في الإعلام بالشيعة، كانوا من الشيوعيين والعلمانيين والمحدثين.

غير أن ما جرى بعد الاحتلال الأميركي من وقائع، لم تكن في الجزء الأعظم منها إلا فقرات من مخطط وضع لتدمير العراق وحرمان شعبه من الحياة السوية، قد أحدث قطعاً بين الحقيقة التاريخية والواقع الذي كان المحتل يرغب في صياغة مستقبل العراق على أساسه.

لقد جلب المحتل معه طاقماً سياسياً تالف في الجزء الأكبر منه من ممثلي الأحزاب والجماعات الشيعية، وفرضه مثلاً لما صار يسمّى بـ"الأغلبية الشيعية". ولم يكن مفاجئاً ألا يضم ذلك الطاقم أحداً من مفكري أو اقتصاديين أو علماء أو أطباء أو مهندسي أو

غالباً ما يتم تداول مصطلح "الشيعة في العراق" كما لو أنه يشير إلى معنى واضح ومتفق عليه على مستوى التوصيف السكاني. وهو خطأ مضلل استفادت منه الأحزاب والجماعات الطائفية التي صارت تحتكر التمثيل الشيعي، وكأنها مخولة أو منتخبة للقيام بذلك الدور الذي صار نوعاً من الزعامة التي لا تمس، ولا تقبل التغيير.

لنتفحص ذلك المصطلح من داخله. فهل المقصود به الإشارة إلى اتباع مذهب ديني، يتميزون عن سواهم بالالتزام بوصفات ذلك المذهب الجاهزة، أم المقصود به تلك المجموعة البشرية التي قدر لها اجتماعياً أن تنسب إلى ذلك المذهب من غير أن تكون مؤمنة أو ملتزمة بعناصر اختلافه التي تقدم ما هو تاريخي على ما هو ديني لتصنع وصفات عزلتها؟ هناك فرق بين أن يكون المرء شيعياً ملتزماً بفتاوى المرجعيات الدينية وفقهها والمرويات التاريخية التي استعملها المؤرخون والفقهاء الشيعة لتكريس مفهوم المظلومية، وبين أن يكون شيعياً رغم أنفه، كونه ولد في عائلة شيعية.



فاروق يوسف

كان العراقيون، سنة وشيعة وأكراداً، بناء دولة سبقت دول المنطقة في مدينتها ومعاصرتها، فهل يعقل ألا يملك شيعتهم سوى المالكي، ولا يملك سنتهم سوى النجيفي

العبادي يدير التوازنات والمالكي يحكم

جديدة لتصبح مسيطرة تماماً، وربما تمهد لعودته لاحقاً إلى سدة السلطة.

* كاتب فلسطيني سوري

المالكي، في مهبط الريح. وهكذا نجحت الضغوط الأميركية في استبعاد نوري المالكي، لكنها فشلت وبصورة ذريعة في إحداث أي تغيير يذكر على مستوى المشاركة السياسية.

على العكس تماماً، فخلال فترة حكم حيدر العبادي، اشتدت سلطة القوى الطائفية المرتبطة بإيران وتوسع نفوذها وإن لم يكن داخل مؤسسات الدولة وإنما خارجها. وفي هذه الفترة أيضاً، ارتكبت أفظع المجازر بحق المناطق التي "حررتها" ميليشيات الحشد الشعبي والجيش العراقي.

بعد توسع الدولة الإسلامية
نجحت أميركا في إبعاد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن رئاسة الوزراء. مع ذلك، لا يعرف تماماً مدى بعده عن السلطة حالياً

المقابل، يقر بضرورة الدور الإيراني، بل ربما بنفوذه الذي استحضره حزبه خلال فترة حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وخصوصاً بعد انسحاب قوات الاحتلال الأميركي في العام 2011.

لكن العبادي، الذي اختارته الولايات المتحدة ليعمل على إضعاف النفوذ الإيراني في العراق وتعزيز مشاركة القوى السياسية المعارضة في العملية السياسية، لا يبدو ناجحاً حتى الآن في تنفيذ رهانات الولايات المتحدة.

وهو ما يثير أسئلة حول الحاكم الفعلي للعراق، حيث يبدو أن تزايد نفوذ الميليشيات يضعف باستمرار نفوذ الحكومة والجيش ورئيس الوزراء، وربما يدفع بشخصيات أخرى مرتبطة بإيران، وتدير الميليشيات الطائفية حالياً، إلى واجهة الأحداث في أي لحظة.

بعد انفجار الوضع العسكري في العراق وتوسع تنظيم الدولة الإسلامية، نجحت أميركا بسرعة في إبعاد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن رئاسة الوزراء. مع ذلك، لا يعرف تماماً مدى بعده عن السلطة حالياً، فهو لم يصبح شخصية سياسية معزولة، بل لا يزال يتمتع بالقوة والنفوذ، فضلاً عن موقعه الحزبي كسكرتير عام لحزب الدعوة.

يحتفظ المالكي بعلاقات وطيدة جداً مع إيران، ويقال إن له دوراً كبيراً في تشكيل وإدارة الميليشيات الشيعية التي تتجه لتصبح، شيئاً فشيئاً، اللاعب الأبرز في العراق بعد تفكك الجيش العراقي الفاسد.

المالكي الذي نشأ كرجل أميركا في العراق، والذي كان يطلق تصريحات كثيرة معادية لنظام بشار الأسد وبنهمه بدعم الإرهاب في العراق في ذلك الحين، بات اليوم رجل إيران في العراق والمدافع الأشرس عن نظام الأسد.

الدور الجديد لنوري المالكي يقوم على قوة الميليشيات التي تسمى بـ"الحشد الشعبي" والتي جرى تأسيسها بفتوى من المرجعية الدينية وبتسليح وتمويل إيرانيين. ومع تأسيس تلك الميليشيات واحتدام المعارك ضد الدولة الإسلامية وضعف الجيش العراقي، صار الشق السياسي من الإستراتيجية الأميركية، والمتعلق بتوسيع المشاركة السياسية في السلطة بعد إبعاد

في زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركية، عمل حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي، على إرضاء مختلف الأطراف المؤثرة في الصراع الدائر في العراق. بانتقاده "عاصفة الحزم" والدور السعودي في اليمن، غازل العبادي إيران وأتباعها الذين انتظمو في ميليشيات طائفية تزداد نفوذاً يوماً بعد آخر.

وبتنديده بالظهور العلني لقائد "فيلق القدس" قاسم سليماني في معركة تكريت، ومعارك أخرى، يحاول العبادي طمأنة مخاوف البلد المضيف، أميركا، التي تقدم مختلف أشكال المساعدة العسكرية للحكومة الضعيفة وللجيش العراقي المفتت.

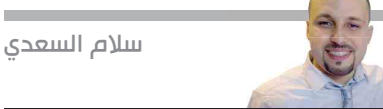
من المرجح أن تصريحات العبادي لم تكن نتاجاً لـ"حكمة" سياسية يبدو أن رئيس الوزراء الضعيف يفتقدها حتى الآن، وإنما كانت تعبر موضوعياً عن حقيقة دوره في إدارة التوازنات المحلية والدولية، وتنسيق المواقف السياسية والعمليات الحربية بين إيران وميليشياتها في العراق من جهة، والتحالف الدولي وأميركا من جهة أخرى.

تبدو أهمية الدور الأميركي في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية واضحة بالنسبة إلى العبادي، إذ عجزت الميليشيات الطائفية، بقيادة قاسم سليماني والمدعومة بالجيش العراقي، عن حسم معركة تكريت، بسبب رفض أميركا تنفيذ ضربات جوية في ظل تواجد علني لإيران في المعركة.

التواجد العلني لطهران شكل إحراجاً شديداً للرئيس الأميركي باراك أوباما الذي كان يدير مفاوضات نووية عصبية مع إيران، ولم يكن ليتقبل فضيحة من وزن استخدام مقاتلاته الحربية في خدمة قوات عسكرية تقودها إيران.

في هذا السياق جاء انتقاد حيدر العبادي لإيران دور قائد "فيلق القدس" قاسم سليماني باعتباره "يسرق جهود القوات العراقية"، كما قال أثناء زيارته لأميركا.

يقر العبادي إذن بأهمية الدور الأميركي من أجل الحفاظ على ما تبقى من "العملية السياسية" التي أنشأها الاحتلال الأميركي بعد غزو العراق في العام 2003، والتي قطعت ثمارها بشخصيات وقوى سياسية من أهمها "حزب الدعوة الإسلامية" الذي يعتبر العبادي من أعضائه البارزين. لكنه في



سلام السعدي

المالكي يحتفظ بعلاقات وطيدة مع إيران، ويقال إن له دوراً كبيراً في تشكيل الميليشيات الشيعية التي تتجه لتصبح اللاعب الأبرز في العراق بعد تفكك الجيش العراقي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مليون دولار شهرياً قيمة المنتجات البترولية التي ستزود شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مصر في الفترة من أبريل الجاري وحتى نهاية أكتوبر المقبل.

مليون دولار تعهدت كوريا الجنوبية بتقديمها لبرنامج البنك الدولي لإنشاء البنى التحتية المهمة في الدول النامية والتعامل مع قضاياها الخاصة بالبيئة والطاقة.

مليارات دولار حجم الأرباح التي حققها بنك أوف أميركا في الربع الأول، بعد تراجع التكاليف الضخائية، مقارنة بخسائر بلغت 6 مليارات دولار في الربع الأول من العام الماضي.

السياح الجزائريون صمام أمان السياحة التونسية

● حملة شعبية جزائرية لدعم السياحة التونسية في مواجهة الإرهاب ● 45 ألف جزائري زاروا تونس في الأسبوع الذي تلا هجوم باردو

قدم السياح الجزائريون حبل إنقاذ للسياحة التونسية، منذ الهجوم على متحف باردو في الشهر الماضي، حيث تدفقوا بأعداد كبيرة، في وقت تراجعت فيه أعداد السياح الأجانب.

مطاري المنستير والنفيضة في منطقة الساحل التونسي ومنح تراخيص لشركات النقل الجوي الأجنبية لتعزيز التدفق السياحي نحو الوجهات التونسية.

كما أقرت الوزارة منح تسهيلات مصرفية للمؤسسات السياحية لتأهيل المنشآت الفندقية وتحسين الخدمات وتعزيز الإجراءات الأمنية في المناطق السياحية.

سلمى الرقيق:
دعوات لشركات السياحة الكبرى لزيارة تونس والتأكد من الظروف الأمنية



وكان في خطط الحكومة السعي إلى استقطاب 7 ملايين سائح أجنبي العام الجاري بما يمكن من استعادة المعدلات العادية في عام 2010، أي قبل أحداث الثورة، لكن في أعقاب هجوم متحف باردو أصبح الهدف الأول الآن هو الحفاظ كحد أقصى على معدلات العام الماضي والتي بلغت نحو 6 ملايين سائح. ومع تراجع السياح القادمين من الأسواق التقليدية لتونس وخاصة فرنسا وألمانيا، شكل سياح بلدان المغرب العربي في العام الماضي، قرابة نصف عدد السياح الوافدين حيث يأتي الليبيون في المركز الأول بنحو 1.8 مليون زائر ويأتي الجزائريون في المركز الثاني.

وأقر رئيس اتحاد وكالات الأسفار والسياحة محمد علي التومي بأنه "سيكون من الصعب الحفاظ على أرقام العام الماضي". وقالت وزيرة السياحة سلمى الرقيق إن تونس ستبدأ حملة دبلوماسية عالمية تضم وفدا رفيع المستوى يضم ممثلين عن وزارات الخارجية والداخلية والسياحة والمستثمرين في القطاع، في عدد من الأسواق العالمية سيتم خلالها دعوة الشركات السياحية الكبرى لزيارة تونس والتأكد من الظروف الأمنية في البلاد. لكن تلك الإشكالات ليست مطروحة مع السياح الجزائريين الذين دأبوا سنويا على



جهود حكومية مضنية لاستعادة ثقة السياح الأجانب

على ذات الشق خلال ذروة الموسم السياحي في الصيف. وفي المقابل، طالب ممثلون عن وكالات أسفار ووسائل إعلام جزائرية خلال زيارة لهم الشهر الجاري لتونس بعدم اعتبار السوق الجزائرية كعجلة خامسة للسياحة التونسية ومنح السياح الجزائريين المزيد من العناية والاهتمام على مستوى الخدمات.

اجتياح مناطق سياحية بعينها في تونس. وفي مناطق سياحية مثل الحمامات ونابل على الساحل التونسي يمكن أن يفوق عدد السياح الجزائريين الذين يؤجرون منازل عدد السكان التونسيين بينما تستقطب بعض النزل حجوزات جزائرية 100 بالمئة. ويأمل المستثمرون في تلك الجهات الحفاظ

القضاء الجزائري

يفتح ملفات الفساد

الجزائر - يفتح القضاء الجزائري في الأسابيع المقبلة 3 ملفات فساد هامة تورطت فيها شركات جزائرية وأجنبية وتتعلق برشاي وعمليات غير قانونية ما تسبب بخسائر قدرت بمليارات الدولارات للخزينة العامة، وهي لا تمثل سوى الجزء الظاهر من جبل الفساد.

ويقول جيلالي حجاج رئيس منظمة غير حكومية لمكافحة الفساد إن المحاكمات المنتظرة "لا تنم عن إرادة النظام في مكافحة الفساد وإنما رغبته في التخلص من هذه القضايا التي تلاحقه وتسبب له الانزعاج". ويؤكد أن الدليل هو عدم استدعاء الوزراء و"الأشخاص المحميين سياسيا" رغم أنهم متهمون في هذه القضايا.

وسيكون أول ملف تفتحه محكمة الجنايات في العاصمة الجزائرية يوم الأحد، قضية إنجاز الطريق السيار شرق-غرب لمسافة 1200 كيلومتر. ويحاكم في هذه القضية 16 شخصا وسبع شركات أجنبية متهمه بـ"الرشوة وغسل الأموال وتبديد المال العام". وانطلق المشروع في 2006 على أن ينتهي بعد 4 سنوات بقيمة أولية فاقت 6 مليارات دولار، لكنه لم يتمل بعد مرور 9 سنوات. وارتفعت كلفته إلى أكثر من 11 مليار دولار بحسب التقديرات الرسمية.

والشركات التي استدعتها محكمة الجنايات هي سي.آر.سي.سي.سي الصينية وكوجال اليابانية واس.ام.الكندية وإيسولوكس كارسان الإسبانية وبياروتي الإيطالية وغارافاتاس السويسرية وكوبا البرتغالية. أما الملف الثاني في محكمة الجنايات فيخص المجموعة البترولية العامة سوناطراك وشركتي أجنبيتين هما سابام الإيطالية وفانكفورك الألمانية.

وتم استدعاء المتهمين للمحاكمة يوم 6 يونيو بطلب من الدفاع الذي طالب بحضور شهود تخبوا في موعد المحاكمة الأول بداية شهر مارس.

باعة الشاي في الهند يكافحون تلوث الهواء

سوميترا كولكارني:
باعة الشاي بدأوا استخدام المواقف الصديقة للبيئة وتسويقها مقابل عمولة



استخدام موائد الوقود الصلب في مناطق مغلقة لا يزال يمثل تحديا كبيرا في إقناع الناس بالتحول لاستخدام الطاقة النظيفة. وتقول منظمة الصحة العالمية إن ما يقدر بنحو 4.3 مليون شخص سنويا، معظمهم من الإنثا والأطفال الصغار، يموتون جراء التعرض لفترات طويلة للتلوث داخل المنازل منهم نصف مليون في الهند وحدها. وقال كولكارني إنه متفائل فيما تبدأ حكومة نيودلهي حملة توعية في هذا الشأن

"الإقبال على شراء هذا المنتج يصبح مؤكدا إذا شاهدته الناس، وهو يعمل بأنفسهم وإذا رأوا الحد الأدنى من الأدخنة المنبعثة منه". وتمنح الشركة، التي انشئت منذ 20 عاما، موقدا صديقا للبيئة لكل بائع شاي مع إعطائه كمية معينة من المنتج لبيعه.

وقال كولكارني "يرى الزبائن شيئا جديدا يعمل بكفاءة... يقوم باعة الشاي بتسويق المنتج ويحصلون على عمولة عن كل قطعة مبيعة". وأضاف أن 12 بالمئة من باعة الشاي يتولون تسويق الموقد منذ عام 2010، وساعدوا في بيع 7 آلاف وحدة منه. ويبلغ سعر الموقد الواحد نحو 16 دولارا، ويكسب البائع عمولة قدرها 3 دولارات، عن كل وحدة مبيعة وهو ما يعادل بيع كمية تصل إلى 800 كوب شاي. لكن انعدام الوعي بشأن الأضرار الناجمة عن

نيودلهي - أصبح باعة الشاي في مدينة ناشيك بغرب الهند ممن يستخدمون موائد تعمل بالوقود الحيوي النظيف ابتالا مجهولين في معركة البلاد لمكافحة التلوث، ليس لاستخدامهم موائد صديقة للبيئة فقط بل أيضا لأنهم بدأوا في تسويقها. وصممت عدة شركات موائد زهيدة الثمن تتسم بالكفاءة وتستخدم طاقة الكتلة الحيوية، لكن هذه الشركات تبذل جهودا مضنية في الدعاية لمنتجاتها.

وتجلت لشركة سوامي سامارات الكترونيكس بالهند فكرة الاستعانة بباعة الشاي في مدينة ناشيك لتسويق منتجاتها عندما أدركت عدم جدوى منظومة تجار التجزئة والموزعين. وقال سوميتر كولكارني مدير شركة سوامي سامارات الكترونيكس

باختصار

أظهرت بيانات تحميل أن تدفقات النفط عبر خط أنابيب كركوك الممتد ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط ارتفعت إلى 500 ألف برميل يوميا لتصل إلى أعلى مستوياتها في عدة أشهر.

اختار الأردن البنك الإسلامي للتنمية لدعم أول إصدار محلي للصكوك السيادية المقومة بالدينار والمتوقع أن ت طرح هذا العام، في محاولة لامتصاص السيولة الزائدة لدى البنوك الإسلامية.

نددت الدول الناشئة ضمن مجموعة الدول الـ 24 بشكل مباشر بعدم تحرك الولايات المتحدة لإصلاح صندوق النقد الدولي. وعبرت عن خيبة أملها من عدم تحقيق تقدم لإصلاح الحوصص والحوكمة.

تراجعت أرباح مجموعة شلومبرغر أكبر شركة لخدمات الحقول النفطية في العالم بنحو 39 بالمئة وقالت إنها ستسرح 11 ألف عامل بسبب تراجع أنشطة الحفر وخاصة في أميركا الشمالية.

أظهر مسح نشر أمس، أن أسعار المساكن في بريطانيا ارتفعت الشهر الماضي بأسرع وتيرة في 5 أشهر مدعومة بنقص المعروض، في مؤشر جديد على خروج القطاع من مرحلة التباطؤ.

ارتفعت حصة مجموعة هيونداي الكورية الجنوبية في الأسواق الأوروبية في شهر مارس إلى نحو 11.9 بالمئة بعد أن باعَت الشركة، التي تنتج سيارات هيونداي وكيا أكثر من 48 ألف سيارة.

حثَّ البنك الدولي، الدول النامية على مراجعة أنظمة دعم الوقود، واستثمار ما ستوفره من أموال في دعم المشاريع الاستثمارية، ودعاها لإجراء إصلاحات هيكلية ومحاربة الفقر.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

أوراسكوم تطالب القاهرة بتسريع إصلاح الاقتصاد

القاهرة - طالبت شركة أوراسكوم للإنشاءات الحكومة المصرية بتوضيح التزامات بشأن إجراء مزيد من الإصلاحات الاقتصادية، وقالت إنها متفائلة بشأن فرص النمو الاقتصادي في البلاد.

وأكد أسامة بشاي الرئيس التنفيذي لشركة الهندسة والبناء التي تسيطر عليها عائلة ساويرس المصرية، أن حكومة السيسي تتحرك في الاتجاه الصحيح، مشيرا إلى الخطوات التي اتخذتها الصف الماضي بخفض دعم الوقود، رغم الحساسية السياسية، لكنه أضاف أن الحاجة تتطلب المزيد لتشجيع الاستثمار.

وأشار إلى ضرورة الاستثمار في إصلاح الدعم وضرورة خفض الضرائب كما تعهدت الحكومة. وتابع "أنا شخصيا أعتقد أن الضرائب مرتفعة. فهي ليست مغرية لضخ مزيد من الاستثمارات".

وقال بشاي في مقابلة أجريت معه بمقر الشركة في القاهرة "نرغب في بعض التوضيح... فنحن نسعد برؤية الحكومة وهي تتخذ خطوات جريئة للإصلاح لكن سيكون من الأهمية أيضا أن تكون خطواتها واضحة سلفا".

وتقوم الشركة حاليا بتنفيذ عدد من المشروعات، وهي تتفاوض مع بنوك إقليمية لتمويل محطة كهرباء تعمل بالفحم تصل طاقتها إلى 4 آلاف ميغاواط.



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يتوسط رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد ورئيس غانا ألفا كوندي خلال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي أمس في واشنطن.

مليار دولار حجم العجز المتوقع في موازنة العراق للعام الحالي بحسب تصريحات جديدة أطلقها وزير المالية هوشيار زبيري في واشنطن هذا الأسبوع.

25

بالمئة نسبة تراجع الدينار العراقي أمام الدولار في السوق السوداء خلال الأسابيع الماضية، حيث بلغ نحو 1350 ديناراً للدولار بسبب شحة العملة الأميركية.

16

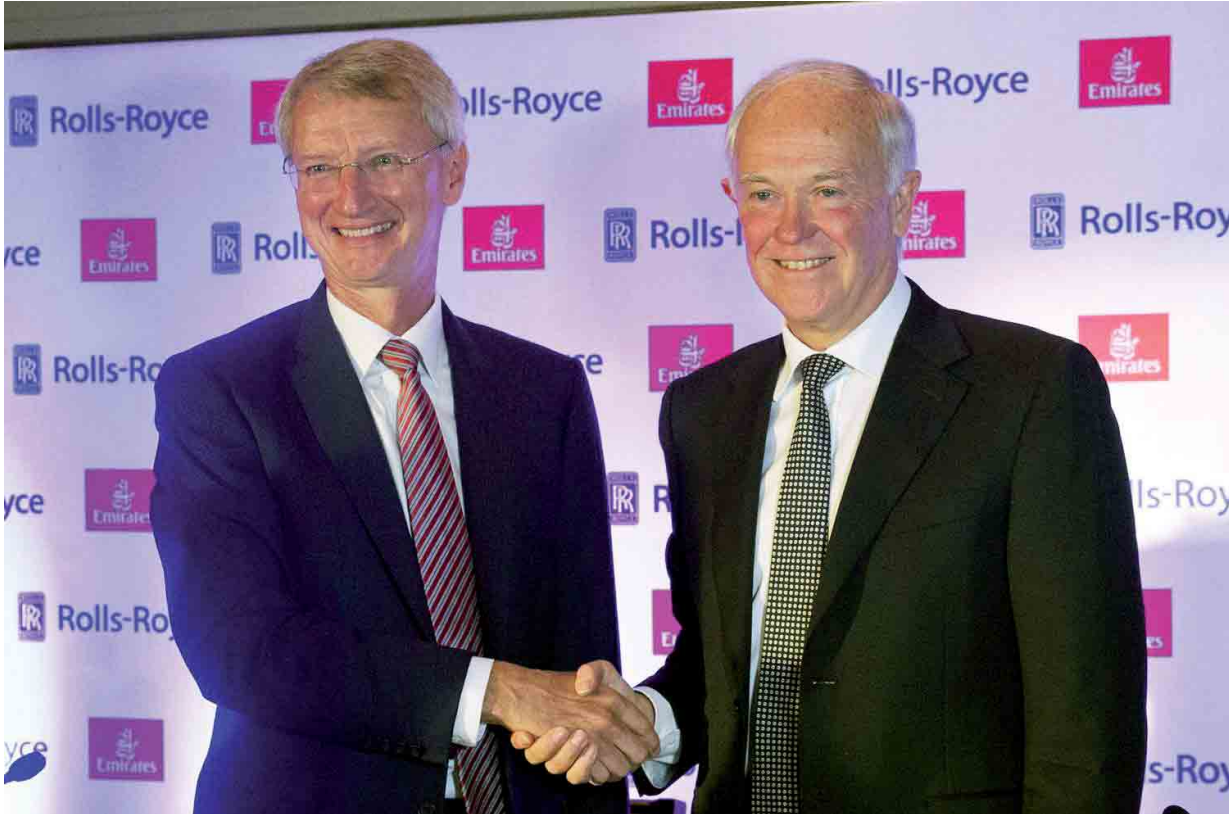
بالمئة نسبة انخفاض واردات كوريا الجنوبية من النفط الإيراني في الربع الأول بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 135 ألف برميل يوميا، للالتزام بمتطلبات العقوبات الدولية.

16

اقتصاد

صفقة تاريخية بين طيران الإمارات ورولس رويس بقيمة 9.2 مليار دولار

● الإمارات تنتظر قرار إيرباص بشأن تطوير طراز أي 380 ● صفقة قياسية تعزز صدارة رولس رويس لصناعة المحركات



تيم كلارك وجون ريشتون رئيسا طيران الإمارات ورولس رويس بعد توقيع الاتفاق أمس في لندن

انسحاب الخطوط البريطانية من اتحاد مناوئ لشركات الطيران الخليجية

ويشكو منافسون للمجموعة مثل أير فرانس كيه.ال.ام ولوفتهانزا، وهما عضوان في اتحاد شركات الطيران الأوروبية، وبعض الشركات الأميركية من أن شركات الطيران الخليجية تستفيد من دعم غير عادل مثل قروض حكومية دون فوائد والوقود الرخيص. وتنفى ذلك الشركات الخليجية التي نمت سريعا في الأعوام الأخيرة عن طريق زيادة عدد الوجهات والطائرات ونقل مزيد من المسافرين من خلال عمليات في أبوظبي ودبي والدوحة. ولم يتسن على الفور الاتصال باتحاد شركات الطيران الأوروبية للتعقيب على قرار أي.أي.جي.

الإلكتروني إن الخطوط البريطانية وإيريا ستسحبان من عضوية اتحاد شركات الطيران الأوروبية لأن موقفهما في "بعض السياسات المهمة" لم يعد يتماشى مع مواقف باقي الشركات الأعضاء. وأكدت في البيان الصادر يوم الخميس، "نعتقد أن التحرير الشامل لصناعتنا شرط أساسي لنموها في المستقبل ونحن غير مستعدين للمساومة في هذه القضية الجوهرية". وتملك الخطوط القطرية حصة نسبتها 9.99 بالمئة في مجموعة أي.أي.جي، اشترتها في يناير الماضي، مقابل حوالي 1.73 مليار دولار أميركي.

لندن - قالت انترناشيونال إيرلاينز غروب (أي.أي.جي) إن وحدتها الخطوط الجوية البريطانية وإيريا إيرلاينز اشجبتا من اتحاد شركات الطيران الأوروبية، بعد خلافات مع الأعضاء الآخرين بشأن سياسة المنافسة. وللمجموعة تاريخ طويل من المطالبة بتحرير أسواق الطيران، مما وضعها في مواجهة مع بعض المنافسين المناوئين لشركات الطيران الخليجية سريعة النمو مثل طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية، التي يقولون إنها تستفيد من دعم حكومي غير عادل. وقالت أي.أي.جي في بيان بالبريد

أبرمت طيران الإمارات صفقة عملاقة مع مجموعة رولس رويس، من المرجح أن يكون لها تأثير كبير في مستقبل صناعة الطائرات، وخاصة مستقبل طائرة إيرباص العملاقة، التي تضغط الإمارات لتطوير طراز جديد منها.

فرونتر إيكونوميكس:

طلبات طيران الإمارات
ساهمت بنحو 3.6 مليار دولار
في الاقتصاد الأوروبي

الصفقة التي تعد الأكبر في تاريخنا". وقال فابريس بريغيير الرئيس التنفيذي لشركة إيرباص "لقد مرت 10 سنوات على أول رحلة لطائرة أي 380 ونحن نهنيئ طيران الإمارات على مواصلة وضعها هذه الطائرة العملاقة في قلب خططها للنمو المستقبلي، والتي صممت لمساعدة شركات الطيران الرائدة مثل طيران الإمارات على التطور وتنمية عملياتها وأرباحها".

وأضاف "أننا نواصل تطوير حلول مبتكرة تضيف مزيدا من التحسينات على الأداء الاقتصادي المتفوق بالفعل لهذا الطراز، ونرى مستقبلا باهرا لهذه الطائرة التي تمثل الحل الأفضل لتمكين حركة النقل الجوي من النمو". وأكد تقرير حديث لشركة فرونتر إيكونوميكس الاستشارية أن استثمار طيران الإمارات في طائرات إيرباص العملاقة في العامين الماضيين وفر 7000 وظيفة في بريطانيا، وقدم مساهمة تبلغ نحو 630 مليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي.

وقدّرت عدد الوظائف التي تم توفيرها عبر دول الاتحاد الأوروبي نتيجة قيام طيران الإمارات بتقديم طلبات لشراء 140 طائرة إيرباص أي 380 بنحو 41 ألف وظيفة أي ما يعادل مساهمة تصل إلى 3.6 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي.

وكانت الشركة قد أعلنت أنها ستدرس طلب شراء ما يصل إلى 200 طائرة جديدة، إذا مضت إيرباص قدما في برنامج التحديث لإنتاج طراز جديد من الطائرة العملاقة التي سيطلق عليه أي 380 نيو.

لندن - أعلنت طيران الإمارات عن إبرام صفقة تاريخية بقيمة 9.2 مليار دولار مع شركة رولس رويس لتوريد محركات ترينت 900 لتجهيز طائراتها العملاقة من طراز إيرباص أي 380 وعقد صيانة طويل الأجل. والصفقة هي الأعلى قيمة في تاريخ رولس رويس وواحدة من أكبر طلبات التصدير للشركات البريطانية، وهي تأتي في إطار استثمارات طيران الإمارات المتواصلة في المملكة المتحدة وأوروبا. وسوف تستخدم المحركات في تشغيل 50 طائرة إيرباص أي 380 كانت طيران الإمارات قد تعاقدت على شرائها خلال معرض دبي للطيران 2013، ومن المقرر أن تبدأ دخول الخدمة ضمن أسطول الناقلة اعتبارا من عام 2016.

وقال تيم كلارك رئيس طيران الإمارات إن "رولس رويس تعتبر شريكا رئيسيا لطيران الإمارات وقد أدهشنا بالتزامها بإجراء تحسينات مستمرة على الأداء الاقتصادي والتشغيلي للمحرك ترينت 900، حيث شكلت التحسينات عاملا حاسما في اختيارنا هذا المحرك لتشغيل الـ 50 طائرة الجديدة من طراز أي 380 التي سنضيفها إلى أسطولنا". وأضاف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رولس رويس في لندن أمس إن "الصفقة تحظى بأهمية كبيرة ليس فقط لأنها تعزز الشراكة بين الجانبين، وإنما أيضا بسبب تأثيرها الاقتصادي الهائل والمستمر على صناعة الطيران في بريطانيا وأوروبا".

وأكد جون ريشتون المدير التنفيذي لشركة رولس رويس إن "طيران الإمارات حققت نجاحا مديا على مدى السنوات الثلاثين الماضية وأن رولز رويس تفخر أن تكون جزءا من هذا النجاح حيث وفرت محركات لطائرات الناقلة منذ عام 1996".

وأضاف أنه "يسعدنا أن تكرر طيران الإمارات تأكيد ثققتها بتقنيتنا من خلال هذه

طيران الإمارات تدرس شراء

200 طائرة من طراز أي 380

إذا مضت إيرباص في برنامج

تطويرها



السجائر الإلكترونية تقوض مبيعات السجائر التقليدية في الولايات المتحدة



السجائر الإلكترونية أصبح لها أنصار متحمسون وخصوم في مقدمتهم شركات التبغ

ميتش زيلر:

التقدم الذي حققناه في

خفض معدلات تدخين الشبان
للسجائر يهدده الخطر



أساسي شركات التبغ ومزارعو التبغ، وربما الحكومات أيضا، التي يتنازعها الميل لخفض فاتورة الإنفاق الصحي بسبب الأمراض المتصلة بالتدخين في مقابل تراجع حصيلة الضرائب على مبيعات التبغ التي تغذي موازنات الدول.

نتيجة زحف السجائر الإلكترونية، وهي تتجه إلى تسارع كبير مع تعدد منتجاتها وتطور تقنياتها التي قطعت شوطا كبيرا منذ بداية العام الماضي.

ويبدو التراجع جليا في إغلاق شركة امبريال توباكو لعدد من مصانعها في فرنسا وبريطانيا وإغلاق شركة فيليب موريس التي تنتج ماركة مارلبورو، لمصانعها في أستراليا. ويتضح أكثر في إعلان فيليب موريس عزمها الدخول في مشروع السيارة الإلكترونية وإقرارها بأن هذا القطاع سيشكل فرصة أكبر للنمو من صناعة السجائر. أعداء السجائر الإلكترونية هم بشكل

وتعمل السجائر الإلكترونية ببطارية لإنتاج كميات مقننة من بخار النيكوتين من خلال بطارية. وطرحت في الأسواق منذ نحو 10 سنوات بتعهد بتقديم النيكوتين بطريقة آمنة. وهي تقوم بتسخين سائل مشبع بالنيكوتين لإنتاج بخار يستنشقه المدخن بدلا من حرق التبغ.

وتعتزم الإدارة الأميركية للأغذية والأدوية إصدار حكمها النهائي بشأن السجائر الإلكترونية في يونيو القادم. وتباین الأرقام حول حجم انخفاض الطلب على السجائر خاصة في البلدان الغربية، وتصل إلى الثلث في بعض التقديرات

واشنطن - أظهرت بيانات حديثة أن انتشار السجائر الإلكترونية بين الشباب في الولايات المتحدة، تضاعف 3 مرات في العام الماضي، وأدى لتراجع قياسي في مبيعات السجائر التقليدية، الأمر الذي أشعل الجدل بشأن ما إذا كانت السجائر الإلكترونية نعمة أم نقمة على الصحة العامة.

وقالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إنه بين طلبة المرحلة الثانوية قفز استعمال السجائر الإلكترونية العام الماضي بنسبة 13.4 بالمئة من 4.5 بالمئة عام 2013.

وخلال الفترة نفسها تراجع استخدام السجائر العادية إلى 9.2 بالمئة من نسبة 12.7 بالمئة في أعلى تراجع سنوي منذ أكثر من 10 سنوات. وإجمالا تزايد تدخين التبغ بين طلبة المرحلة الثانوية بنسبة 24.6 بالمئة في العام الماضي.

وأثارت البيانات القلق بين أنصار مكافحة التدخين ممن يخشون من أن تخلق السجائر الإلكترونية جيلا جديدا من مدمني النيكوتين ممن قد يتحولون في نهاية المطاف إلى السجائر التقليدية.

وقال توم فريسن مدير المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في بيان "التعرض للنيكوتين في سن صغيرة ربما يتسبب في إلحاق ضرر مستديم بنمو المخ ويشجع على الإدمان واستخدام التبغ بصفة مستديمة".

وقال ميتش زيلر مدير قسم التبغ بالإدارة الأميركية للأغذية والأدوية إن هذه البيانات "تجبرنا على مجابهة الحقيقة التي تقول إن التقدم الذي حققناه في مجال التقليل من معدلات تدخين الشبان للسجائر يهدده الخطر".

لكن أنصار السجائر الإلكترونية يقولون إن بيانات المراكز الأميركية قد تشير بالمثل إلى تراجع معدلات التدخين لأن الشبان لجأوا إلى السجائر الإلكترونية كبديل عن السجائر التقليدية.

وإجمالا يستخدم 4.6 مليون طالب في المرحلتين الإعدادية والثانوية أي نوع من منتجات التبغ منهم 2.2 مليون يستخدمون نوعين على الأقل من هذه المنتجات.

باختصار

◀ قالت الحكومة العراقية، إنها ملتزمة بإجراء إصلاحات قاسية في الجهاز الإداري واللوائح التنظيمية. وتعهدت بخفض العراقيل أمام الشركات الأجنبية لجذب مزيد من الاستثمارات.

◀ دعت الحكومة الليبية المعترف بها دوليا الشركات الروسية للمشاركة في التنقيب عن النفط في ليبيا، وأكدت أنها ستعمل على تفعيل الاتفاقيات مع روسيا التي وقّعت في عهد القذافي.

◀ انتقدت وزارة النفط العمانية إبقاء أوبك على سقف إنتاجها الحالي. وقالت إنها ترتكب خطأ كبيرا بمحاولة الحفاظ على حصصها في الأسواق العالمية بدل خفض الإنتاج لرفع الأسعار.

◀ قالت وزارة الطاقة الجزائرية إن مشكلة رفع طاقات تخزين البترول لن تحل قبل سنة 2020. وعزت أزمة الوقود في معظم المحافظات إلى نفاد مخزونات مستودعات شركة نفطال.

◀ أكد السفير المصري في الكويت أن الكويت أرسلت بالفعل 2 ملياري دولار وديعة لدى البنك المركزي المصري خلال الأيام الماضية، في إطار المساعدات التي أعلنتها الشهر الماضي.

◀ توقع صندوق النقد العربي أن تنمو الاقتصادات العربية في العام الجاري بنحو 3 بالمئة، مع تفاوت بين الدول المصدرة والمستوردة للنفط. ورَجَّح اتساع عجز موازنات الدول العربية.

اسم التازي يقرن باسم ابن بطوطة ورحلته التي حققها ونشرتها أكاديمية المملكة المغربية، وإذا كان المستشرقان ديفريميري وسانكينيتي قد نشرنا الرحلة في منتصف القرن التاسع عشر، اعتمادا على ثلاث مخطوطات، فقد اعتمد التازي على ثلاثين مخطوطة.

موسوعي حلق في العالم باحثا عن دهشة المعرفة

عبدالهادي التازي عاشق الرحلات ورحلته الأخيرة



مخلص الصغير

لا لم يكن عبدالهادي التازي منشغلا بأبد الرحلات فقط، وهو الذي حقق ورتّب "رحلة ابن بطوطة" قبل نحو عشرين عاما، بل إن التازي عاشق للرحلات والأسفار، جواب أمصار وجوال أقطار، متراد أفاق وأمداء. كان يحكي مبتهجا، ذات حوار معه، قبل سنتين، أنه استقل الطائرة نحو 1281 مرة ورحلة، في سفريات قادته إلى مختلف العواصم والمكتبات والمتاحف التي زارها في رحلته شرقا وغربا. وهو لم يسافر في الزمن الحاضر فقط، بل سافر في الماضي، وهو يطل علينا كل مرة بنادرة جديدة أو رحلة منسية أو مخطوطة فريدة، أو عمل على النسخة الوحيدة، كما يقول المحققون، أو اشتغال على "تقييدة شريدة"، كما فعل مع أبي القاسم الفجيجي. لكن الراحل لم يكن يتوجه في ذلك نحو الماضي، بقدر ما كان يتوجه بهذا الماضي نحو الآتي والمستقبل.

قرين ابن بطوطة

سيظل اسم عبدالهادي التازي مقترنا بابن بطوطة ورحلته التي حققها في ستة مجلدات، ونشرتها أكاديمية المملكة المغربية، وهو عضو مبرز فيها، وكان ذلك سنة 1997. وإذا كان المستشرقان ديفريميري وسانكينيتي قد نشرنا الرحلة في منتصف القرن التاسع عشر، اعتمادا على ثلاث مخطوطات، فقد اعتمد التازي على ثلاثين مخطوطة، وجعل الجزء الخامس منها خاصا بالفهارس، بنحو 33 فهرسا، بما فيها فهرس الأنهار والجواهر والحلي والطور والطعام والشراب واللباس والكنائس والأديرة والمزارات والمساجد والنبات والتقود والعملات والألفاظ الحضارية، ويورد التازي في المقدمة قائلا: "لقد رأينا أن هذه الفهارس والملاحق كانت ضرورية للمساعدة على الاستفادة الكاملة من هذا التراث الغني والضخم الذي هو رحلة ابن بطوطة". فكان يرى في الرحلة تراثا كاملا ممتدا في التاريخ والجغرافيا، حيث يربط المكان الزمن الماضي بالزمنين المقابلين: الحاضر والمستقبل. وأما الجزء السادس فقد خصصه المحقق المؤرخ لمجموع من المستدركات على تحقيقه رحلة ابن بطوطة، وقد ضم هذا المستدرك صورا وأشعارا ونوادير وأرقاما ومعطيات وإضافات لا تنتهي، أكدت أن ابن بطوطة إذا كان قد انتهى من رحلته في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، قبل عصور النهضة الأوروبية، فإن عبدالهادي التازي قد مات وفي نفسه شيء من تحفة ابن بطوطة، ومن تحفة أدبية كتبها الناس منذ تجلوا، اسمها الرحلة.

التحليق إلى البعيد

وفضلا عن اشتغاله بنصوص الرحلات، وفي مقدمتها رحلة ابن بطوطة الطنجي، فإن التازي هو كاتب رحلة، أيضا، ومن المتأخرين الذين فعلوا ذلك، وفي عدد من الأنواع الرحلية، فكتب الرحلة السياحية، عندما زار فرنسا أول مرة، بعدما تلقى دعوة من أسرة فرنسية، وكان ذلك سنة 1952، وصدرت بعنوان "رحلتي الأولى إلى فرنسا"، وهي الرحلة التي سرعان ما تحولت إلى رحلة سياسية، مع مرور الأوقات والصفحات، انتبه فيها الرحالة إلى الفرق ما بين الفرنسيين الذين التقى بهم في فرنسا والفرنسيين المعمرين الذين عرفهم وخبرهم في المغرب. وكيف أن الفرنسيين الذين التقاهم في باريس مواطنون عالميون كونيون متسامحون وديمقراطيون ومتشبعون بقيم الحرية والعدالة والمساواة، وأما المعمرون الفرنسيون ممن احتلوا المغرب والجزائر وتونس وغالب دول أفريقيا هم موظفون مسخرون لخدمة الآلة الاستعمارية العسكرية الفرنسية.

على غرار كتاب الرحلات المكية

والحجازية «الحجية»، التي

اشتهر بها المغاربة في مختلف

العصور، ينسج عبدالهادي

التازي رحلته المكية سنة

1959 «التحليق إلى البيت

العتيق». وكان التازي قد حلق

إلى الديار المكية على رأس

أول وفد رسمي يقوم بأداء

مناسك الحج في عهد الملك

محمد الخامس

وعلى غرار كتاب الرحلات المكية والحجازية "الحجية"، التي اشتهر بها المغاربة في مختلف العصور، نسج عبدالهادي التازي رحلته المكية سنة 1959، وهي رحلة "التحليق إلى البيت العتيق". وكان التازي قد حلق إلى الديار المكية على رأس أول وفد رسمي حجي يقوم بأداء مناسك الحج على عهد الملك محمد الخامس، بعد استقلال المغرب.

قبل نحو 18 سنة، ويعد صدور تحقيقه لرحلة ابن بطوطة "تحفة النظار"، كان لنا أول لقاء مع المؤرخ الراحل عبدالهادي التازي، في كلية آداب بطوان، وقد التقى علينا الرجل درسا افتتاحيا بعنوان "مستقبل الماضي"، حدثنا فيه عن تجربته في الكتابة والتأليف والبحث والتحقيق، وعن عجائب أسفاره وغرائب أخباره، وعن تحقيقه رحلة ابن بطوطة الطنجي، وتوجهه بعدها نحو الاهتمام بالرحلات والنصوص السفارية والدبلوماسية وغيرها، وكيف يمكن لنا أن نكتب تاريخ العلاقات المغربية الأوروبية من خلال هذه النصوص. كيف يمكن أن نفهم المرحلة الاستعمارية من خلال المرحلة ما قبل الاستعمارية، لكي نفهم اللحظة الراهنة، وكيف نتوجه نحو المستقبل. أي أن نكتب تاريخ

المستقبل، كما علمنا التازي في هذا الدرس الافتتاحي. نحن الذين كنا يومها طلبة منبهرين بحدثة أدونيس وخطب الحدأة كما يترجمه، ما كنا نعتقد أن المؤرخ ابن القروين يعرف أدونيس، فإذا به يؤكد لنا يومها أن صدمة الحدأة كما تحدث عنها شاعر الحدأة مبنوثة في أعمال الرحالة المغربية، منذ "الفتح المسكية في السفارة التركية" للممكروتي، ورحلة الوزير الغساني "الافتكاك" و"نتيجة الجهاد" للغزال، والرحلة الإبريزية إلى الديار الإنكليزية لمحمد الطاهر الفاسي، وصولا إلى رحلة الوزير الصغار التطواني. وكان التازي قد نحت، يومها، اصطلاحا نسجه على منوال أدونيس، وهو "دهشة الحدأة"، كما

ترسم هذه الدهشة على ملامح ومحيا تلك الرحلات. كما حدثنا التازي يومها عن أطروحة صامويل هنتنغتون، حول "صدام الحضارات"، والتي ظهرت سنة 1993، وكنا لا نزال مشدوهين لها بها، فإذا التازي يزيد من افتتاننا، وهو يحدثنا عن لقائه بصامويل هنتنغتون، في مؤتمر دولي في نيويورك، وكيف ناقش معه سؤال صدام الحضارات بسؤال حوار الحضارات، كما بنته نصوص إنسانية وكونية كبرى، في مقدمتها نصوص الرحلة، التي كانت أول منجز إنساني كتابي سجل حوار الحضارات والثقافات، منذ النص الإنساني الكبير لرحالة مدينة طنجة الدولية ابن بطوطة، شمس الدين محمد بن أحمد اللواتي الطنجي.

التازي يرى في رحلة ابن

بطوطة تراثا كاملا ممتدا

في التاريخ والجغرافيا، حيث

يربط المكان الزمن الماضي

بالزمنين المقابلين، الحاضر

والمستقبل

بقدر ما كان عبدالهادي التازي وسيعقى مثقفا وعالما موسوعيا، خلف منجزا باهرا وفهرسا زاخرا، يضم عشرات الأبحاث والدراسات والتحقيقات، بقدر ما كان مثقفا وباحثا متخصصا، انفرد بالبحث في نوع

مخصوص من أنواع المتن الرحلي، ويتعلق الأمر بالرحلات السفارية والدبلوماسية تحديدا. بل يمكن القول إن مجال اشتغال الرجل ومدار اهتمامه ومطامنه الأدبية هو النصوص التاريخية الدبلوماسية بشكل عام، ما يعني أن الرجل يخرج هنا من دائرة التاريخ العام إلى دائرة التاريخ الخاص. وقد خلف التازي وخذل أعمالا مركزية في هذا الصدد، ومنها كتاب "جولة في تاريخ المغرب الدبلوماسي"، وكتاب "تاريخ العلاقات المغربية الأمريكية"، و"ليبيا من خلال الوزير الإسخاقي" و"الرموز السرية في المراسلات المغربية عبر التاريخ" و"التاريخ الدبلوماسي للمغرب" و"رحلتي الأولى إلى فرنسا"، فضلا عن ترجمته للكتاب النادر الذي ألفه الجنرال دو لاطور تحت مسمى "حقائق عن الشمال الأفريقي".

التازي نحت اصطلاحه «دهشة الحدأة»، وواجه أطروحة صامويل هنتنغتون، حول «صدام الحضارات»، التي ظهرت سنة 1993، في لقائه بهنتنغتون، في مؤتمر دولي في نيويورك، طارحا معه حوار الحضارات بدلا عن صدام الحضارات.

كان اهتمام الراحل بالرحلات اهتمام مؤرخ موثق ومستطلع مدقق، يرحل في الأرض أو في نصوص الرحلة، يبتغي القبض على الحقيقة التاريخية والعلاقة السياسية والماضي الذي صنع الحاضر، والحاضر الذي سيرسم ملامح المستقبل. من هنا، لم ينظر التازي إلى الرحلة بما هي نص أدبي واحد، وإن انتظمت فيه نصوص وأجناس وأشكال للكتابة كثيرة، بل نظر الراحل إلى الرحلة بما هي نصوص كثيرة ووثائق متعددة وشهادات ومذكرات ورسائل ونوادير وسير وتراجم ومراسلات وغيرها. أي أنه نظر إلى الرحلة باعتبارها مكتبة أو خزانة رسمية أو غير رسمية، أو تاريخا كتب ممتدا في المكان والزمان معا، بعبارة بول ريكور. ولعل العمل الذي يشهد على ذلك هو إخراجه وتأليفه لكتاب "صقلية في مذكرات السفير بن عثمان"، فكان من الباحثين المتقدمين الذين اشتغلوا على نص وجنس "المذكرات" في التاريخ العربي.

وأما معرفة التازي بالحقل السفاري والدبلوماسي معرفة علمية وعملية أيضا، حيث شغل الرجل منصب سفير للمغرب في العراق، كما في ليبيا، ثم الإمارات العربية المتحدة، مثلما شغل منصب الرئيس المؤسس لنادي الدبلوماسيين المغربية منذ 1990، كما وانتخب أول رئيس عربي للمؤتمر العالمي للأسماء الجغرافية في دورته السادسة، الذي انعقد في نيويورك.

معرفة التازي بالحقل السفاري

والدبلوماسي معرفة علمية

وعملية، فقد شغل منصب

سفير المغرب في العراق

وليبيا، ثم في الإمارات العربية

المتحدة، مثلما شغل منصب

الرئيس المؤسس لنادي

الدبلوماسيين المغربية منذ

1990، كما انتخب كأول

رئيس عربي للمؤتمر العالمي

للأسماء الجغرافية في دورته

السادسة في نيويورك

وبقدر انفتاح الرجل على جامعات وثقافات العالم، وهو الذي كان يتحدث ويحاضر ويحرق ويفكر بأكثر من خمس لغات أجنبية، بقدر ما ظل وفيا لثقافته التراثية العميقة، وإن كان ينظر إلى التراث باعتباره نصا يمتد في المستقبل، كما يرى هايدغر، نصا ماثلا آمنا، لا إرثا خلفنا، تلتفت إليه، فلا نعود نقوى على التوجه نحو المستقبل.

أفكار التازي المبكرة

من هنا، فإن التازي، وهو خريج جامعة القرويين، سنة 1947، عندما كان عمره لم يتجاوز 26 سنة، سوف يتوجه إلى مصر، ليحصل من جامعة الإسكندرية على دكتوراه كانت أطروحته عن جامعة القرويين نفسها. ولو تم العمل بما جاء في تلك الأطروحة، لكانت هذه الجامعة، التي هي أقدم جامعة في العالم، واحدة من أرقى الجامعات العالمية، وفي كتاب "المسجد والجامعة" يستحضر التازي الأطروحة من جديد، ويسائل الفضاءات العلمية في عالما العربي، وهو يذكرنا بالأدوار التي كانت تضطلع بها المساجد، يوم كانت فضاء للفكر الفلسفي، منذ حلقة الحسن البصري مؤسس علم الكلام، مروراً بحلقات الخوارزمي الرياضية، وحلقات ابن الهيثم البصرية، وحلقات ابن رشد العقلانية في مسجد قرطبة وجامعها الكبير. وقد دافع عبدالهادي التازي عن هذه الأفكار في مؤسسات ومراكز علمية وبحثية لمع اسمه فيها وهدر صوته، مثل أكاديمية المملكة المغربية ومجمع اللغة العربية في القاهرة ومجمع اللغة العربية في دمشق والمعهد العربي الأجنثيني والمعهد الإيطالي الأفريقي والمجلس الدولي لهيئة المعجم التاريخي.

كان عبدالهادي التازي قد أهدى جزءا غالبا من مكتبته لخزانة جامعة القرويين، قبل نحو عشر سنوات من اليوم، بمجموع يفوق 7 آلاف كتاب، حيث مات الرجل وفي نفسه شيء من القرويين، عاصمة العلم في مدينته فاس، حيث دفن في ضريح الشيخ محي الدين بن عربي، صاحب القولة الماثورة "كل فناء لا يعطي بقاء لا يعول عليه". وقد خلف عبدالهادي التازي تراثا علميا زاхра، وحقق ووثق متنا علميا وسياسيا وأديبا هادرا، فرسل وترجل، كما عشق الرحلات، وكما تغنى بالحياة، ولكنه لا يفنى.



وجوه

في شهر نيسان - أبريل من العام 1925، أي قبل تسعين عاما بالضبط، أصدر علي عبدالرازق كتابه «الإسلام وأصول الحكم» بعد أن استعرت حرب بين عدد من قادة العالم الإسلامي تدور رحاها حول من سيخلف موقع الخليفة.

تسعون عاماً على «الإسلام وأصول الحكم»

علي عبدالرازق الذي لا يجب أن يُحرق مع فكر المتطرفين



إبراهيم الجبين

□ في شتاء العام 2012، جمعتني جلسة في مقهى ريش وسط القاهرة، بالروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد الذي كان عائداً لتوّه من مظاهرة احتجاج ضد حكم المرشد والإخوان وكانت معه زوجته، التي أخرجت من حقيبتها حجراً حصاد الأطراف، وقالت “هذا ما رمأنا به الإخوان في مظاهراتنا”، ولم يتوقف إبراهيم عبدالمجيد وغيره من مثقفي مصر وأبناء التيارات المدنية فيها، عن محاربة العقل الديني المتحجر كتلك القطعة التي رأيناها، ولكنّه اليوم، يرفع صوته احتجاجاً على الخط الذي وقعت فيه مديرية تربية الجيزة المصرية، بين ما يجب أن يتخلص منه العقل العربي المسلم اليوم من كتابات لا تجلب سوى الظلام، وبين ما كان محاولات تنويرية واجهها الظلام ليواجهها الحرق الجاهل اليوم بين الكتب التي تم حرقها في منطقة فيصل مؤخرًا.

وكان من بين الكتب المحروقة، كتاب “الإسلام وأصول الحكم”، للعالم الأزهري الشيخ علي عبدالرازق، وكتاب “البحث عن مستقل” لرجب البنا، الذي ارتبط بصداقة وطيدة مع البابا شنودة الثالث، وشيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، وسبعة كتب صادرة عن المجلس القومي لمكافحة إيمان المخدرات، قال إبراهيم عبدالمجيد “إن عملية حرق الكتب تكتنف على جهل بالمؤلفين أكثر من كونها مسألة مستفزة ومعادية لحرية الفكر وضرورة مواجهته بالفكر، إذ كيف يمكن لأحد بدعوى الحفاظ على المدنية ومواجهة الإرهاب أن يحرق كتاب الشيخ علي عبدالرازق عن الإسلام وأصول الحكم، أو كتابات الدكتور عثمان أمين البساري الليبرالي، والذي قام بتدريسهنا في الجامعة بقسم الفلسفة بجامعة الإسكندرية، في سبعينيات القرن الماضي”.

عبدالرازق والنور والظلام

ولد علي عبدالرازق في العام 1888، في قرية أبو جريح وحفظ القرآن في كتابتيه المنيا في صعيد مصر، طفلاً لأسرة ثرية حرصت على إرساله إلى الأزهر، ليحصل على درجة العالمية، ويتابع دراسته في الوقت ذاته في الجامعة السيكلولاية المصرية حتى العام 1912. بعدها سافر إلى فرنسا مع شقيقه مصطفى (الذي سيصبح بعد سنوات شيخاً للأزهر)، لكنه غير وجهته إلى بريطانيا، حيث درس في أكسفورد السياسة والاقتصاد وعاد إلى مصر ليصبح قاضياً في المحاكم الشرعية. كان عبدالرازق رفيع الثقافة، جريء العقل واللسان، سرعان ما أصبح عضواً في مجلس النواب والشيوخ، وتم تكليفه كوزير للأوقاف، وكان أيضاً عضواً في مجمع اللغة العربية، واجه سلطة الدين وسلطة الملك معاً، من أجل أن يكون رسولا أميناً للتنوير والمعرفة والمدنية والحداثة.

الإسلام وأصول الحكم

في شهر إبريل من العام 1925، أي قبل تسعين عاماً بالضبط، كانت قد مرت سنة كاملة على إلغاء مصطفى كمال اتاتورك للخلافة في إسطنبول، حينها أصدر علي عبدالرازق كتابه “الإسلام وأصول الحكم” بعد أن استعرت حرب بين عدد من قادة العالم الإسلامي تدور رحاها حول من سيخلف موقع الخليفة الذي أصبح شاغرا الآن، وكان من بين المتنافسين على ذلك الملك فؤاد الأول ملك مصر، وكان الأزهر قد نظم مؤتمراً إسلامياً كبيراً تحت عنوان “المؤتمر الإسلامي العام للخلافة” صدرت عنه مجلة حملت اسم “الخلافة الإسلامية”، كانت تطالب المسلمين بالحفاظ على منصب الخليفة، ومنحه للملك فؤاد، وانتشرت حينها مجموعة من الفتاوى التي تقول إن صفة الإسلام زالت عن

الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد يقول عن حرق كتاب عبدالرازق مؤخرًا «إن عملية حرق الكتب تكتنف على جهل بالمؤلفين أكثر من كونها مسألة مستفزة ومعادية لحرية الفكر وضرورة مواجهته بالفكر، إذ كيف يمكن لأحد بدعوى الحفاظ على المدنية ومواجهة الإرهاب أن يحرق كتاب الشيخ علي عبدالرازق عن الإسلام»

الخلافة الإسلامية حسب عبدالرازق ليست أصلاً من أصول الإسلام، بل هي مسألة دينوية وسياسية أكثر من كونها مسألة دينية، ولم يرد بيان في القرآن ولا في الأحاديث النبوية في التأكيد على وجوب تنصيب الخليفة أو اختياره، ولم تجلب للأمة سوى الشرور.

إقامة الشعائر الدينية وصلاح الرعية يتوقفان على الخلافة، بمعنى الحكومة، في أي صورة كانت الحكومة، ومن أي نوع. مطلقة أو مقيدة، فردية أو جمهورية، استبدادية أو دستورية أو شورية، ديمقراطية أو اشتراكية أو بلشفية. لا ينتج لهم الدليل أبعد من ذلك. أمّا إن أرادوا بالخلافة ذلك النوع الخاص من الحكم الذي يعرفون فدليلهم أقصر من دعواهم، وحجتهم غير ناهضة”، وقال إنه قد جرى الخلط بين البساطة في الزمن القديم، وبين حداثة العصر الذي نعيشه اليوم، وكأنما يراد لنا أن نعود إلى عهود البساطة والفطرة “كان صلى الله عليه وسلم أمياً ورسولاً إلى الأميين، فما كان يخرج في شيء من حياته الخاصة والعامة ولا في شريعته عن أصول الأمية، ولا عن مقتضيات السذاجة والفطرة

السليمة التي فطر الله الناس عليها، فلعل ذلك الذي رأينا في نظام الحكم أيام النبي صلى الله عليه وسلم هو النظام الذي تقضي به البساطة الفطرية. ولا ريب في أن كثيراً

وأوضح أن زعامة النبي على العرب، لم تتأت من مكانته المدنية، لأنه تمكن من توحيد العرب على عقيدة جديدة “كانت وحدة العرب كما عرفت وحدة إسلامية لا سياسية، وكانت زعامة الرسول فيهم زعامة دينية لا مدنية، وكان خضوعهم له خضوع عقيدة وإيمان، لا خضوع حكومة وسيلطان، وكان اجتماعهم حوله اجتماعاً خالصاً لله تعالى، يتلقون فيه خطرات الوحي، ونفحات السماء، وأوامر الله تعالى ونواهيهِ (ويُرَكِّبُهُم ويعلمهم الكتاب والحكمة)“. ولكن هذا لم يحصل بعد النبي، فقد رحل من كان على علاقة بالسماء والوحي، ويضرب عبدالرازق المثل بحروب الردة “لسنا نتردد لحظة في القطع بأن كثيراً ممّا سمّوه حرب المرتدين في الأيام الأولى من خلافة أبي بكر لم يكن حرباً دينية، وإنما كان حرباً سياسية صرفة، حسبها العامة ديناً، وما كانت كلها للدين”.

وحسم علي عبدالرازق لنفسه ولاخبرين مسألة الخلافة بالقول “والخلافة ليست في شيء من الخطط الدينية، كلاً ولا القضاء ولا غيرهما من وظائف الحكم ومراكز الدولة، وإنما تلك كلها خطط سياسية صرفة، لا شأن للدين بها، فهو لم يعرفها ولم ينكرها، ولا أمر بها ولا نهى عنها، وإنما تركها لنا، لنرزع فيها إلى أحكام العقل، وتجارب الأمم، وقواعد سياسية، كما أنّ تدبير الجيوش الإسلامية، وعمارة المدن والثغور، ونظام الدواوين لا شأن للدين بها، وإنما يرجع الأمر فيها إلى العقل والتجريب، أو إلى قواعد الحروب، أو هندسة المباني وآراء العارفين”.

حكم الأزهر

قامت هيئة كبار العلماء في الأزهر بمحاكمة علي عبدالرازق ومصادرة كتابه، وتم توجيه تهمة كبيرة إليه تقول إنه جعل الدين لا يمنع من أن جهاد النبي كان في سبيل الملك لا في سبيل الدين ولا لإبلاغ الدعوة للعالمين، وأنه اعتبر نظام الحكم في عهد النبي موضوع غموض أو إبهام أو اضطراب أو نقص وموجباً للحيرة، وكذلك كونه عذ مهمة النبي كانت بلاغاً للشرعية مجردة عن الحكم والتنفيذ، مع إنكاره لإجماع الصحابة على وجوب نصب الإمام وأنه لا بد للأمة ممن يقوم بأمورها في الدين والدنيا، وإنكاره أن القضاء وظيفة شرعية، وأخيراً اعتبره حكومة أبي بكر والخلفاء الراشدين من بعده كانت لا دينية.

وأصدرت هيئة كبار العلماء حكماً بإخراج علي عبدالرازق من زمرة العلماء في أغسطس من العام 1925. وطلب من وزير الحقانية عبد العزيز فهمي فصله من وظيفته. فأحال الوزير الطلب إلى لجنة في الوزارة لفحصه، وصدر قرار بإقالة الوزير عبد العزيز فهمي من الوزارة، إلا أن إقالة الوزير اعتبرت إهانة لباقي الوزراء. فاستقال محمد علي علوبة باشا وتوفيق دوس باشا وإسماعيل صدقي باشا. وعندما تم شغل المناصب الوزارية الشاغرة، فصل الشيخ علي عبدالرازق من وظيفته كما أراد الملك فؤاد، بغدادي ذلك الزمان، واليوم تعاد الكرة مع علي عبدالرازق بحرق كتابه الذي يحتاجه العرب المسلمون أكثر من أي وقت مضى في منعظهم بين الدين والدولة.

المجتمعات الإسلامية بزوال الخلافة، وأن تلك المجتمعات عادت إلى الجاهلية، وأن المسلمين سيجملون إنهم ذلك بسبب عدم وجود خليفة. جاء كتاب علي عبدالرازق، كاسراً لكل تلك الموجات، محدثاً صدمة كبيرة، للملك ولشيوخ الملك، فرفع شيخ الأزهر محمد أبو الفضل الجيزاوي صوته منادياً بضرورة مساعلة الحكومة المصرية برئاسة إسماعيل باشا صدقي عن سبب صمتها على صدور كتاب “الإسلام وأصول الحكم”، الذي قال فيه علي عبدالرازق رأيه العلمي بالخلافة، بالإضافة إلى العديد من الآراء التحديثية التي لم يصدق علماء ذلك الزمان أنها يمكن أن تصدر وهم أحياء دون أن يتصدوا لها.

طالب المشايخ وقتها ليس فقط بمنع الكتاب، ولكن أيضاً بالتنكيل بمؤلفه علي عبدالرازق، والحكم عليه بـ“الحرمان”، وسحب شهادة العالمية الأزهرية التي حصل عليها، وانخرط في تلك الحملة، كل مستفيد من بلاط الملك، وكل متواطئ معه سياسياً، حتى أن سعد زغلول الزعيم المصري الكبير قال إنه قرأ الكتاب بمنعم وأنه شديد الاستغراب من موقف علي عبدالرازق الذي خالف به المستشرقين الذين لم يطعنوا مثله في الإسلام.

ومع ذلك فقد دافع كثيرون عن علي عبدالرازق، ومنهم نخبة من المفكرين والعلماء والسياسيين، منهم العقاد الذي كتب مقالاً دافع فيه عن الحرية الفكرية، جاء بعنوان “روح الاستبداد في القوانين والآراء” وكذلك محمد حسين هيكل الذي قال “ماذا نقول في عالم من علماء الإسلام يريد ألا يكون للمسلمين خليفة في وقت يطمع فيه كل ملك من ملوك المسلمين وكل أمير من أمرائهم في أن يكون خليفة؟ ماذا نقول في عالم مسلم مصري يقول بوجوب ارتباط مصر وإنكلترا برباط الصداقة، وبذهب في أن يكون هذا الخليفة واحداً من الملوك أو الأمراء الواقعين تحت نفوذها؟”، أما سلامة موسى فقد كتب في الهلال مقارناً محاكمة علي عبدالرازق بمحاكمة سكويس الذي قال في أميركا إن قصة آدم وحواء الواردة في التوراة خرافة، فرفضه ضد دعوى في المحكمة الأميركية وتم تغريمه بسبب رأيه، واجتذمت معركة كبيرة لم تشهد مصر لها مثيلاً منذ عهود المماليك والفاطميين وقراراتهم الجائرة.

الخلافة

كتب علي عبدالرازق إن الخلافة الإسلامية ليست أصلاً من أصول الإسلام، بل هي مسألة دينوية وسياسية أكثر من كونها مسألة دينية، ولم يرد بيان في القرآن، ولا في الأحاديث النبوية في التأكيد على وجوب تنصيب الخليفة أو اختياره، مؤكداً أنها لم تجلب سوى الشرور إلى الأمة، فالتاريخ “يبين أن الخلافة كانت نكبة على الإسلام وعلى المسلمين، وينوع شر وفساد”.

وقد جاء الكتاب على ثلاثة فصول، الأول عن الخلافة والإسلام، والثاني عن الحكومة والإسلام، أما الثالث فكان عن الخلافة في التاريخ، قال عبدالرازق “الخلافة مصدر تخلف فلان فلاناً إذا تأخر عنه، وإذا جاء خلف آخر، وإذا قام مقامه. ويُقال خلف فلان فلاناً إذا قام بالأمر عنه، إمّا معه وإمّا بعده، وهي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم“. ليدخل في تساؤلات مشروعة في ذلك الزمان واليوم وكل زمان، من نوع “الخلافة هل هي خلافة الله أم خلافة رسوله؟“ طارحاً اجتهادات عقلية للإجابات “أمّا تسميته خليفة فلكونه يخلف النبي في أمته فيقال خليفة بإطلاق، وخليفة رسول الله، واختلف في تسميته خليفة الله، فأجازه بعضهم ومنع الجمهور منه، وقد نهى أبو بكر عن ذلك لما دعي به“. ويتسیر عبدالرازق إلى تيارين في الأمة الإسلامية أحدهما يرى أن الخليفة يستمد سلطانه من الله، والآخر يؤمن أن الأمة هي مصدر سلطان الخليفة وهي التي تنصّبه في موقعه.

ويتضح من خلال وصف عبدالرازق للخليفة عبر التاريخ، مدى إدراكه المبكر لإشكالية ذلك الموقع، فهو يرى أن الخليفة كان ممكناً بالبطش والقسوة، لا يأمن على نفسه، ولا يأمن منه المسلمون على أنفسهم، “يستحيل السلطان وحشاً سفاحاً وشيطاناً مارداً إذا ظفرت يداه بمن يحاول الخروج عن طاعته وتقويض كرسيه، وإنه لطبيعي فيه أن يكون عدواً لدوداً لكل بحث علمي يتخيل أنه قد يمس قواعده ملكه أو يريح من تلقائه ريح الخطر ولو كان بعيداً، ومن هنا نشأ الضغط الملوكي على حرية العلم ومعاهد التعليم، ولا شك أن أخطرها كان علم السياسة، ولذلك كان حتماً على الخلفاء أن يسدوا طريقة ومنافذه أمام الناس”.

ولا يربط علي عبدالرازق مسألة حفظ الدين بوجود خليفة، فيقول “علمت ممّا نقلنا



دكتاتور رياضي يعدّل الدساتير ويعتقل الخصوم

عيسى حياتو الحاكم الأبدي للكرة الأفريقية



بهاء الدين يوسف

□ من أبرز سمات مواليد برج الأسد العناد وتصلب الرأي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأشياء التي يعتقد أنه أفضل من يعرفها، هاتان السماتان تلخصان الكثير من الأزمات التي تسبب فيها الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم لزملائه ومساعديه وحتى خصومه في أكبر الاتحادات الكروية القارية.

ما قام به حياتو قبل وخلال اجتماعات الجمعية العمومية واللجنة التنفيذية لـ"الكاف" التي عقدت في القاهرة مؤخراً لم يكن سوى فصل من مسرحية ممتدة الأحداث زُمينا، منذ العام 1988، ومكانيا بين ثلاث قارات، بطلها الوحيد هو الكاميروني العجوز صاحب النظرة الزائغة.

لذلك كانت من الصفات الرئيسية في حياتو التصميم على الفوز والنصر، والقدرة على تحويل فشله إلى نصر.

حياتو رأى الفشل بأم عينيه في معركته على رئاسة الفيفا مع السويسري الداهية جوزيف بلاتر صيف العام 2002، هناك في أقصى شرق العالم، حيث أقيمت الانتخابات قبل أيام قليلة من بدء نهائيات المونديال في كوريا الجنوبية واليابان، عرف حياتو أن ما أقنعه به بعض الرياضيين الأوروبيين، لا سيما رئيسهم السوداني لينارت يوهانسون لم يكن واقعيا ولا دقيقا، وإنما فقط أرادوا به دفع الأسد الكاميروني الطموح للوقوف في وجه بلاتر.

فإذا نجح في إقصائه، وهو ما فشل فيه يوهانسون نفسه قبل ذلك بأربعة أعوام، سوف يكون مطية لهم طوال مدة رئاسته ومدينا لهم بالفضل في وصوله إلى المنصب الأهم في عالم كرة القدم، وإذا فشل فلن يتحمل وزر إخفاقه سواء، ومعه الكرة الأفريقية وهي أيضا نتيجة تصب في صالح أوروبا التي كانت قد بدأت تستشعر الخطر القادم عليها من الجنوب.

بحسب لحياتو نجاحه السريع في لعق جراح فشله الكبير، حيث حصد 56 صوتا مقابل 139 للثغلب السويسري، ففي اللحظة التي تلت إعلان نتائج الاقتراع تجنب الكاميروني التعليق على ما حدث فيه، وطوال ثلاثة عشر عاما لم نر تصريحا له يقترب فيه من الموضوع، على العكس عاد حياتو سريعا إلى القاهرة لافتتاح المقر الفخم الجديد للكاف في مدينة 6 أكتوبر (غرب القاهرة)، في محاولة لتذكير أصحاب البشرة السمراء بإنجازاته للكرة الأفريقية.

◀ حياتو وبذكائه الخاص يحول بوصلة تحركاته بعد فشله أمام بلاتر مدركا أن تحقيق طموحه الكبير يبدأ بتعزيز هيمنته على الاتحادات الأفريقية

منذ ذلك التاريخ حوّل حياتو بذكاء شديد بوصلة تحركاته وأدرك أنّ تحقيق طموحه الكبير يبدأ بتعزيز هيمنته على الاتحادات الأفريقية التي وقف بعضها ضده في انتخابات الفيفا، ولكي تتمكن من التاهل إلى الأدوار التالية في منافسات النفوذ والقوة ضد بلاتر والأوروبيين يجب أن تحقق كل النقاط المتاحة لك على ملعبك، لهذا ألقي حياتو بثقله الكلي على أفريقيا وآل على نفسه تعزيز مكاسب الكرة السمراء طوال مدة رئاسته.

خاض الرجل العديد من المعارك لتوسيع حصة منتخبات القارة في المونديال، ودخل في حروب متواصلة مع اليويفا والاتحادات المحلية الأوروبية التي حاولت تغيير روزنامة كأس الأمم الأفريقية لتقام كل 4 سنوات من دوريتها الحالية كل عامين، لعدم التفریط في اللاعبين الإفارقة الذين يلعبون في كبريات الدوريات الأوروبية.

جيكل وهايد معا

على طريقة دكتور جيكل ومستر هايد الدرامية الشهيرة، يُظهر المسؤولون في الفيفا والاتحادات القارية، مواقف متشددة انتصارا للديمقراطية، ومنع تدخل الحكومات في عمل مجالس الاتحادات المنتخبة، لكن على الوجه الآخر ينتهي احتفاء هؤلاء المسؤولين بالديمقراطية حين تقترب من مكاسبهم.

أسرة حياتو ميسورة الحال تملك السلطة والجاه في مدينة جارو الصغيرة المتاخمة للحدود مع تشاد والتي ينتمي لها فريق القطن الكاميروني، وكان عيسى قد استفاد من نفوذها لارتباطها القوي مع أحمد اهيدجو أول رئيس للكاميرون.

فهذا بلاتر يتحايّل ويخرج من "جرابه" عشرات الحيل للبقاء في منصبه رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم وهو الذي تعهد قبل الانتخابات السابقة بعدم الترشح مجددا، وفي أفريقيا يتنافس حياتو مع زعماء الدول الأكثر دكتاتورية لتفصيل القوانين وتعديل مقاساتها لتناسب وضعه، مهما بدا مخالفا للقواعد الديمقراطية التي يتشدد بها.

مقاييس القرب منه تنحصر في قدرة الشخص على تقديم ما يلزم لبقاء الحاكم الأبدي للكرة الأفريقية في منصبه، والشخص نفسه يتحول بسرعة الضوء إلى عدو إذا أقدم على مجرد التفكير في مزاحمة حياتو على منصبه، مثلما حدث للجزائري روراوة والعاجي أنوما الذين لن يكون إقصاؤهما من تنفيذية الفيفا، آخر عواقب جراتهما على الأسد الأفريقي.

الغريب أن الرجل الذي يحكم سيطرته على كرة القدم في القارة السمراء لم يلمس الكرة في حياته، فقد كان فقط لاعبا مغمورا لكرة السلة في بلاده، أهم إنجازاته كلاعب كانت وجوده ضمن تشكيلة المنتخب الكاميروني المشارك في دورة الألعاب الإفريقية ببرازافيل عام 1968.

لكن حياتو الذي نشأ في أسرة ميسورة الحال تملك السلطة والجاه في مدينة جارو الصغيرة، المتاخمة للحدود مع تشاد والتي ينتمي لها فريق القطن الكاميروني، استفاد من نفوذ عائلته التي ارتبطت بعلاقات قوية مع أحمد اهيدجو أول رئيس للكاميرون. قبل أن يكمل عيسى عامه الثامن والعشرين كان قد خطا أولى خطواته في العمل الإداري فتولّى منصب الأمين العام لاتحاد

الكرة الكاميروني عام 1974، ثم مدير الشؤون الرياضية في وزارة الشباب والرياضة عام 1983، ومنها إلى رئاسة اتحاد الكرة المحلي عام 1986، وقبل أن يستقر في مقعده خدمته الظروف برحيل الأثيوبي تسيما رئيس الاتحاد الأفريقي.

وقرر أن يحقق انطلاقته الكبرى نحو الهيمنة على أكبر منظمة كروية في القارة السمراء بمساعدة قوية من حكومة بلاده التي نجحت في تجييش دول الغرب الأفريقي لترجيح كفة حياتو الذي قبض على الفرصة بيد حديدية لا يبدو أن شيئا بخلاف الموت سينجح في إرثائها.

نجاح حياتو في القاهرة لم يكن فقط في قيادة ممثلي الاتحادات المحلية بالقارة السمراء لإقرار ما يريده، إنما في أن ما قام به ينسب إليه بمقوده من دون مساعدة الجزائري روراوة الذي كان حاضرا وداعما في السابق لكل الإجراءات التي تركز بقاء حياتو حاكما أبديا للكرة الأفريقية، بل كان من المفارقات أن إجراءات حياتو التي تم تمريرها في الاجتماعات الأخيرة كان من بينها بدء خطوات تحجيم رئيس الاتحادية الجزائرية نفسه، ليتحول الحاج روراوة بين عشية وضحاها من صديق الكاميروني إلى سجينه الذي ينتظر لحظة إعلان الحكم عليه.

وكان الأسد الأفريقي وفيما لإحدى سمات برجه وهي التحول إلى شخص عدواني عند الهجوم عليه، فنسي مساعدات الحاج روراوة له ومنها دوره في تعديل نص يمنع رؤساء الاتحادات المحلية غير المنتمين للمكتب التنفيذي من الترشح لرئاسة الاتحاد الأفريقي، ثم إقناع أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد بالموافقة على النص المعدل خلال اجتماعاتهم في سبشيل عام 2013، ليقتضى على آمال جاك أنوما رئيس الاتحاد العاجي وقتها في منافسة الكاميروني العنيد على المنصب.

أما في اجتماعات القاهرة فقد نجح حياتو في توجيه أعضاء المكتب التنفيذي للتصويت بالإجماع على إلغاء السن القانونية لرئيس الكاف، والتي كانت محددة بـ70 سنة، وهو النص الوحيد الذي كان سيحول دون استمرار الكاميروني في منصبه وهو الذي سيبلغ السبعين في أغسطس من العام المقبل.

عداء حياتو لمحمد روراوة والعاجي جاك أنوما، قد تبدو أسبابه واضحة، فانوما لم يخف عداءه لحياتو، من خلال محاولته العلنية المنافسة على رئاسة الكاف قبل عامين، ولم يمنعه وقتها سوى روراوة الذي يبدو عداء الكاميروني له غير مفهوم كونه كان أحد أقرب المقربين منه حتى وقت قريب، فضلا عن حرصه الشديد على تجنب

◀ في أفريقيا يتنافس حياتو مع زعماء الدول الأكثر دكتاتورية لتفصيل القوانين وتعديل مقاساتها لتناسب وضعه، مهما بدا مخالفا للقواعد الديمقراطية التي يتشدد بها

حياتو يدرك أن ما أقنعه به بعض الرياضيين الأوروبيين، لا سيما رئيسهم السوداني لينارت يوهانسون لم يكن واقعيا ولا دقيقا، وإنما فقط أرادوا به دفع الأسد الكاميروني الطموح للوقوف في وجه بلاتر القوي.

◀ مقاييس القرب من حياتو تنحصر في قدرة الشخص على تقديم ما يلزم لبقائه في منصبه، والشخص نفسه يتحول إلى عدو إذا أقدم على مجرد التفكير في مزاحمة حياتو

كل ما يمكن أن يغضب ابن مدينة جارو الكاميرونية وهو ما انعكس في حرصه على نفي نيته الترشح إلى رئاسة الكاف فور أن انتشرت شائعات عن ذلك صيف العام الماضي.

بل إن روراوة في عز شعوره بالمرارة والهزيمة مؤخرا تجنب انتقاد حياتو، رغم خداعه له عندما أقنعه بعدم الترشح لعضوية المكتب التنفيذي للفيفا لإفساح المجال أمام التونسي طارق البوشماوي، مقابل أن يدعم حياتو ملف الجزائر لتنظيم كأس أمم أفريقيا (كان 2017) حيث نفذ "الحاج" الجزء الخاص به بينما تنصل "الأسد" من عودته في سلوك يخالف كلية سمات برجه، التي تقول إن صاحبه ملتزم بكلمته ومباشر وصریح، نادرا ما يلجأ إلى المواربة والخداع والطنع في الظهر.

عدو العرب

علاقات عيسى حياتو مع الدول العربية في الشمال الأفريقي اتسمت غالبا بالتوتر، ورغم أنه الملام دائما في وجود هذا التوتر، إلا أن الحقيقة أن أغلب الاتحادات العربية لم تسع لبناء جسور الثقة معه.

ولا يمكن تجاهل الدور الذي قام به الساعدي القذافي رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم سابقا ضد حياتو ومع بلاتر في انتخابات رئاسة الفيفا عام 2002، حين كان يوزع حقايب جلدية مليئة بملايين الدولارات على رؤساء الاتحادات الأفريقية في غرفته بأحد فنادق كوريا الجنوبية من أجل أن يصوتوا لبلاتر، ضمن اتفاق مع الأخير يقتضي نصفه الثاني أن يساعد بلاتر لاحقا في الإطاحة بحياتو من رئاسة الاتحاد الأفريقي ودعم الساعدي لخلافته، فسقط حياتو ونجح بلاتر وتكرر عاداته لوعوده، فبقي الكاميروني رئيسا للكاف وخرج الساعدي من مولد الانتخابات بلا حصّ.

ولا يمكن نسيان معركة حياتو مع المغرب التي طلبت تاجيل بطولة الأمم الأفريقية الأخيرة، بسبب انتشار فيروس الإيبولا لكن حياتو قاوم ذلك بشدة، وحمل على عاتقه إيجاد دولة تقبل تنظيم البطولة، رغم ضيق الوقت الفاصل بين اعتذار المغرب رسميا في نوفمبر 2014 وموعد البطولة في يناير 2015، شرع في فتح قنوات اتصال مع عدد من الدول لكن الردود جاءت بالرفض، فلم يجد سوى الاستنجاد بإحدى دول الغرب الأفريقي.

وطار إلى غينيا الاستوائية ليتفق مع رئيسها على تنظيم البطولة، قبل أن يستدير لإدارة معركته مع البلد العربي، من موقع القوي فيوقع على المغرب عقوبات مجحفة كانت كفيلة بالقضاء على أجيال كروية كاملة هناك، لولا قرار محكمة التحكيم الرياضي الدولية بإلغاء العقوبات.

ما بهم حياتو نجاحه في إثبات وجهة نظره التي تقول "لن نسمح لأحد أن يقضي علينا، ومن المستحيل أن نترك المجال لأحد أن يدمر ما بنيناه في عقود طويلة".

هناك أيضا معركته قبل تسعة أعوام لنقل مقر الاتحاد من مصر التي تستضيفه منذ أن ساهمت في إنشائه عام 1956 بالاشتراك مع السودان وأثيوبيا، بدعوى الصعوبات التي يواجهها جراء عدم تعامل الحكومة المصرية مع الاتحاد على أنه منظمة دولية لها حق التمتع بعدد من الامتيازات، منها الإعفاء من الضرائب والجمارك، إضافة إلى عدم إبرام اتفاقية التأسيس مع الاتحاد الأفريقي مثلما يحدث مع كل المنظمات الأخرى، وهي الأزمة التي احتواها رئيس الحكومة وقتها أحمد نظيف باستقبال حياتو وتنفيذ طلباته.

أخيرا أزمته مع الاتحاد التونسي في أعقاب خروج نسور قرطاج من ربع نهائي كأس أمم أفريقيا الأخيرة أمام غينيا الاستوائية، بعد احتساب الحكم ركلة جزاء غير صحيحة، حيث شن المسؤولون والإعلاميون التونسيون حملة ضد حياتو وفساده، في حين بادر الأخير بتوقيع غرامة مالية ضخمة على المنتخب الوطني، ومطالبة الاتحاد التونسي بتقديم رسالة اعتذار للكاف أو مواجهة عقوبات إضافية على الأندية والمنتخبات التونسية، الأمر الذي رفضه المسؤولون لتتجه الأمور نحو الاشتعال قبل أن ينجح طارق البوشماوي في نزع فتيل الأزمة وإقناع الطرفين بالجلوس وجها لوجه لتصفية الخلاف.



تقيم «الدار المصرية اللبنانية»، حفلا لمناقشة رواية «الموريسكي الأخير»، للكاتب صبحي موسى، وذلك يوم 20 أبريل الجاري، يناقش الرواية صلاح فضل وشاكر عبد الحميد وعمار علي حسن.

صدر عن مكتبة الأسرة سلسلة «الثقافة العلمية»، الجزء الأول من كتاب «أعظم استعراض فوق الأرض: أدلة التطور»، تأليف تشارلز دوكنز ترجمة وتقديم مصطفى إبراهيم فهمي.

عن «منشورات سليكي أخوين»، بطنجة، صدر ديوان بعنوان «إبحار في عيون الموريات»، للشاعر المغربي إبراهيم بورشاشن، يقع الديوان في 123 صفحة من القطع المتوسط.



كتب

رواية مصرية هزلية مصورة تدور أحداثها بعد ألف عام

● شريف صالح يحاول مقاومة ملل السياسة بالضحك ● «فوت علينا بكرة» أول كتاب كوميكس مسلسل في مصر



هذا هو العام 3014 حيث يهدد العالم غزو فضائي رهيب، ويبقى أمل البشرية الوحيد هو فريق مكون من رجل شرطة سابق، ورجل سايبورج ذي أطراف إلكترونية، وخبيرة اتصالات وكمبيوتر، وحمار معدل جينيا يجيد الكلام. هكذا تنطلق أحداث رواية "فوت علينا بكرة" والتي تم طرحها كأول كتاب كوميكس مسلسل في مصر، وذلك في نوفمبر الماضي، بدعم من مؤسسة جراد، وتم طرح العدد الرابع من "فوت علينا بكرة" أخيرا في حفل توقيع أقيم في مسرح روابط بالقاهرة.

ناهض خزام

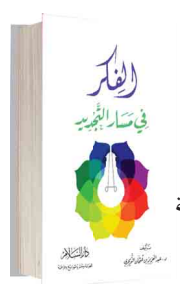
تعد تجربة رواية "فوت علينا بكرة" هي رواية هزلية تجمع بين الخيال العلمي والكوميديا، وحسب مؤلفها شريف صالح فإنها تهدف إلى إسعاد الناس وجعلهم يضحكون، وتعطيهم كذلك بعضا من الرؤية المتعمقة للمجتمع الذي يعيشون فيه، وبعد النجاح الذي حققته الأعداد الثلاثة الأولى، سيتم طرح 9 أعداد أخرى من "فوت علينا بكرة" لتصل أعدادها إلى 12 عددا تصدر جميعها بدعم من مؤسسة "جراد"، وهي شركة أو استوديو لتطوير وإنتاج المحتوى تهدف إلى تقديم الدعم وتوفير الموارد والتطوير والإبداع في المجالات الفنية المختلفة، وتشجيع التعاون بين الفنانين والموهوبين في مجالات الإعلام بمصر.

ومنذ تأسيسها في مايو عام 2014 حاولت "جراد" تذليل العقبات التي يشهدها الوسط الفني والإعلامي ومنها نقص الموارد وعدم وجود روح التعاون اللازمة، وذلك عن طريق إصدار المواهب الشابة بالمساحات وفرق العمل اللازمة لتحقيق المشاريع الفنية والإعلامية الخاصة بهم.

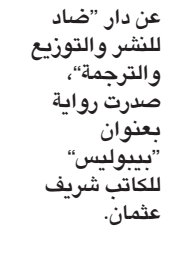
الرجل البرباطوز

مؤلف العمل شريف صالح هو مجرد شاب عادي يعمل كطبيب أسنان في إحدى العيادات

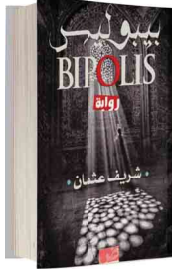
إصدارات



صدر في القاهرة ، عن دار "السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة"، كتاب لعبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام لمنظمة الـ"إيسيسكو"، بعنوان "الفكر في مسار التجديد".



عن دار "ضاد للنشر والتوزيع والترجمة"، صدرت رواية بعنوان "بيبوليس" للكاتب شريف عثمان.



صدر عن دار "الآن ناشرون وموزعون" بعمّان، المجموعة القصصية "يوم لا ينسى" للفاضة وفاء خرما.



عن دار "الأهلية للنشر والتوزيع"، في الأردن، صدر ديوان "ليست رؤيا"، للشاعر الفلسطيني محمد دقة.



لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

بالمثل من السياسة. يقول "كنت قد قدمت عددا من رسوم الكاريكاتير السياسية لفترة من الوقت، ثم شعرت أنني لا أريد أن أفعل هذا بعد الآن. أنا أحاول أن أجعل الناس يضحكون، فهدي الرئيسي هو أن أترك الناس يستمتعون ويضحكون، وإن كانت أعمالي سببا في إعطاء القراء بعض البصيرة في ما يتعلق بالأمور الاجتماعية، أو كانت سببا في تغيير الناس قليلا إلى الأفضل، فساكون سعيدا بالطبع إن حدث هذا".

رسامو الكوميكس في إطار تشكيل الرأي العام، والتأثير في المجتمعات، أو حتى تقديم شكل جديد من الفنون غير المألوفة للجمهور، يرى شريف صالح أن الرسوم الكاريكاتورية السياسية في الصحف المطبوعة لديها القدرة على التأثير وتوصيل الرسائل السياسية أو الآراء إلى القارئ. رغم أنه يؤكد أنه يحاول هنا ومن خلال هذا النوع من الكوميديا أن يقدم وسيلة للتعليق والنقد الاجتماعي بدلا من التعليق السياسي، هذا لأنه ربما بدأ يشعر

بكرة" يتم بناء عالم متكامل وخلق شخصيات مختلفة، وعلى الناس أن يتذكروا الأحداث السابقة والعيش من خلالها، وهو أمر رائع أعشقه بشدة في عالم الكوميكس، فما أروع أن تفتح كتابا ساخرا وتدخل في هذا العالم الخيالي، حينها سوف تنسى كل شيء في العالم من حولك، وهذا ما أحاول القيام به مع سلسلتي الطويلة، وأنت لا تستطيع أن تفعل ذلك من خلال رسوم الكاريكاتير السريعة. وعن الدور الذي من الممكن أن يلعبه

الكاتب يحاول هنا ومن خلال

هذا النوع من الكوميديا أن

يقدم وسيلة للتعليق والنقد

الاجتماعي، بدلا من السياسي

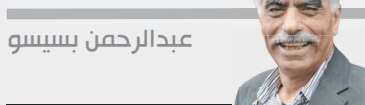
أزمة عقل معطل

بتحقيق موهوم للحاجات والأشواق، أو من عالم الأساطير التعويضية القائمة على الخيال الطليق، إلى عالم المعرفة القائمة على البحث العلمي الرّصين، والتأمل العقلي المصفى، والجهد البشري الخالق. فهل ثمة من حاجة، هنا، إلى إعادة التذكير بحقيقة أنّ تطوّر العلوم العملية المعروفة آنذاك، والشروع في اكتشاف علوم عملية جديدة، ثمّ انبثاق علم الكلام والفلسفة العربية وتطوّرها في سياق أعمال العقل والإعلاء من شأنه، وعبر البناء على الفلسفة اليونانية والفلسفات الشرقية وفق محذّذات العقيدة الإسلامية الجديدة وتحفيزاتها، واستشعارا بمقتضيات صيرورة الزمن وتنامي متطلبات الحياة وحاجات الناس، إنّما تمّ مع ظهور أنوار الرّسالة المحمدية عند نهاية العقد الأول من القرن السّاسد الميلادي، وفي سياق تطوّرها وترسّخ وجودها عبر تنامي إقبال الناس عليها واتساع مساحات انتشار أنوارها في أرجاء العالم؟! هل ثمة من حاجة لتأكيد ما هو مؤكّد من جديد!؟

* ناقد وديپلوماسي من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

تظلّ عاجزة، أصلا، عن إلغاء أيّ من طرفي هذه العلاقة، أي القانون الذي بات راسخا إلى حدّ البديهية، والعقل الذي يتوافر عليه كل إنسان كأصل جوهري أوّل من أصول كينونته، وهويّته كإنسان. ومع ذلك، فإنّها تستطيع، على غرار ما تفعل في هذا الزمن الأسود الذي يسود عيش الناس الآن، نقل هذه العلاقة من الوجود بالفعل إلى الوجود بالقوّة، أي تأجيل وجودها، ولا سيما إن هي تمكّنت، لسبب أو لآخر وتحت ضغط ظروف وأوضاع وشروط وحاجات وضرورات القاهرة، من أخذ هذا الإنسان أو ذاك إلى نقبزه عبر تجريده من جوهر إنسانيته، أي من عقله الذي يؤسّس لإنسانيته. ومن الحقّ أنّ الرّسالة المحمّدية قد افتتحت زمن استناد الدّين إلى العقل، فصّفته من السّحر والخرافة والشعوذة، وخلصته من الكهانة. ولأنّها زوّدت الإنسان بتصور علمي للطبيعة عوضا عن ذلك التّصور السّحري الذي حكم نظريته إليها على امتداد القرون السابقة على انبثاق أنوارها، كان لهذه الرّسالة أن تنقل الإنسان، في فهمه لنشأة الكون وإدراك القوانين التي تحكمه، من عالم السّحر التّشاكليّ المسكون

عقليّ رصين يمكن من إدراك الواقع القائمة من جهة، ومن مقارنته بالواقع الممكن المراد الانتقال إليه من جهة ثانية، وذلك على نحو يتّيح، في كلتا الحالتين، تعرّف الدّور الذي يمكن لهذا التراث أن يلعبه، كجبا للانتقال النّهضوي وتكريسا للجمود والثّبات، أو تحفيزا على هذا الانتقال وتعزيزا للحبوبة والتحوّل عبر مواصلة الانخراط في صيرورة نهضوية مستدامة تستجيب لمقتضيات الحياة ومتطلباتها المتجدّدة، ولتنامي حرص الناس على الأذهاب الدائم صوب مستقبل أفضل وأجمل يشبع حاجاتهم وتطلعاتهم وأشواقهم المفتوحة على جوهر الحياة وأسمى معانيها. ثمة علاقة ترابطية وثيقة لا يمكن فصلها بين مبادئ العقل الجوهريّة وقانون السّببية الجوهريّ أيضا. وإن كان للأخيلة الموهومة والأفكار الضاربة في الغيب والعقائد والأيدولوجيات المؤسّسة على السّحر والخرافة والكهانة والشعوذة أن تستبعد العقل استبعادا حاسما فتلغي وجوده في الحيز الذي توجد هي فيه، فإنّها لا تملك القدرة على إنهاء علاقة هذا العقل، إن أراد إنسان عاقل أن يجعله، بقانون السّببية، لأنّها



الآزمة التي تمسك بخناقنا هي، في التحليل الأخير، أزمة عقل عطّل عن العمل قصدا، أو كُبل، أو تمّت إقالته، أو هجر فتكلّس وتجرّج وتصلّب، فقد، في كل حال، القدرة على الاشتغال فاندعمت فاعليته وفرص تأثيره في تجديد الحياة وإثرائها بما يستجيب لأشواق الناس، حيث تلاشت حيويته الواجبة لفهم كنه الكون على نحو شامل ومتسق، ولإدراك الحقيقة الخالصة في أبعد أغوارها. ولعلنا في غير حاجة، هنا، إلى تقديم المزيد من البراهين الحضارية والأدلة العقلية التي ترسخ حقيقة أنّ أيّ تجديد ثقافي يتوخّى إطلاق نهضة حضارية شاملة لا يبدأ إلا بإعادة النظر في منظومات المبادئ العقلية والمفاهيم القديمة والمعارف المتركمة والأحكام الدنيوية المكتسبة، ونقدها جميعا؛ أي بإعادة النظر في التراث الثقافي بأكمله، وذلك بإعمال مبادئ العقل الفطرية الجوهريّة في جميع مكوناته وفق رؤية تكاملية عميقة ذات منهج



عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت، صدر للدكتور محمد عبدالقادر، كتاب بعنوان «غسان كنفاني جذور العبقريّة وتجلياتها الإبداعية».

فازت رواية «غدي وروان» للمؤلفتين فاطمة شرف الدين وسمر محفوظ براج، رسومات سنان حلاق وريم الجندي بلانحة الشرف في «جائزة كتابي 2015» لأدب الطفل العربي.

صدر عن دار ميزوبوتاميا للكتاب العراقي ريسان الخزعلي كتاب بعنوان «تحولات أدونيس الشاعلة: محاولة في الإنصات والمتابعة».

الأصالة كلمة رديئة في معرض لندن الدولي للكتاب

● قراء وكتاب متعدّدو المشارب يدعون إلى ضرورة إعادة كتابة المستقبل



نسبة عدد غير البيض في لندن نحو أربعين في المئة، وتمثّل عددا ضخما من القراء؛ تجاهله جريمة ثقافية وخسارة هائلة لصناعة النشر

ما هي الأصالة؟ الأصالة كما نعرفها كلمة إيجابية تعني جدة الابتكار، بينما يراها الغالبية العظمى من الناشرين البريطانيين تكرارا لنماذج مقولية لما هو معروف ومتاح بالفعل. حين يرفض الناشرّون إصدار رواية لأن البطل الأسود لا يستسيغ "طعام السود" أو لأن البطل هندي الملامح إنكليزي المولد والمنشأ لم يزر الهند قط بدعوى أنها ليست "أصيلة"، يستحيل مفهوم الأصالة ذاته فاسدا أخرق التوجه. وقد طرح معرض لندن للكتاب هذه السنة تساؤلات محورية حول التنوع العرقي في عالم الأدب والنشر في بريطانيا، ما يدعو إلى استجلاء هذا العالم وإعادة التفكير فيه.

هالة صلاح الدين

ليس من المنطقي في قاموس الناشرين البريطانيين أن تستمتع عائلات السود إلى الموسيقى الكلاسيكية أو أن يلعب الصبية الأسويون كرة القدم بدلا من الكريكت. والهل كل الهول إن كانت الهدية لا ترتدي الساري، فهويتها العرقية، مع افتراض اعترازها بها بالفعل، تنتزع منها في لحظات معدودات.

وبدلا من الفردية الخلاقة، وهي المطلب الأهم لأي عمل أدبي، يسود الحجر وتطغى ثقافة القطيع، فالوكلاء ينصحون الكتاب بأن يصوغوا كتبهم بطرق تجعلها أكثر قابلية للتسويق. فليس هناك أشد جاذبية من عنوان "رواية تحسر النقيب عن حقيقة المجتمع الباكستاني وتنتي بماسيه".

أمانة ديمغرافية

خلال الندوة الأهم في معرض لندن للكتاب الذي أقيم برعاية وكالة تنمية الكتاب (نشرنا الكلمة" ونحت عنوان "كتابة المستقبل: الكتاب الأسويون والسود والناشرّون في السوق البريطاني"، تحدثت دانوتا كين الخبيرة في صناعة النشر عن ضرورة كتابة المستقبل، أو بالأحرى إعادة كتابته، بحيث تشمل صناعة النشر "الألوان والأعراق جميعها". ففي سوق يهيمن عليه "الأدب التجاري"، يبدو وكأن خير فرصة للكتاب الأسويين والسود والعرب في النشر هو الانقياد إلى الصور النمطية عن مجتمعاتهم.

تجادل كين أن حتمية هذا التغيير لا تنطلق بالضرورة من منظور "الكياسة السياسية"، إنما فهم لا يسدون أية خدمة لأي شخص، وإنما من منظور يعكس بامانة الخريطة الديمغرافية لبريطانيا العظمى في العصر الحالي. والفارق العظيم بين بريطانيا ودولة مثل أيسلندا أن بريطانيا لم تعد في الحقيقة دولة مهجر بالمعنى المتعارف عليه، فهي تاوي الآن جيلا ثالثا ورابعا وخامسا، ينحدرون كلهم من جدد فارقوا الحياة منذ عقود، جدد قدموا من الدول العربية وجنوب شرق آسيا وترينيداد وجاميكا، وغيرها.

الأبيض والبنى في كتب الأطفال

لقد نظرت هذه الندوة، والتي تألفت من مديرة للندوة، وثلاث باحثات، وأربع متحدّثات ومتحدّث وحيد أثنى على التركيبة الجندرية للندوة والمعرض بشكل عام، مذكرا إيانا أننا لا يجب أن نغفل التطور على المستوى الجندري أيضا، ومؤكدا، مثله مثل الأخريات، على أن صناعة النشر نجحت في تجاوزها لتفاوت الجندرية بالرغم من تراجعها على عدة مستويات في التنوع العرقي.

والسر في ما ألمّ بالحضور من تعجب هو أن التسعينات شهدت رواجاً عرقياً ملموساً في صناعة النشر بما ينم عن التركيبة

السكانية لبريطانيا. عدّوا عشرات الشعراء والأدباء الأسويين والسود والعرب ممن شقوا طريقهم إلى المطابع، منهم اسمان فقط على أقصى تقدير لا يزالان الآن على الساحة الأدبية.

ذهبت المشاركات ليرسمن صورة لقارئة بريطانية عادية بعد ثلاثين عاما من اليوم، ووجدن أنها ستكون على الأرجح امرأة متعلمة مختلطة الأعراق. وفي المقابل راح الجميع دون استثناء يشجب صناعة النشر في هذه البلاد التي لا يبدر منها إلا التأييد التسفوي للتنوع الثقافي، في مكاتبها، وعلى المستوى التحريري. من الواضح أن قدرا من التشاؤم يسري بين الكتاب الأسويين والسود، فهم يتوقعون تكلس الصناعة تكلسا لن يسمح في القريب العاجل بتفاعل ذي قيمة مع الجيل القادم من القراء. هذه هي الحقيقة المرعبة التي توصلت إليها كين عقب عام من إجراء الحوارات الصحافية مع الناشرين والوكلاء والروائيين، وتحليل المعطيات المستقاة من برامج الكتابة الإبداعية والمهرجانات الأدبية. كيف يتم هذا التفاعل والأمهات في الندوة اشتكين من أن أطفالهن لا يتماهون بأية صورة من الصور مع كتب الأطفال؛ حكّت روكسانا ياسمين الفائزة بجائزة كيم سكوت والوين المقدّمة إلى النساء في عالم النشر والمحصرة في دار نشر ويستبورن، وهي ذات أصول كشميرية بعيدة، أنها اشترت لابنها كتابا، وشاهدته ذات مساء يلون وجوه الأطفال البيض باللون البني.

منذ نحو عشر سنوات صدر تقرير مفصّل عن تمثيل غير البيض في صناعة

محاباة منهجية ومؤسّساتية

لصالح البيض، وعلامات على

استبعاد من عداهم في عالم

النشر يَفوّض التنوع من جذوره

النشر، كاشفا عن أدلة على محاباة منهجية ومؤسّساتية لصالح البيض، وعلامات على استبعاد من عداهم. كما فكك مناهج صناعة تتأصل فيها قنوات توليف تقوّض مفهوم التنوع من جذوره.

ونتيجة لهذا التقرير، نشط مجلس إنكلترا للفنون ليدعم جوائز موجهة إلى الأسويين والسود والعرب، وأطلق برامج تدريبية مدفوعة الأجر لخريجين من أعراق مختلفة في دور نشر مرموقة مثل فابر وراندوم هاوس وبينجوين. ولم يتساعل الحضور عن سبب عدم مبادرة دور النشر باتخاذ هذه الخطوات من تلقاء نفسها.

العودة إلى الخنادق

وعندما طلبت وكالة "انشروا الكلمة" من كين إعادة سبر المشهد منذ شهر، صرحت بأخبار سيئة على عكس المتوقع. انتهت إلى أن السنوات العشر الأخيرة، والمتقلبة اجتماعيا وثقافيا، فشلت في إنجاز أي تطور على مستوى التنوع، بل إنها تراجعت خطوات عديدة. فمع هامش ربح ينهار حاليا بسبب البيع الإلكتروني والخصومات الهائلة، والتي تتطلب دعما تسويقيا مكلفا، ومع النماذج الجديدة من الكتب التي صغبت صناعة النشر ذاتها، بدءا من حقوق الترجمة ووصولاً إلى التوزيع، عاد الناشرّون "للتخفي في خنادقهم" على حد قولها، وباتوا أكثر تقليدية عند اتخاذ قرارات العمالة والتحرير.

والدليل الأكبر على هذا الانسحاب أو "الاستغلال" هو تشغيّلهم للخريجين لمدد مؤقتة بدون أجر بدعوى تدريبهم. وهي ممارسة تميز ولا شك بين من يملك -وسيدخل عالم النشر عقب التدريب- ومن لا يملك في صناعة المفترض أن العامل الفاصل فيها هو الموهبة والإجتها.

تساعلت القاصة والروائية الجاميكية ليوني روس صاحبة رواية "كل الدماء حمراء" بنبرة واقعية، "من بمقدوره أن يؤجّر خرم إبرة في لندن وهو يعمل في دار نشر بدون تقاضي أي ملّيم إلا الأغنياء؟"

استشراقي بحث

وعلى الرغم من نجاح "نجوم" معينين من أمثال كاميلّا شامسي، ذكرت فاليري برانديز مؤسسة وناشرة دار نشر جاكاراندا بوكس آرت ميوزك أنهم في الأغلب ينجحون معنويا في قطاعات لا تجني عشر ما تجنيه قطاعات أخرى، قطاعات تاكل الكعكة المالية وتنال نصيبا أكبر من الطباعات المتتابعة. ويفلحون لسبب استشراقي بحث، فالناشرّون ينظرون إليهم نظرتهم إلى ممثلين "أصلاء" عن ثقافتهم.

وهنا يبدأ الجميع يكبل التقرّيع لمفهوم الناشرين للأصالة. فالناشرّون ينتظرون من كل بني اللون أن يتناول خلفيته العرقية "حتى لو كان مولودا في مقاطعة يورثشير وعاش بها طيلة عمره". يتوقعون أن يطالعو حديثا مباشرة عن العنصرية والفساد

صناعة النشر نجمت في

تجاوزها لتفاوت الجندرية، رغم

من تراجعها على عدة مستويات

في التنوع العرقي

والصراع العرقي ورسمًا إكزوتيكيًا مسليا لهذه المجتمعات، رسما يبرهن بمعنى ما على التفوق العرقي للقارئ الأبيض.

والخاطلة السابقة لا ينبغي أن تخلو بالطبع من نقد لمجتمعات العالم الثالث. لكي تفتح بابا في عالم النشر إذن، عليك أن تطرح رؤية عرقية قاصرة وإلا سيعيبون على النص اقتقاره "للاصالة" إن لم تتناغم الشخصيات مع افتراضاتهم.

فنص في جنوب أفريقيا ينبغي أن يحوي ثعابين تزحف في البيوت. ونص في الهند ينبغي له من مشهد لنقرة تعوق المرور، والإشارة كل الإشارة إن كان أحد الحبيين في علاقة غرامية أبيض اللون.

كلها توليفة جاهزة مسبقا يعتقد الناشرّون أنها رغبة القارئ الوحيدة، وعينهم بالتأكيد على القارئ الأبيض. وفي النهاية تنصب الحملات التسويقية على هذا "الهندي الساحر" أو هذا "العراقي المغترب"، لا على جماليات العمل أو فلسفته.

المفاجأة فجّرهما المشاركون بالنفي ردا على هذا المنهج. لا، معظم القراء على اختلاف أعراقهم وتوجهاتهم على استعداد كامل لقراءة الأدب الجيد أيا كان صاحبه، لا تلصصا على مجتمع محدد، وإنما لأنه ببساطة خلاق. وإلا ما كنا ترجمنا حرفا منذ قرون.

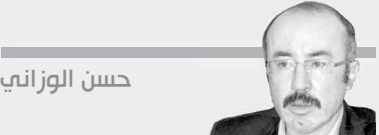
لم يعودوا أقليات

أضافت كين أن المبيعات الدولية ليست منفصلة عن السوق العالمي فقط، وإنما عن المجتمع البريطاني ذاته. الواقع أن إسباغ لفظ الأقليات على المواطنين ذوي الأصول الآسيوية في عام 2015 منير للضحك. الدنماركيون في هذا البلد أقلية، السويديون أقلية، سكان نيوزيلندا أقلية، هكذا تكون الأقلية. لا تكذب كين خبرا فلتلقي إلينا بالإحصاءات. ويقدّر خبراء السكان أن واحدا من بين خمسة بريطانيين سيكون غير أبيض بحلول عام 2051. وفي لندن وحدها تبلغ نسبة عدد غير البيض نحو أربعين في المئة بالفعل، وتمثّل عددا ضخما من القراء؛ تجاهله جريمة ثقافية وخسارة مالية هائلة لصناعة النشر. كما أن هؤلاء القادمين من أعراق مختلفة من بين أكثر الجماعات نموا في المجتمع البريطاني، في مقابل تراجع مطرد لعدد المواليد البيض منذ عام 2001.

الهند ملاذنا

وهكذا نشأت موضة جديدة في عالم النشر بعد أن ولى الكتاب وجوههم إلى أميركا، بل

مثقفون على إيقاع خطي الإوز



لا يُعيد كتاب "ويستمر الحفل: الحياة الثقافية بباريس المحتلة" للصحفي الأميركي آلان ردين فتح صفحات فترة قد يسعى كثير من الفرنسيين إلى طيها، وهي تمتد من سنة 1940 إلى 1944. وهي الفترة التي انطلقت بخطاب الماريشال بيتان، الذي دعا فيه الفرنسيين إلى التعاون مع ألمانيا النازية. يعود ردين إلى البحث في التفاصيل الخفية التي تحيط بعلاقة عدد من الأدباء والفنانين الفرنسيين بسلطات المحتل النازي. مع آلان ردين، سنكتشف، من جديد بورترهايات الأدباء والمثقفين والفنانين الذين تعاونوا مع المحتل، أو الذين انخرطوا في طروحات النازية، من بينهم الروائي أبيل بونار، الذي كان وزيرا للتربية الوطنية في عهد فيشي، والكتيبة الشهيرة مارغاريت دوراس، التي اشتغلت كامينة سر اللجنة المكلفة بمنح مقالات الورق الخاص بالطباعة. وكان عمل اللجنة صيغة خفية لممارسة الرقابة على الكتب الصادرة بفرنسا، وذلك قبل أن تنتقل الرقابة إلى شكل مباشر، حينما ورّطت سلطات الاحتلال النازي النقابة الوطنية للناشرين الفرنسية في التوقيع على اتفاق مشترك، التزمت بمقتضاه النقابة بالمشاركة في إعداد اللائحة الشهيرة التي عرفت باسم لائحة أوطو، كتابة عن أوطو أبتز، السفير الألماني بباريس. وهي اللائحة التي تضم الكتب الممنوعة بفرنسا، وقد تجاوزت 1600 عنوان، من بينها أعمال فرويد ولويس أراغون وكارل ماركس.

سهولة اختراق صفوف عدد كبير من الأدباء والمثقفين الفرنسيين من طرف السلطات النازية كان وراءه أكثر من سبب. فعلاقة الألمان بعدد منهم كانت سابقة على احتلال فرنسا، ويستحضر آلان ردين نموذج الصحفي روبير براسيلاش، الذي كان قد تمت دعوته لحضور تجمع نازي بألمانيا، سنة 1937، وكان قد كتب عن إعجابه الشديد بمواكب اتباع هتلر وهي تتقدم بخطى الإوز. وهو نفس الصحفي الذي كرس أسبوعيته، التي كان يصدرها خلال الثلاثينات، لحملة ضد اليهود والشيوعيين. مثقفون آخرون وجدوا في التعاون مع السلطات النازية وسيلة لإيقاع حمام الدم الذي خلفته بدايات الحرب مع الألمان، حيث كانت فرنسا قد فقدت، خلال سنة 1940، أكثر من مئة ألف شخص.

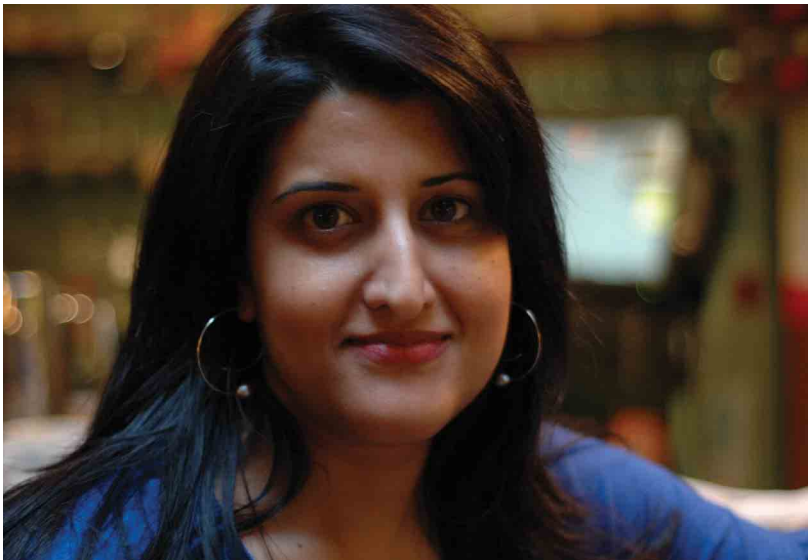
وبالرغم من الكثير من المفاجئات التي يحملها كتاب آلان ردين، والتي قد تكون صامدة للسراي العام الثقافي الفرنسي، فقد حظي كتابه بغير قليل من الاحتفاء داخل فرنسا، ومن ذلك تخصيص مجلة بوكس لملف ضخم عنه. ويعود جانب من ذلك إلى تحلي كتاب ردين بكثير من الدقة وتجنبه الانتقاص من القيمة الإبداعية للكتاب الذين تعاونوا مع الاحتلال. قد نحتاج في العالم العربي إلى بعض من هذه الروح ونحن نبحت في سلوكات ومواقف مثقفين عرب عاشوا الاحتلال أو تعايشوا معه.

* كاتب من المغرب

والهند، بهدف نشر كتبهم. المثير للشفقة أن الهنود وفقا لرواية المتحدثات لم يحجروا عرقيا وثقافيا على نص اعترض عليه الناشرّون البريطانيون باعتباره ليس ممثلا عن الثقافة الهندية.

ربما ينبع السبب أيضا في وجود عدد قليل من الآسيويين والسود في دور النشر. والعاملون منهم لا يحتلون دوائر اتخاذ القرار، على النقيض من القطاعين التكنولوجي والتكثوqrاطي الذين دشنا انطلاقا قوية لهم منذ مستهل القرن الواحد والعشرين. والسؤال الواقعي هنا: هل هذا القصور خطر دواع اجتماعية وثقافية لا غير؟ أم إنه يهدد الصناعة ذاتها بالتقوّض؟ الإجابة على لسان ميل لارسون مستشارة التسويق ذات الأصول الأفريقية: المصير هو التقهقر لا محالة.

ففي صناعة لا تكف عن التوسع عالميا، يضع غياب موظفين هنود أو صينيين، ولا سيما في قسم المبيعات الدولية، الصناعة البريطانية في موقف الضعيف أمام الغول الأميركي على سبيل المثال، لا الحصر. كما أنه يضفي لونا أحاديا ضيق المنظور، عنصريا ولا شك، على المجال بأسره. نمنا يعني أن تركيز الناشرين على "الناس من أمثالنا" -بيض، في منتصف العمر، من الطبقة المتوسطة- لن يتسجم مع طبيعة هذه الجزيرة الصغيرة في المستقبل. وعندها ستصير صناعة الكتب جثة متكلسة، وسترند إلى حفرة النخبوية العرقية المميّزة للقرن العشرين.



المحررة روكسانا ياسمين: الأطفال لا يتماهون مطلقا مع الكتب

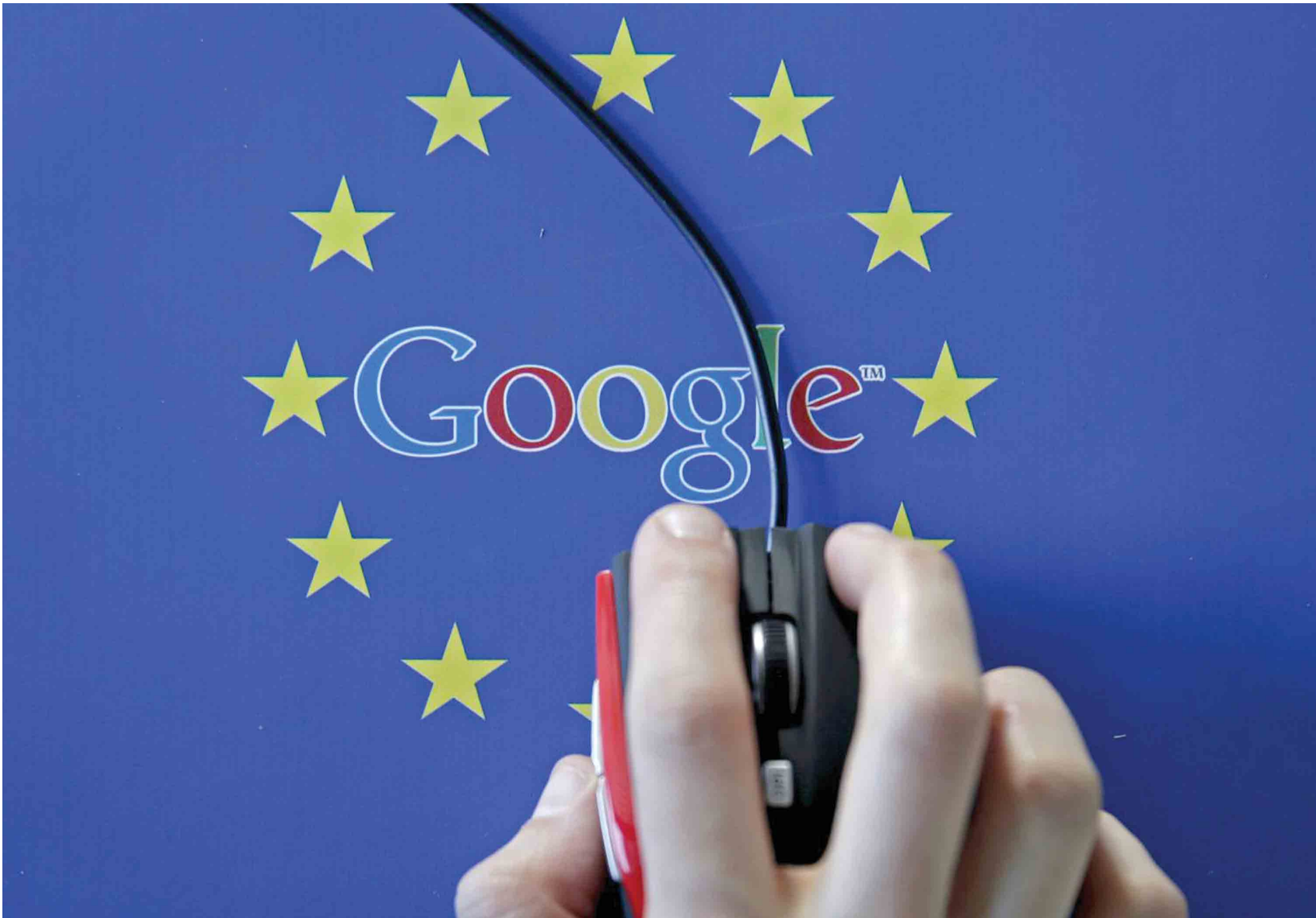


@alarabonline

حققت إيرادات الموسيقى الرقمية حول العالم لأول مرة في تاريخها رقما متساويا مع إيرادات الموسيقى غير الرقمية التي تباع على شكل البومات. وقفز رقم مبيعات الموسيقى الرقمية سنة 2014 إلى 46 في المئة في نفس مرتبة الموسيقى غير الرقمية. وربط تقرير هذه الأرقام بتطور خدمات البث التدفقي والتطور الحاصل في التكنولوجيا وانتشار الموائف الذكية لدى متذوقي الموسيقى.

معركة أوروبية أميركية للسيطرة على الفضاء الافتراضي

● أوروبا مصرّة على تفكيك غوغل ● الرد الأميركي: شركاتنا من ابتكرت الإنترنت، لا أحد ينافسنا فيه



قضية غوغل ستؤدي إلى زيادة حدة التوترات السياسية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة التي تعتبر الأمر مسيسا

إعلان المفوضية الأوروبية، عن بدء "تحركات عملية ضد عملاق البحث الأميركي غوغل بتهمة استغلال موقعه المهيمن"، بما يخالف قوانين المنافسة ومنع الاحتكار المرعية في دول الاتحاد لم يمر بسلام، وبالرغم من محاولة المعنيين بالملف تجنب التصريح حول أبعاده السياسية، إلا أنه محاولة من الأوروبيين، لضبط الهيمنة الأميركية على قطاع الإنترنت في ديارهم.

لا بروكسل - وجهت رئيسة هيئة مكافحة الاحتكار التابعة للاتحاد الأوروبي مارغريتي فيستاغر، الأربعاء الماضي، اتهاما رسميا لشركة غوغل باستغلال هيمنتها على عمليات البحث على الويب، وهي تهمة قد تؤوّل إلى الحد من مزايا عملاق عالم التكنولوجيا الأميركية.

هي المرة الأولى التي يتم فيها توجيه تهم متعلقة بمكافحة الاحتكار ضد غوغل رغم سنين طويلة من المواجهة بين الشركة العالمية وصناع القرارات بالولايات المتحدة الأميركية. ويبحث التحقيق في "انحياز" الشركة الأميركية لمنتجاتها، من خلال إعطائها فرص ظهور أكبر على حساب المنافسين. على سبيل المثال، إن أراد أحد المستخدمين البحث عن فيديو لأغنية ما، فإن النتائج التي يعرضها محرك غوغل ستكون أولا فيديوهات منشورة عبر موقع يوتيوب التابع للشركة، مع استبعاد مواقع تحميل الفيديو الأخرى.

والى جانب التحقيق في منح غوغل فرص ظهور أكبر لخدماتها، يجري التحقيق أيضا في احتمال استبعادها المتعمد لمنتجات المنافسين من نتائج البحث. كما يشمل التحقيق توقيع الشركة تفاهات أو عقود مع معلّنين تفرض عليهم حجب الشركات المنافسة لها عن منصّاتهم، أو تمنعهم من استخدام منصّات أخرى خارج إطار ما توفره غوغل من خدمات، خصوصا عبر نظام "أندرويد"، ومتجر "غوغل بلاي".

وتمثل برامج أندرويد التابعة لغوغل، التي تستخدمها العديد من الشركات البارزة في سوق الهاتف المحمول على غرار سامسونج، أكبر نظام تشغيل مع حوالي 81 في المئة من حصص السوق الجميلة. ويمكن أبل 15 بالمئة من هذه الحصص، بينما تملك مايكروسوفت أقل من 3 في المئة.

وقالت غوغل إن الشركات مع شركات الهواتف المحمولة التي تعتمد على نظام التشغيل "أندرويد" التابع لغوغل هي طوعية، وأن الشركة قدمت فوائد للمستهلكين والمنتجين على حد سواء.

وإن كان من غير الواضح ما إذا كان التحقيق الأوروبي في عمليات الهاتف المحمول التي تمارسها غوغل سوف يؤدي إلى توجيه اتهامات رسمية، يقول المحللون إن آثارها بعيدة المدى.

كما يمكن أيضا للتحقيق أن يمتد إلى خارج نطاق مواقع التسوق عبر الإنترنت نحو مجالات مثل البحث عن المطاعم والسفر. فكيف سترد غوغل في هذه القضية، وهي الأكبر في هذا المجال منذ القضية ضد مايكروسوفت في بداية الألفية؟ وإلى أي مدى تؤثر هذه الاتهامات على أعمالها الخاصة أو تساعد منافسيها في البروز؟

تملك غوغل نحو 90 في المئة من سوق البحث في المنطقة، وتدعي الشركة أن

باراك أوباما:
لقد امتلكنّا الإنترنت،
شركاتنا هي من ابتكرته،
وتوسعت فيه



ممارساتها تبقى عادلة، سواء في عمليات البحث على الويب أو في نظام تشغيل "أندرويد".

لا تزال الشركة قادرة على تسوية المسألة. وفي حال فشلت في دحض الاتهامات الرسمية، قد تفرض السيدة فيستاغر غرامة يمكن أن تتجاوز 6 مليارات يورو، أي حوالي 10 في المئة من الإيرادات السنوية لغوغل، ولكن أكبر غرامة تفرض حتى الآن في هذه الحالة تبقى حkra على شركة إنتل التي تكبدت غرامة بقيمة 1.1 مليار يورو في 2009 على خلفية اتهامها بالسيطرة على سوق قطع الكمبيوتر. ودافعت شركة غوغل عن ممارساتها التجارية بقولها "إن كان من المرجح أن غوغل هي اليوم أكثر محركات البحث استخداما في العالم، فيمكن للمستخدمين الآن أن يجدوا معلومات ويحصلوا عليها من خلال عدة طرق مختلفة. إن الادعاءات بشأن الضرر على المستهلك والمنافسين هي بعيدة كل البعد عن الواقع".

وأصرت فيستاغر على أنها تدافع عن وجهة نظر "المستهلك في الاختيار والابتكار" على الإنترنت. وأضافت "نحن لا ندافع هنا عن حقوق المنافسين. نحن هنا لندافع عن مبدأ المنافسة ككل".

وقد سلطت مبادرة السيدة فيستاغر الضوء مرة أخرى على مدى اتخاذ المنظمات الأوروبية لموقف أكثر عدوانية ضد شركات التكنولوجيا الأميركية الفائقة من موقف نظرائها في الولايات المتحدة الأميركية.

و في رد على قرار أصدرته حديثا المحكمة، وجدت شركة غوغل (في الاتحاد الأوروبي) نفسها مجبرة على إزالة بعض روابط البحث على الإنترنت، استجابة لـ"حق المستخدمين في الشيطان".

في الولايات المتحدة، قامت لجنة التجارة الفيدرالية بالتحقيق في شكاوى مكافحة الاحتكار ضد غوغل، ولكنها أغلقت التحقيق في 2013 دون التوصل إلى استنتاج رسمي يدين الشركة بممارسات خاطئة. وليس من المتوقع أن تغير المبادرة التي تم اتخاذها في بروكسل يوم الأربعاء، موقف واشنطن التي تصر على أن عمليات بحث غوغل لا تنتهك قوانين مكافحة الاحتكار.

ومن المرجح أن تؤدي هذه القضية الأوروبية إلى زيادة حدة التوترات السياسية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

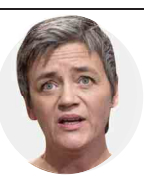
الأميركية. فقد حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما، في فبراير، أوروبا من اتخاذ قرارات "تمليها المصالح التجارية" لمعاقبة شركات مثل غوغل وفيسبوك.

وقال في مقابلة مع موقع "ريكود" في فبراير الماضي، إن "هناك عرقلة لعمل شركات الإنترنت الأميركية في أوروبا"، وأضاف "لقد امتلكنّا الإنترنت، شركاتنا هي من ابتكرته، وتوسّعت فيه، وجعلته أفضل، ولا يمكن لأحد منافستنا في هذا المجال".

وصرّح دانيال أ. سيوليفيد، نائب مساعد وزير الخارجية في وزارة الخارجية في الولايات المتحدة في مكتب الشؤون الاقتصادية والتجارية، للصحفيين في بروكسل "من المهم أن تستند عملية تحديد الأسواق التنافسية والحلول المناسبة لها على نتائج نزهة وأن لا تكون مسببة".

وتبدو السيدة فيستاغر عازمة على درء الانتقادات القائلة بأن الاتحاد الأوروبي يجري حملة حمائية ومعادية للسياسة الأميركية، مُصرحة بأن القضية تتعلق فقط باعتبارات خاصة بمكافحة الاحتكار الأوروبية وإطاعة قوانين المنافسة. فالعديد من الشركات التي تقدمت بشكاوى للمسؤولين الأوروبيين ضد غوغل هي أميركية، بما في ذلك عملاق مجال التكنولوجيا مايكروسوفت. وقد تم منح غوغل 10 أسابيع لتقديم رد رسمي على

مارغريتي فيستاغر:
نحن لا ندافع عن
المتنافسين، نحن ندافع
عن مبدأ المنافسة ككل



هذه الاتهامات. كما يمكن للشركة أيضا طلب جلسة استماع رسمية في إطار إجراء عادة ما يستغرق سنوات وكثيرا ما يسفر في نهاية المطاف عن مطالبة الشركة المعنية بالطعون في محكمة العدل لدى الاتحاد الأوروبي والتي تقع محكمتها الرئيسية في لكسمبرغ، وقد يستغرق هذا التحقيق سنوات.

من جانب آخر، تستعد غوغل لإطلاق حملة إعلامية ضخمة في أوروبا، وفي فرنسا تحديدا، لشرح موقفها، وتبييض صفحتها، حسب صحيفة "لو موند" الفرنسية. وتشير الصحيفة إلى أن هناك نيّة لتطبيق قانون "تفكيك غوغل" أي "فصل محرك البحث عن الخدمات التجارية الأخرى التابعة للشركة" ضمن دول الاتحاد، ما قد يضطر الشركة إلى تغيير نموذجها الاقتصادي بالكامل، في حال ثبت قيامها "بتكتيكات غير عادلة تجاه منافسيها". تلك التهمة نفسها التي برأتها منها لجنة التجارة الاتحادية الأميركية العام الماضي.

من يعيد الصحافة إلى زمنها

يمكن أن نذكر هنا الأزمة المالية التي تعيشها الصحف، الأمر الذي دفعها إلى التخلي عن المراسلين، كما جعلت الأحداث الوحشية المتصاعدة في البلدان العربية المراسلين يعيدون النظر في شأن المخاطرة بالذهاب إلى أماكن الصراع، وهو ما يؤكد جيرمي بوين، كبير مراسلي "بي بي سي" المتنقل في دول الشرق الأوسط، قائلا إن التهديدات تجعل "حتى الصحفيين الأكثر ميلا للمغامرة والأكثر جرأة يفكرون بجدية حول ما إذا كان العمل يستحق المخاطرة".

نعم، العمل حيال فقدان الحياة لا يستحق المخاطرة، لكن علينا أن ندرك أن سلوك القراء تغير ولن يقبل العودة إلى الورا، وأيضا لم يعد بمقدور الصحف وفق المحتوى الإخباري المأخوذ من سلة أخبار الإنترنت أن تقدم ما يحفز السلوك الجديد للقراء.

فمن يعيد الصحافة إلى زمنها، غير المراهنة على وعي قارئها؟

وهي تقارير متوفرة للصحف العربية أيضا ومتداولة على المواقع الإلكترونية.

أين تكمن المشكلة؟ لا يمكن أن نقول لا أخبار كما حدث في الليلة الشهيرة من عام 1930، ففي الثامن عشر من أبريل أعلن مذيع نشرة الأخبار في راديو "بي بي سي" "لا أخبار هذه الليلة، ليلة سعيدة!" وانتهت نشرة المساء الإذاعية بمعزوفة على البيانو. لكن الصحف في اليوم التالي لم تظهر بيضاء، لأنه ببساطة لا تنطبق تسمية صحفي على صحفي يقول لا قصص اليوم، هو من يصنع القصص ويكون شاهدا عليها، يقول بتواضع رأيت وسمعت، لا فعلت.

أيضا لا يمكن أن نعزو مشكلة ضعف المحتوى إلى "المواطن الصحفي" وحده، لأنه غير مدفوع بالتنافس مع الصحف، ما تدفعه محض رغبة شخصية في نشر قصص مرت أمامه أحب أن يشارك الجمهور فيها، وهي في كل الأحوال ليست حائلا بين الصحفي والمحتوى المتميز.

اليومية؟ هذا السؤال قد يجد له إجابة أكثر وضوحا عندما نطلقه على الصحافة البريطانية أو الأميركية مثلا. الصحف البريطانية تقر بعجزها عن صناعة محتوى خبري مغر لا يكر ما نشر، وهي باتت تعتمد على ما تبثه وكالات الأنباء، مع أن الأمر ببساطة، حتى محتوى وكالات الأنباء السريع صار في متناول المستخدم عبر المواقع الإلكترونية. ثمة تداعيات تتناولها الصحف وهي ليست من الأهمية التي تدفع القارئ إلى شراء الصحيفة من أجل مطالعتها، إذا لا يوجد خبر، فلا أهمية مؤثرة لتداعيات الخبر!

كانت الصحف البريطانية والأميركية تتفرد بقصص إخبارية عن البلدان العربية، لكن لا أحد يذكر لنا على مدار السنوات الأخيرة قصة إخبارية متميزة، فهي تكاد تنقل وبشكل حرفي تقارير رويترز ووكالة الصحافة الفرنسية ووكالة أنشويتيد برس،

كان سؤال "المحتوى المتميز" قد أطلق بكثافة في قمة أبوظلي للإعلام في دورتها الأولى، ومازال يتكرر دون أن يستقر على إجابة تعيد ثقة القارئ بصحيفته "كم بقي من القراء الأوفياء".

إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ تحرك تفاؤله دوافع تجارية، مع أنه يرى أن "صناعة الإعلام تعتمد على الإبداع كي تزدهر". هذا ما قاله في قمة أبوظلي للإعلام، حيث توقع أن الجيل الجديد من الموهوبين والمتعلمين تعليميا عاليا سوف يغير السوق الإعلامية بطريقتين: على صعيد الطلب كاعداد متزايدة من المستهلكين، وعلى صعيد العرض كمبتجين موهوبين، وكلاهما سوف يزدهر إذا أتيحت له الفرصة وحرية الاختيار.

بينما لا شيء يوحي بأن سوق الصحافة المريضة تتماثل للشفاء، إذ لم يشهد المرض عليها يوما بعد آخر؟ كم من القراء العرب بقوا أوفياء لصحفهم

كرم نعمة



الصحف بلا أخبار، فهل أصيبت بالعجز عن تقديم محتوى متميز؟ يكاد يتكرر مثل هذا السؤال اليوم للمطالع اليقظ للصحيفة "أي صحيفة"، إنه يطالع قصصا إخبارية مرت عليه ليلة أمس، ولهفته تتلاشى مع كل فقرة يقرأها لأن فطنته تخبره أنه يمر على مضمون يعرفه، فقد عرف الأحداث وسمع آراء قبلت فيها على الشاشة، كما أنه تابع مجريات تصاعدها على المواقع الإلكترونية.

ماذا بقي للصحيفة إذن، هل تعيد طبخ ما قدم ليلة أمس وتقدمه في سلة لم تعد مغرية للقارئ؟

ندرك أن الصحف تعيش أزمة السوق المريضة، كما تعيش أزمة إخبارية، وباتت عاجزة عن تقديم محتوى متميز.



أعلنت خدمة تويتر، بعد شهر على إعلان مماثل لشبكة فيسبوك، أنها ستقتص من التغريدات التي تحت على العنصرية والعنف، وبشكل عام كل تلك التي تتجاوز حرية التعبير لبث خطاب حاد. وستعزز الشبكة فريقها المكلف بتطبيق هذه القواعد الجديدة وستستثمر «بشكل كبير» في البنى التحتية المخصصة لرصد المضامين التي تحوي شتائم.

ديفيد كامبيرون تحت مجهر تويتر والصحافة

□ لندن - يتصدر رئيس الوزراء البريطاني اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي في بلاده، خاصة مع استماتته في جذب الناخبين بكل الطرق قبل الانتخابات العامة بأسابيع. وضجت هذا الأسبوع الشبكات الاجتماعية في المملكة المتحدة وخاصة تويتر، بصورة للطفلة لوسي هاورث، 6 سنوات، التي ملست القراءة مع كامبيرون أثناء زيارته لإحدى المدارس ونامت على مكتبها، ما جعلها تنصدر عناوين الصحف حول العالم. ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية، الأسبوع الماضي، تعليقاً ساخراً على الصورة «هذا هو برنامجنا طويل المدى للعائلات التي تعمل جيداً». التعليق سبقته مجموعة من التغريدات على تويتر تتكهن بسخرية ما كان يقوله كامبيرون للطفلة، عندما أحنت رأسها. من جانب آخر، تحدى مغردون متناقلي الصورة أن ينشروا فيديو الحادثة الحقيقي للصورة نفسها التي يبدو أن لها قصة أخرى، هي الأدق. ففي الحقيقة كانت الفتاة منهارة من الضحك بعد أن تعثرت في القراءة أمام ديفيد كامبيرون، وقد التقطت أنفاسها عندما أكد لها رئيس الوزراء أن ما تقرأه معقد جداً. وأرقت صحيفة «ذا ديلي تلغراف» البريطانية الصورة بالتعليق التالي «مللت الانتخابات؟ أبداً، إنها مجرد ضحكة». وقال معلق إن «جملة واحدة كانت كفيلاً بإحداث الفرق وتحويل ردة فعل فتاة صغيرة من ضحك إلى ملل».

ولا يدخر رواد مواقع التواصل الاجتماعي من معارضي كامبيرون جهداً في البحث عن «هفوات الرجل»، في خضم حملة انتخابية محمومة قبل الانتخابات التشريعية في مايو. وهذا الأسبوع أثار ديفيد كامبيرون موجة تعليقات ساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تناوله نقاش الهوت دوغ مستخدماً الشوكة والسكين. وكان لحملة العلاقات العامة هذه لها أثر عكسي. وواجه كامبيرون انتقادات كثيرة على خلفية هذه الحركة التي رأى فيها صحفيون ومعلقون على مواقع التواصل الاجتماعي مؤشراً إلى التعالي والوقفية لدى كامبيرون وابتعاده عن عموم الشعب الإنكليزي، وهي صورة يحاربها الحزب المحافظ منذ زمن طويل.

وكتبت صحيفة «مترو» المجانية أن «ديفيد كامبيرون لا يعرف كيف تؤكل الهوت دوغ»، في حين عنونت صحيفة «ديلي ميل» بسخرية «لا أخفي عليكم، أنا متائق». ويوصف حزب ديفيد كامبيرون من قبل خصومه في المعارضة العمالية بأنه المدافع عن مصالح الأثرياء والنافذين. وقد أكد كامبيرون في وقت سابق أنه لن يغير نبرته واسلوب حياته من أجل كسب أصوات إضافية.

مليونية خلع الحجاب على تويتر.. اخلعوا حجاب العقول أولاً

● الأزمة المصرية تستقطب رجال دين من كل البلدان



مغردون يؤكدون أن الأزمة الحقيقية ليست في حجاب الرأس بقدر ماهي في حجاب العقل

أيضاً "الدعوة إلى خلع الحجاب دعوة شيطانية". وانتقد مغردون "المشكلة تكمن في عقولكم، وليس في شكل لباسهن". وتداول ناشطون على تويتر فتوى لرجل الدين محمد بن العثيمين من كتابه "الشرح الممتع على زاد المستنقع" جاء فيها "الامة، ولو بالغة، وهي المملوكة فعورتها من السرة إلى الركبة، فلو صلت الامة مكشوفة البدن ماعدا بين السرة والركبة فصلاتها صحيحة لأنها سترت ما يجب عليها ستره في الصلاة". وذهب بعضهم أنه يجب "خلع حجاب العقول أولاً" لأن "كافة الممارسات السلبية في المجتمع هي ما نحتاج إلى خلعها وليس الحجاب"، مشددين على أن "الأزمة ليست في حجاب الرأس بل حجاب العقل". وقالت مغردة "المشكلة ليست في الحجاب بل في العقليات". وضربت مثلاً "شبكة قنوات نسي إن إن" الإخبارية الأميركية تعين مذيعاً ليبية الأصل أميركية النشأة كاول مذيعاً مسلمة محجبة بالتلفزيون التجاري الأميركي، والناشطة منى الطحاوي مثلاً كتبت بصحيفة النيويورك تايمز مقالاً عن تجربتها الشخصية في خلع الحجاب.

أن الأولى جاءت من شخص كنا نظنه مثقفاً، وتحولت القضية لدى البعض إلى انتقاد "العلمانيين العرب" الذين هم وفق وصف بعضهم "دواش بربطة عنق". وكان لمغردة رأي آخر فكتبت "ارتداء الحجاب ليس عيباً إلا حين يكون الغرض منه الحماية من الرجل بصفته كائنًا فاقدًا للسيطرة على غرائزه، هنا يكون إهانة للرجل". وذهب مغرد إلى أن "أزمة مخلع الحجاب مجرد كوميكس جديد في مسلسل تشبثت الشعب لإلهائه عن مصائبه بطريقة أنظر العصفورة". والمثير تدخل رجال الدين على الخط خاصة من غير المصريين مما أثار سخرية واسعة من النشطاء، مؤكدين أن "هذا اختصاصهم الوحيد الذي يبرعون فيه فلم نر أحدهم مثلاً يطالب بتعليم الفتيات أو رفع الوصاية عنهم بل فقط تحجيبهن". فاستنكر الأزهر ووصفت حملة "دافع" السلفية الدعوات بـ"الساقطة". ونشر رجل دين سعودي على حسابه على تويتر مقالة بعنوان "الحجاب بين فقه العلماء ومكر القنوات". وكتب آخر سعودي

خلع الحجاب، لأن "من دعا إلى هذه التظاهرة رجل وليست امرأة تعاني من مشكلة الحجاب القسري"، مؤكدة أن "مجتمع السيدات بشكل عام الأولى بهذا المطلب". وأثنى مغردون على التصريحات "هكذا يكون وعي النساء". كما انتقد مغردون الشوباشي، الذي قال إن "90 بالمئة من السيدات العاهرات محجبات"، مؤكدين أنه "تمييز ضد المرأة المحجبة". وكتب السيناريست والمنتج المصري محمد العدل عبر حسابه على فيسبوك "أنا لا أحب الحجاب، ودائماً كنت أراه ومازلت تزيد لا أسند له. لكن المفارقة أن زوجتي وابنتي الكبرى محجبتان، وهنا قد يتهمني أحدهم بالتناقض بين الرأي والفعل، لكن لا يا صديقي فانا مؤمن أيضاً أن الملابس والأفكار والأفعال هي اختيارات شخصية لا يحق لى أبداً أن أقهر أحداً من أجل أن أقنعه أو أجبره على اعتقاد فكرتي".

وتابع "إن الدعوة إلى مليونية لخلع الحجاب هي بالنسبة لي مطابقة تماماً لدعوات ارتداء الحجاب وإجبار الفتيات على ارتدائه في المدارس، الفارق الوحيد والمحبط

بدأت القضية بدعوة أطلقها الصحفي المصري شريف الشوباشي، هذا الأسبوع على فيسبوك من أجل تنظيم مليونية في ميدان التحرير لخلع الحجاب خلال الأسبوع الأول من مايو، فتحول الأمر إلى جدل حامي الوطيس بين مؤيدين ومعارضين على مواقع التواصل الاجتماعي.

□ القاهرة - جدل لم يهدأ في مصر والعالم العربي على موقع تويتر عبر هاشتاغ "مليونية خلع الحجاب" الذي تصدر الترتد العالمي، بسبب دعوة وجهها هذا الأسبوع الكاتب الصحفي المصري شريف الشوباشي، الذي اقترح عبر صفحته في فيسبوك أن تقوم مجموعة من الفتيات بخلع الحجاب خلال تظاهرة عامة في ميدان التحرير في الأسبوع الأول من شهر مايو.

ودعا متابعيه إلى التواصل لبحث تنفيذ هذه الفكرة، متوقعا أن يكون لها أثر لا يقل عما فعلته هدى شعراوي عام 1923. الاقتراح أشعل جدلاً حاداً على شبكات التواصل وفي الإعلام المكتوب والمرئي والمسموع.

ويرى مؤيدو الحملة على أنها رد على "هجمات جماعة الإخوان المسلمين" التي كانت تدعوهم إبان حكم الرئيس المعزول محمد مرسي إلى ارتداء الحجاب، في حين انتقد المعارضون بشدة دعوات خلع الحجاب ووصفوا المليونية بأنها "غضب من الله على الشعب المصري"، مدللين بذلك على أن الحجاب فرض في الإسلام وموجود أيضاً في الديانات المسيحية واليهودية.

وفي هذا السياق كتب مغرد "حجاب اليهودية تدين، والنصرانية حرية، والمسلمة تخلف وإرهاب، أتحدى صاحب هذه المليونية أن يبدأ بها من كاتدرائية العباسية". وكتبت مغردة أن الدعوة لا يجب أن تثير الاستغراب لأنها بكل بساطة رد على من دعوا لارتدائه منذ سنوات.

وقال معلق "الرجل يدعو، ولتقبل منك من تقبل، ولترفض منك من ترفض. هو لم يهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور من تخلع منك الحجاب". ورفضت غدير أحمد مؤسسة صفحة "ثورة البنات" على فيسبوك تظاهرة

◀ الدعوة لاقت معارضة من ناشطات لأنها لم تصدر من امرأة تعاني مشكلة الحجاب القسري بل من رجل



أبرز تغريدات العرب



تونس

@noussa_tunisie

امشي على اساس صحيح وكن صريحا وكل واحد حطو في مكانو الصحيح ومع الذئاب عمرك ما تطيح صدقني طبقها تعيش كيف الجبل ما يهزك ريح.

@Boukacheche_TN

منكي-تونسي كزُجْبه = سيارة، كاز = حافلة، ثران = قطار، سَكَلَت = دراجة، برشة = كثير، نُلُوج = نَفْرِكْس = أبحت.

@RAFRAFI_MED

كان له بيت واهل وجيران في حي آمن في بلد آمين، كان له بيت واهل وجيران في حي آمن، كان له بيت واهل وجيران، كان له بيت واهل، كان له بيت، كان له.. كان.

@RueFM

بيع لحم الحمير غير ممنوع قانونا، لكن المشكل هو عدم اعلام المواطن محمد العيفة مدير عام المراقبة الاقتصادية.. ماذا ايها الأبله.

@YasserMachart

كلمات اندثرت بعد فوز منداء — تونس — قفة الفقير، حياذ الإدارة، شهداء الثورة، مقاومة الفساد — شكون قتل شكري، الترتيب الائتماني.

تابعوا

@HendSabry

هند صبري
ممثلة تونسية

السعودية

@Abdulkowailleet

أسهل وصفة لكسب المتابعين: 1- محلل رياضي متعصب 2- واعظ طائفي يبكي ويكفر 3- أن تكتب في البايو: أنك مطلقة عشرينية أو ثلاثينية سعودية.

@abuabdelelah

يا الربع وش قصة الإهات اللي يحطونها مع المقاطع الوعظية ؟

@Humanfirst_

الأخوة في البيت الواحد يختلفون.. وبعض البشر يريد فرض فكره على شعب كامل!

@abuahmedalqarni

من يتهم السعودية بتصدير الارهاب فليتيقدم بأدلة! أتحدث عن المملكة الجديدة التي صنعها الملك عبدالله لا عن أيام أفغانستان فكل العرب صرّ الارهاب.

@abdal

نحن مجتمع تفكيره بسيط، نحطم التماثيل حتى لا نعبدوا ونغطي المرأة حتى لا نغتصبها.. حلول سطحية لعقول سطحية.

@khaulods

بعض المثقفين الذين كانوا ينادون بالديمقراطية والعدالة وبناء دولة مدنية هم اليوم ينادون بالسجن والتكيل وإيقاف مشاريع كل من ينتقد عاصفة الحزم.

@OmarAlhmad

لا يزال المرء بخير ما اجتنب التحريم، ولعل الله يعفو.

اليمن

@alasaadim

يا رب لطفك بالأطفال وكل الناس الذين لا ناقة لهم في هذه الحرب ولا جمل. أوصلتنا الانانية وقُتل الساسة إلى حال لم نختره.

@eyad1949

وكالات الأنباء الإيرانية نشرت فصوص كلمة أمين عام محزب— الله أسس قبل ان يلقبها: خوش سيادة. وخوش قرار مستقل!!

@dbic

علي عبدالله صالح يرفض فكرة مغادرة اليمن ويقول "لم ولن يخلق من يقول لي اخرج من بلادك". فلنضحك في صمت.

@dr_babakri

من أضعف جوازات السفر في العالم: اليمن ما علينا المهم الموت لأميركا واسرائيل.

@Dr_NEDHAL

مراسلة تسال سعود الفصيل هل انتم في حرب مع إيران. رد: لا أعلم هل حدث شيء في الجغرافيا وصارت اليمن جزءا من إيران جابها من الآخر.

@ndjebbi

أكد ستنتهي حرب اليمن ولكن التاريخ لن يعود إلى الوراء ولن يظل شيء على حاله كما كان.

ليبيا-

@alJassim12

نحن شعب شمعنا الدماء لخمس سنوات ولن نكتفي ولن يتجرأ احد على ايقافنا.

@fathi41487455

لا مكان للاستبداد والانتقالات وحكم الفرد، مكتسبات فبراير والتوافق الوطني هما أساس دولتنا الواعدة ليبيا ستنتصر.

@nbenotman

تأثير قصف الطيران يختلف من بلد إلى آخر.. في ليبيا حول مذبح فاشل لدكتور في مرض التوحد و في «اليمن أحد أنصار الحوثي زعم أنه المهدي المنتظر!!

@libya2po

العالم يحكي على ساعة أبل وفي ليبيا نحكو على ساعة الصفر.

@aliwahida

رفض الناتو والاتحاد الاوربي رواية معمر القذافي عام 2011 أن المعارضين له هم مجرد "جردان".. هل يقبلون بصيغة جديدة لتلك الرواية اليوم؟

@mojahedbosify

رحلة وفد البرلمان لأميركا تذكرنا بالرحلات المدرسية.. تصوير قدام البيت الأبيض.. نائبان يشبكان ايديهما كالمراهقين.

العراق

@Mar

حيدر العبادي: حصلنا على وعد من واشنطن بتزويدنا بمقاتلات إف 16 لمحاربة داعش! (علما أن أجواء العراق تحتاج إلى شرطي مرور جوي لتنظيم سير الإف 16 و35).

@abdullahashim2

الايرانيون يدخلون العراق دون تأشيرة وبلا حتى تفتيش لكن العراقيين السنة يمنعون من الانتقال من مدنها الى مدن أخرى ويشترطون كفيل.

@yousefalawnah

أهل الرمادي المشردون من بيوتهم ممنوعون من دخول بغداد التي بناها حسن روحاني وليس أبو جعفر المنصور!

@Al_8AEgR

اقرؤوا لمظفر النواب ستحيون اوطانكم وتعرفون قيمتها جيدا.

@iraqia_optimist

شعب يعرف أنه لو اتحد، سيكسر الدنيا سيعيش بخير ولن يقرر عليه أحد لا حكومة ولا دول ومع هذا يسمح للطائفية بالانتشار.

@ibrahimiraq

مقدمو البرامج يستهلون برامجهم بأسعد الله صباحكم ومسأؤكم! ومن ثم قن، حقد، كراهية، قتل.

سوريا

@Mohammad_Hallak

حيطان سراقب.. أشعل الحريق ويقول.. أنا الإطفائي الوحيد! لعبة نظام الأسد الأب والابن القديمة الجديدة!

@akilhousain

لن ينتقم لك أحد، فهؤلاء مشغولون باختيار الاسم المناسب لقاتيلك.. محثرون هم: هل هم بغاة أم خوارج أم مخطئون أم.

@samikhaled_sy

حلب أكثر شيء إسلامي في سوريا وأكثر شيء مسيحي أكثر شيء عربي في سوريا وأكثر شيء كردي وأكثر شيء أرمني وأكثر شيء سرياني هل المدينة خلطة عجيبية.

@NadimKoteich

تصعيد حزب الله ضد السعودية بخصوص اليمن قد يكون ضربات استباقية لأي محاولة لتعميم نموذج عاصفة الحزم، كليا أو جزئيا، على سوريا.

@MousaAlomar

بلدة زبدین في الغوطة من أكثر المناطق المنكوبة التي تحتاج إلى الاهتمام 500 عائلة مع أطفالها في حالة فقر شديد وحالة لا يعلم بها الا الله وهم صابرون.

حقق دير الأنبا سمعان الخراز، شرق القاهرة، شهرة واسعة لما يتميز به من سمعة كبرى بين الأقباط، فضلا عن جمالية معماره المنحوت في قلب صخور جبل المقطم.



أعدت جمعية الغذاء والدواء الأميركية على ضرورة تحضير السوشي في المنزل واستخدام الأسماك المصلمية بدلا من النية وإضافة الخضار والأفوكادو لتعزيز قيمته الغذائية.

لتحديد كمية الماء لكبار السن ينصح باتباع القاعدة التالية: 30 مليلترا لكل كيلوغرام من الوزن. ويوصى بتناول لتر ونصف اللتر إلى لترين من الماء يوميا، مع مراعاة زيادة هذه الكمية في الصيف

توصلت دراسة أميركية إلى أن الأشخاص الذين يتناولون الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات مثل المكرونة ورقائق البطاطا، يزيد لديهم خطر الإصابة بالكتئاب.



أسرة

تمرد الفتيات والشباب طال أشكال الزواج

● «أريد أن أتزوج» حل لمشاكل الزواج في الوطن العربي • فتوى شيخ مصري ساهمت في رواج مواقع الزواج الإلكترونية



حل مشاكل العنوسة بات هم الشباب في المجتمع المصري

◀ السنوات الأخيرة، شهدت ارتفاعا في نسب تمرد الشباب في أغلب مجتمعاتنا العربية على الزواج بالطرق التقليدية

بالموقع، حيث تتمنى الحصول على زوج يفتح لها أبواب لحياة تمتتها منذ الصغر، وتحتل مركزا مرموقا في عالم الطب بالخارج مثل البروفيسور الشهير مجدي يعقوب، أحد أبرز جراحي القلب المصريين في بريطانيا. لكن سامح توفيق (27 عاما) يؤمن أن المرأة الباقعة عن الزواج على الشات تغدو بمثابة بضاعة بائرة، فلا يجب الوثوق بأشخاص افترضيين قابعين خلف شاشات إلكترونية، وليس معنى كثرة عدد المسجلين في تلك المواقع أنها ناجحة.

تخاف الله وتحب الاستقرار، جامعية، مرحلة، عاقلة، لم يسبق لها الزواج". بينما تضمنت أبرز صفات فارس الأحلام مفارقات طريفة، منها أن يكون سعوديا أو مصريا.. علما بأن هذه جنسية وليست صفة، ومنها أيضا أن يكون شديد الغيرة، وتضمنت إلى جانب ذلك صفات عادية مثل أن يكون متدينا، حنونا، خلوقا، رومانسيا، طموحا جدا، قوي الشخصية.

احتل الشباب المصري المركز الأول في الدخول إلى تلك المواقع، تلاه الشباب المغربي فالسعودي ثم الكويتي. ورغم أن أغلب المواقع تؤكد أنها تروج للزواج الشرعي وليس الصداقة أو أي زواج آخر، إلا أن هناك شسبابا يقبل بالزواج العرفي، وليس لديه مانع أن تكون جنسية الزوجة مختلفة عن جنسيته.

السفر إلى الخارج كان سبب إقدام هند التي تعمل طبية على تسجيل بياناتها

الإلكترونية لا تقل عن الزواج بالطرق التقليدية، وربما تزيد في حالات الزواج العابر للحدود بين الشباب العربي، بشرط توافر الجدية والمصادقية عند الطرفين.

وأوضح أن السنوات الأخيرة، شهدت ارتفاعا في نسب تمرد الشباب في أغلب مجتمعاتنا العربية على الزواج بالطرق التقليدية، الأمر الذي ساهم في انتشار صفحات غير تقليدية على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل صفحة "عابزة أنجوز رجل شرطة" وتضم حوالي 50 ألف فتاة، وصفحة "عابزة أنجوز ضابط جيش" وتضم حوالي 20 ألف فتاة.

"العرب" بحثت في طلبات الزواج عبر المواقع الإلكترونية لتتعرف أكثر على أبرز الصفات المطلوبة في زوج أو زوجة المستقبل، وأكثر الجنسيات التي تلقى إقبالا من الراغبين في الزواج، فوجدت أن أغلب المتقدمين للزواج من الرجال يريدون عروسة "حنونة،

حالة التمرد التي انتابت الشباب في أغلب الدول العربية في السنوات الأخيرة، لم تقتصر على السياسة أو كرة القدم، وإنما امتدت إلى قضايا اجتماعية مهمة مثل الزواج.

إرسال واستقبال الرسائل من الطرف الآخر، سواء عبر الرسائل النصية أو الدردشة من خلال الموقع لفترة من الزمن، حتى يتعرف أكثر على الطرف الثاني. اكتسبت بعض المواقع والصفحات الإلكترونية شعبية كبيرة في مصر، خصوصا بعد صدور فتوى من الشيخ علي جمعة مفتي مصر السابق، أجازت عمل مكاتب الزواج والوكالات المتخصصة، بما في ذلك مواقع الإنترنت.

التسجيل والخدمات التي يقدمها الموقع لأعضائه ليست مجانية، وهناك باقات بأسعار مختلفة، تبدأ بالباقة الذهبية التي تكلف العضو حوالي 60 دولارا، بينما الفضية بنصف هذا المبلغ تقريبا، وتختلف كل باقة عن الأخرى وفقا للخدمات المقدمة والمدة التي تستغرقها لإيجاد شريك الحياة، والحالة الاجتماعية "عازب، مطلق، أرمل"، إلى جانب أمور أخرى.

أسباب انتشار هذه المواقع في المجتمعات العربية التي تنسم بالحفظ أرجعتها جلاء حجاب، استأذة علم الاجتماع، إلى عدم وجود الوقت الكافي للبحث عن زوج أو زوجة، فعجلة الزمن تدور، وتصل بالعرض إلى سنن حرجة، يصعب فيها اختيار شريك الحياة، فيلجأ لمواقع الزواج، التي تعد بديلا عصريا للخاطبة.

وأضافت أن الفرق الجوهري، أن الثانية كيان معروف تعمل على التوفيق بين الراغبين في الزواج من خلال أسرهم، بينما مرتادو تلك المواقع يختبئون تحت أسماء مستعارة، بعضهم يشارك لكي ينفس عن رغباته ونزواته المكبوتة، ومن الممكن أن يظل الطرفان يتحذثن ولا يتطور الأمر إلى ارتباط، وتحدث أخطاء، كان يطلب الشاب صورة الفتاة أو

ببديل معها البريد الإلكتروني، ثم أرقام الهاتف، ومن هنا تبدأ سلسلة من المشاكل. أحمد جمال باحث اجتماعي، قام بالعديد من الدراسات حول تلك المواقع والمرتابين لها، ونسب الوصول إلى زواج بين أعضائها، فوجد أن فرص نجاح الزواج عبر المواقع

شيرين الديداموني

الغريب والطريف أن التمرد لم يكن فقط على الطرق التقليدية للزواج، كالخاطبة وزواج الصالونات، وإنما امتد أيضا إلى زواج الحب، حيث رفع الآلاف من المقبلين على الزواج حاليا شعارا لا صوت يعلو على صوت "الت".

وظهرت مدونات ومواقع إلكترونية، وأخيرا صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة "فيسبوك"، هدفها المعلن توفيق رأسين في الحلال وحل مشاكل العنوسة في المجتمع، وخلف الستار تحقيق أرباح مالية من العمل "خاطبة" إلكترونية. ثقافة "أريد أن أتزوج" أو العكس، بدأت على البحث عن عريس، أو العكس، بدأت قبل سنوات قليلة عندما أقدمت الصيدلانية المصرية غادة عبدالعال على إنشاء مدونة تحت هذا الاسم لتعبر من خلالها عن بنات باحثات عن شريك الحياة، وتحولت الفكرة إلى مسلسل اجتماعي ناجح قدمته الفنانة التونسية هند صبري عام 2010.

التسجيل بموقع أريد أن أتزوج متاح للجنسين وليس فقط للفتيات ويبدأ بتعبئة استمارة اشتراك، تتضمن البيانات الشخصية والمواصفات المطلوبة في شريك الحياة، مع صورة شخصية للمقدم، بعدها يأتي دور إدارة الموقع في التوفيق بين اثنين من المتقدمين من خلال مطابقة بياناتهما الشخصية ورغبات كل منهما في مواصفات شريك أو شريكة الحياة.

الخطوة الثالثة إبلاغ الطرفين بالعثور على الشريك المناسب وإتاحة الفرصة للتواصل مع الآخر، ويستطيع كل منهما

◀ فرص نجاح الزواج عبر المواقع الإلكترونية لا تقل عن الزواج بالطرق التقليدية، وربما تزيد في حالات الزواج العابر للحدود

باختصار

◀ وجد الباحثون أنه بالإضافة إلى دور المسكنات في إسكات الألم، فإنها يمكن أن تقلل أيضا من مشاعر السرور. وظهروا أن عقار "اسيتامينوفين"، وهو مسكن شائع للألم في مئات الوصفات الطبية والأدوية، يقلل من المشاعر الإيجابية.

◀ أظهرت بيانات نشرتها وزارة الداخلية الأسبانية أن ما يقارب 40 بالمئة من الجنح المرتكبة بدافع الكراهية في أسبانيا سنة 2014، والبالغ عددها 1235 جنحة حصلت على خلفية الميول الجنسية للضحايا.

◀ أزاحت شركة إيكيا العالمية السويدية للآثاث المنزلي الستار، عن خدمة هي الأولى من نوعها للمقبلين على الزواج توفر لهم الاحتفال بيوم زفاف افتراضي بشكل أقرب إلى الواقعية على شبكة الإنترنت.

◀ ارتفعت نسبة الرجال المتسوقين في مجمعات البيع في كوريا الجنوبية، مما يمكن أن يؤدي إلى تقليل حصة النساء المتسوقات اللاتي يتحولن بنسبة كبيرة إلى التسوق عبر الإنترنت والهاتف الجوال.

◀ كشفت دراسة أجريت مؤخرا أن فرص الترقية الوظيفية للسيدات العاملات تتراجع في ظل وجود "مديرة" في مكان العمل، وبينت أن الشركات تعمل جاهدة لكي تنصب امرأة في هذا المنصب، وأن ذلك بمجرد أن يحدث، تقل فرص تكرار نفس الأمر مع امرأة أخرى.

◀ أظهرت دراسة ألمانية أن نحو ربع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و6 أعوام يستخدمون الإنترنت بصورة دورية. وأضافت أن جميع الأطفال تقريبا يستخدمونها بدءا من 12 عاما.

قلة نوم الرضيع تعرضه للمشاكل العاطفية والسلوكية

يستيقظ فيها خلال الليل. وكشفت نتائج الدراسة أن الرضع الذين ناموا لأقل من 13 ساعة ليلا غالبا ما يكون لديهم مشكلات عاطفية ومشكلات نفسية في نفس السن. وحصر العلماء عمر الأمهات ومستواهن التعليمي وفترة الحمل وعدد الأطفال الآخرين لديهم ووزن الطفل عند الولادة ونوعه، وتوصلوا إلى أن الأطفال الذين بناموا لأقل من عشر ساعات ليلا أو يستيقظون ثلاث مرات أو أكثر في الليل في عمر 18 شهرا أكثر عرضة لأن يكون لديهم مشكلات عاطفية وسلوكية في عمر الخامسة.

سيفيرتسين، قائلا "بينما يمكن للدراسات التجريبية فقط أن تحدد العلاقة السببية إلا أن دراستنا تشير إلى أن ثمة مخاطر متزايدة لتطور مثل هذه المشكلات وأيضا بعد حصر سلسلة من العوامل المحتملة الأخرى".

وأجزت الدراسة على 32 ألفا و662 سيدة وطفلهما في النرويج بدعم من وزارة الصحة النرويجية.

وصنفت المشاركات 99 من سلوكيات الأطفال في نطاق يتراوح بين "غير صحيح" و"صحيح جدا"، وحددوا المدة التي ينامها الطفل خلال 24 ساعة وعدد المرات التي

◀ أوسلو - توصلت دراسة نرويجية طويلة المدى إلى أن الأطفال الرضع الذين ينامون أقل من عشر ساعات في الليل أو يستيقظون كثيرا أثناء الليل أكثر عرضة لأن يكون لديهم مشكلات عاطفية ومشكلات في السلوك في عمر الخامسة.

وتوقع الباحثون إمكانية وجود ارتباط بين النوم والمشكلات العاطفية والسلوكية، إلا أن المخاطر كانت قوية جدا وثابتة مما أثار دهشتهم.

واكد الباحث في المعهد النرويجي للصحة العامة بمدينة بيرجن النرويجية، بوج

موضة

تمتعي بسيقان مفعمة بالأنوثة في الصيف



◀ تحلم كل امرأة بالتمتع بسيقان ممشوقة ومفعمة بالأنوثة، كي يتسنى لها ارتداء الملابس الصيفية القصيرة اللافتة للأنظار. ولتحقيق هذا الحلم تقدم مجلة "إن ستايل" الألمانية النصائح الخمس التالية:

الاستخدام المنتظم للدرج صعودا وهبوطا في المنزل أو في العمل يعد أفضل تدريب للتخلص من الإفخاذ المترهلة والتمتع بنسيج مشدود.

كما ينبغي التخلي عن تناول منتجات الدقيق الأبيض ليوم واحد أسبوعيا، ومن الأفضل استبدال المعكرونة والخبز الأبيض بالبروكلي والبطيخ والطماطم، حيث تحتوي هذه الفواكه والخضراوات على نسبة عالية من البوتاسيوم، والذي بدوره يخلصك من احتباس الماء في الساقين بسرعة. ينبغي التخلي التام عن تناول الكحوليات والمشروبات المحلاة بالسكّر، في حين ينبغي الإكثار من تناول الماء والشاي غير المحلى وعصير الأناناس والرمان.

ينبغي أثناء الاستحمام تدليك الساقين بالفرشاة وتقبيرهما للتخلص من طبقة الجلد الميتة، بالإضافة إلى أن حمامات الماء التبادلية (ساخن وبارد) تجدد حيوية بشرة الساقين وتكسبها نضارة وحيوية.

بعد التخلص من الشعر الزائد ينبغي ترطيب الساقين باستعمال لوشن يحتوي على جزيئات لامعة.

رياضة

«لا يوجد ضمن خططنا التعاقد مع المهاجم الجزائري زياية وما تم الترويج له مجرد تضليل للجمهور الرجائي مع احترامنا الكبير للاعب وقدراته التنهفية».

محمد بويريقة
رئيس فريق الرجاء البيضاوي المغربي

«أتمنى أن يواصل فريقى بقية جولات الدوري بنفس المستوى والجدية لجمع أكبر عدد من النقاط نتخطى بها ما حصده بطل الموسم الماضي».

زلاتكو داليتش
المدير الفني لفريق العين الإماراتي

«المواجهة مع الفرق العربية في شمال أفريقيا على وجه العموم تكون صعبة والمنافسة على الفوز بها أمر يهيم كل فريق. كما يتميز لاعبو الفرق المغربية بالمهارة العالية».

وائل جمعة
مدير الكرة في الأهلي المصري

مواجهات عربية ساخنة في كأس الاتحاد الأفريقي

● الزمالك المصري يتطلع إلى مواصلة الرحلة القارية بتخطي عقبة الفتح المغربي



يشهد ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم مواجهات ساخنة لمثلي عرب القارة السمراء بينها 4 مواجهات عربية خالصة، بعد أن حجزت 5 فرق عربية من أصل 8 بطاقتها إلى الدور الثاني.

❏ **نيقوسيا** - يسعى الزمالك ممثل مصر الوحيد في كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إلى حشد كافة جهوده وقوته من أجل تحقيق فوز مريح على ضيفه الفتح الرباطي المغربي عندما يتواجهان غدا الأحد في ذهاب الدور الثالث للبطولة.

ومن أجل ذلك لجأ مسؤولو الزمالك للتحفيز المعنوي والمادي للاعبين قبل تلك المواجهة المهمة لتصدر الدوري الممتاز. وقال إسماعيل يوسف مدير الكرة بالزمالك إن البرتغالي جيزوالدو فيريرا مدرب الفريق عكف على مشاهدة آخر مباريات الفتح الرباطي في كأس الاتحاد للتعرف على إمكانات المنافس.

وأضاف يوسف "نمتلك مجموعة متجانسة من اللاعبين التي تملك الطموح إلى تحقيق الانتصارات خاصة على المستوى الأفريقي بعد ظهورهم بشكل جيد في المسابقة المحلية". ويتصدر الزمالك مسابقة الدوري الممتاز بفارق سبع نقاط عن إنبي أقرب منافسيه و8 نقاط عن الأهلي غريمه التقليدي. وتابع "المنافس المغربي ليس سهلا ويضم بين صفوفه أكثر من لاعب مميز ولديه رصيد كبير من الخبرات الفنية ويمتلك خط هجوم شرس".

وفي إطار دعم الفريق معنويا وماديا قبل المواجهة مع الفريق المغربي قرر مجلس إدارة النادي برئاسة مرتضى منصور صرف نسبة 30 بالمئة من عقود اللاعبين.

ونكرت وسائل إعلام مصرية أن اللاعبين سيحصلون على هذه النسبة.. في إطار رغبة النادي في تحفيز اللاعبين خلال الموسم الجاري لاستكمال مشوارهم في مسابقة الدوري والحفاظ على صدارة البطولة".

ويرى الثنائي حازم إمام قائد الزمالك وأمين حفني صانع ألعاب الفريق أن مباراة

❏ **النجم الساحلي سيعمل من**

جهته على العودة من دار

السلام بنتيجة إيجابية أمام

منافسه يونغ أفريكانز الترناني

باختصار

❏ تلقى أحمد توفيق لاعب نادي الزمالك عرضا من نادي بني ياس الإماراتي. ورحب اللاعب بالعرض وطالب بضرورة مخاطبة نادي الزمالك رسميا خلال الفترة القادمة من أجل أن تكون المفاوضات رسمية.

❏ عاد حمزة بورزوق إلى تدريبات نادي الرجاء المغربي، بعد أن رفع مجلس إدارة الفريق البيضاوي لكرة القدم الإيقاف الذي كان قد تعرض له قبل أسابيع لأسباب انضباطية.

❏ أعلن المنتخب المصري تأجيل لقائه مع تنزانيا لمدة 24 ساعة في افتتاح مشوار تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2017. ويقام اللقاء يوم 14 يونيو المقبل بدلا من 13 من نفس الشهر بناء على طلب الأمن.

❏ أبعد المصري طارق مصطفى مدرب الدفاع الجديدي المغربي، بكر الهلالي عن التدريبات لأسباب انضباطية، بعد أن رفض الامتثال لتعليماته الفنية والتكتيكية في المباراة الأخيرة أمام النادي القنيطري.

❏ أخذت مفاوضات نادي السد القطري مع الإسباني تشافي هيرنانديز نجم برشلونة منعطفا جادا، بعدما تقدم مسؤولو النادي القطري بعقد مغر للنجم الكتالوني. ومن المنتظر موافقة تشافي على العقد بعد نهاية الموسم الحالي.

❏ تختتم اليوم منافسات المرحلة 25أ من الدوري المصري الممتاز، حيث تقام ثلاث مباريات أكثرها إثارة مباراة إنبي صاحب المركز الثاني برصيد 44 نقطة أمام الإسماعيلي السابع برصيد 33 نقطة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ شن الروماني أولاريو كوزمين مدرب فريق الأهلي الإماراتي لكرة القدم هجوما عنيفا على الحكم الإماراتي يعقوب الحمادي الذي أدار مباراة الأهلي والنصر التي انتهت بالتعادل 2-2 في المرحلة 23أ من الدوري الإماراتي. واتهم كوزمين الحكم بارتكاب أخطاء تحكيمية في المباراة ومنها احتساب ركلة جزاء غير صحيحة لمصلحة النصر وهي الركلة التي أحرز منها الفريق المنافس هدف التعديل. وقال كوزمين "على يعقوب الحمادي أن يكون على علم بقوانين كرة القدم، وقد أخطأ الحكم في مباراة الشباب الأخيرة أمام الشارقة ولم يقم أحد بمحاسبته".

❏ أسند الغرافة القطري مهمة تدريب فريقه مؤقتا إلى الفرنسي برتران مارشان مدرب الخريجات السابق، وذلك خلفا للبرازيلي ماركوس باكينتا. وكان الغرافة قد أنهى الثلاثاء الماضي عقده مع باكينتا بالتراضي. وذكر أن النادي "قرر الاستعانة بمارشان لخبرته بالملاعب والأندية القطرية، حيث كان مدربا للخريجات قبل إقالته عقب المرحلة الأولى من الموسم الحالي، كما كان مدربا لأم صلال الموسم الماضي قبل إقالته أيضا لسوء النتائج". وأخفق الغرافة في المنافسة على لقب الدوري وحل في المركز السابع، ولم تنق أمامه سوى لقب الكأس التي تنطلق في 24 من الشهر الجاري.

❏ يختبر غولدن ستايت ووريورز جديته واستعداده للمنافسة على إحراز لقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين للمرة الأولى منذ عام 1975 والرابعة في تاريخه عندما يستهل مشواره في "بلاي أوف" المنطقة الغربية اليوم السبت ضد نيو أورليانز بيليكنز، فيما يبدو كليفلاند كافاليرز مع نجمه ليبرون جيمس الأقوى في المنطقة الشرقية. وكان ووريورز بقيادة صانع ألعاب شيكاغو بولز السابق والمدرب الحالي ستيف كور، مفاجأة الموسم المنتظم بامتياز بعدما تصدر المنطقة الغربية والترتيب العام بتحقيقه 67 فوزا مقابل 15 هزيمة فقط، مقدما أحد أفضل المواسم في تاريخه.

❏ يستمتع السائق الفنلندي كيمي رايبكونن بوجوده في فريق فراري أكثر من أي وقت مضى هذا الموسم. وقال البطل السابق لفورمولا، بينما يستعد لخوض سيارته للموسم الرابع في النامية، "يجب أن أقول.. في الماضي حين كنت هنا في فراري عشنا لحظات حلوة وأجواء حلوة. وأفضل ما بميز هذا العام هو ما يتوفر في أي فريق". وابتعد رايبكونن لاعمين عن فورمولا، حيث نافس في بطولتي 2010 و2011 قبل أن يعود لفيراري العام الماضي.

❏ سجل السباح الأميركي مايكل فيليبس، صاحب أكبر عدد من الألقاب في تاريخ الألعاب الأولمبية (18 ذهبية)، أسرع توقيت في تصفيات سباق 100 فراسة في لقاء ميسا بولاية أريزونا في أول ظهور له منذ إيقافه قبل 6 أشهر. وعبر فيليبس (29 عاما)، عن أمله في المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية عام 2016 في ريو دي جانيرو. وكان فيليبس قد أعلن اعتزاله بعد أولمبياد لندن 2012، لكنه عاد عن قرار الاعتزال وبدأ التدريب مجددا بداية 2014 تحت إشراف مدربه الدائم بوب باوأم، وشارك في عدة لقاءات، لكنه لن يتمكن من تمثيل بلاده في بطولة العالم 2015 في كازان الروسية بسبب الإيقاف.

❏ **الزمالك يخوض امتحانا أفريقيا صعبا**

لم يسبق له أن بلغ أشواطا متقدمة في المنافسات القارية وبالتالي فإنه لن يشكل حجر عثرة أمام النجم الساحلي صاحب الصولات والجولات على الصعيد القاري. وكان فريق يونغ أفريكانز تاهل على حساب بلاتينوم الزيمبابوي، فيما تغلب النجم الساحلي على بنفيكا لواندا الأنغولي. ولقد عبر لاعبو النجم الساحلي عن جاهزيتهم للعودة بنتيجة إيجابية من تنزانيا خاصة بعد سلسلة النتائج الإيجابية التي حققها الفريق في المباريات الأخيرة للبطولة المحلية واستعادته لصدارة الترتيب والتي دججت الروح المعنوية للفريق.

وفي باقي المباريات، يلعب اونز كرياتور المالي مع أسبك ميموزا، ووري وولفز النيجيري مع إتانشتيت، ومونانا الغابوني مع أورلاندو بايرتيس الجنوب أفريقي، وروبال ليووارد السوازيلاندي مع فيتا كلوب الكونغو الديمقراطي.

وتقام مباريات الذهاب في الفترة بين 17 و19 أبريل الحالي، والإياب في الفترة بين 1 و3 مايو المقبل.

العهد يتوق إلى حسم لقب الدوري اللبناني من بوابة النجمة

❏ **الأنصار يأمل في تحقيق نتيجة إيجابية أملا في تعثر فريق النجمة أمام العهد لينقض على المركز الثاني**

تحقيق نتيجة إيجابية تحسم الأمور رسميا على أن يكون "المذاق" أطيب على حساب النجمة الثاني (38 نقطة). ويسعى العهد إلى مواصلة انتصاراته المتتالية والتي بلغ عددها



المدرّب محمود حمود على أبواب تتويج تاريخي

❏ بيروت - يتطلع فريق العهد صاحب الريادة إلى التتويج عندما يلتقي النجمة صاحب المركز الثاني غدا الأحد في قمة مباريات المرحلة 20أ من الدوري اللبناني لكرة القدم.

ويطمح العهد لاقتناص اللقب عبر بوابة الفريق النبيذي والثار منه بعدما تغلب عليه ذهابا بهدف دون مقابل، والآخر يريد التمسك بالأمل وإن كان صعبا وتكرار تفوقه على الخصم اللدود لتأخير حسمه للقب إلى المرحلتين المقبلتين.

يدخل العهد المتصدر (47 نقطة) اللقاء في راحة كبرى بإقترابه من اللقب وأملا في

8 آخرها التفوق الصعب على طرابلس بهدف وحيد، ويأمل المدرب محمود حمود في أن يواصل فريقه عروضه القوية وتحقيق فوز معنوي بعدما بات منطقيا بطلا للدوري. وسيعتمد العهد مجددا على أداء التونسي محمد إيهاب المساكني المميز وأمامه هدف الفريق العاجي ريمي أديكو.

ويعي النجمة تماما أن آمال احتفاظه باللقب شبه معدومة، لكنه يتطلع بقيادة مدربه الألماني ثيو بوكير إلى تكرار فوزه على "الأصفر"، لاسيما بعد العروض الهزيلة في الفترة الماضية وأخرها خسارته أمام النبي شيت في المرحلة الماضية.

وسيجصر الفريق النبيذي اهتماماته بإنقاذ موسمه عبر تحقيق لقب مسابقة الكأس بعد خروجه من كأس الاتحاد الآسيوي خالي الوفاض أيضا. وتفتتح المرحلة اليوم السبت بمبارتين شكليتين في وسط الترتيب، فيواجه الأنصار الثالث (38 نقطة) مضيفه طرابلس الرابع (30 نقطة)، حيث يأمل الأنصار في تحقيق نتيجة إيجابية أملا في تعثر النجمة لينقض على المركز الثاني، في حين يلعب الصفاء السادس (24 نقطة) مع مضيفه النبي شيت السابع (24 نقطة).

وتتجه الأنظار أيضا إلى معركة الهبوط التي تهدد أربعة فرق، وستكون المواجهة الأبرز بين الإخاء الأهلي عاليه (الحادي عشر 16 نقطة) وضيفه التضامن صور العاشر (18 نقطة). إذ يتطلع "سفير الجنوب" إلى مباغطة مضيفه وحسم الأمور على نحو كبير معه خصوصا أنه يلعب بصفوف مكتملة على عكس الإخاء الأهلي الذي يفتقد لاعبين أساسيين بداعي الإيقاف هما حسين طحان وحسين فاعور. ويخوض شباب الساحل التاسع (20 نقطة) لقاء حاسما مع مضيفه الراسينغ الثاني عشر الأخير (14 نقطة).

وفوز الساحل يحسم أموره بالبقاء وهبوط الراسينغ إلى الدرجة الثانية بشكل شبه رسمي. يغيب عن الساحل لاعب وسطه زهير عبدالله، بينما تتفاقم مشاكل المدرب موسى حجيح بغياب لاعب الوسط علي حمية. ويحل الشباب الغازية الثامن (23 نقطة) ضيفا على السلام زغرتا الخامس (25 نقطة) بغية تحسين ترتيبهما في وسط اللائحة.



«أنا حاليا أركز مع موناكو فقط، بينما يسعدني كثيرا الارتباط بناد أقوى، واللعب لفريق برشلونة شرف دون شك، ولكن لا أحد يعلم ما سوف يحدث في المستقبل».

فابينيو تافاريز

مدافع نادي موناكو الفرنسي

«أن اتحاد الكرة الجديد يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف، من أهمها التقدم والتحديث والشرعية وتنشيط الإدارات المسؤولة عن الأندية والبحث عن نماذج للإدارة».

ماركو بولو دل نيرو

الرئيس الجديد للاتحاد البرازيلي لكرة القدم

«يبدو أننا فقدنا ثقتنا في أنفسنا، هذا الوقت عصيب جدا علينا، حان الوقت لتحليل من نقوم به من أخطاء ومحاولة التحسن في المباريات القليلة المتبقية من الدوري».

يابلو زاباليتا

لاعب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي

تشيلسي يتطلع إلى حسم لقب الدوري في مواجهة مانشستر يونايتد

● أرسنال يتسلح بذكريات نهائي كأس 2014 لتخطي ريدينغ ● ليفربول يتوق إلى منح الوداع المناسب لجيرارد



البلوز يدخل غمار مرحلة حاسمة في الصراع على الق

وأصر الحارس البلجيكي سيمون مينيوليه على أن الفريق الأحمر لا يفكر على الإطلاق في المباراة النهائية والتي ستكون بمثابة الختام لمسيرة القائد الأسطوري ستيفن جيرارد، حيث قال "لا أحد يتحدث عن النهائي وستيفي هو الأول الذي يعرف هذا الأمر. لن يدعنا ن فكر بطريقة مختلفة. نريد التركيز فقط على مباراة فيلا والمباريات الأخرى في الدوري".

وسيلعب جيرارد الخامسة والثلاثين يوم النهائي في 30 مايو المقبل، قبل أن يخوض رحلة ما قبل الاعتزال مع لوس أنجلوس غالاكسي الأمريكي.

وأضاف مينيوليه "نحن سعداء بلبلوغ نصف النهائي" الأول منذ 2012. ويعاني ليفربول في الدوري بعد خسارتين على التوالي قبل فوزه على نيوكاسل 2-0، ويواجه معركة قوية لانتزاع المركز الرابع والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا.

السيتي حامل اللقب يحتل المركز الرابع برصيد 61 نقطة ويعاني من الضغوط حيث يحتاج إلى استعادة توازنه

الماضي. حالة الطوارئ ستكون مرتفعة في فريقنا. لريدينغ عدة لاعبين يملكون خبرة البرمير لينغ".

وتابع المدرب الذي يشرف على أرسنال منذ 1996 "أسلوب ريدينغ فعال جدا، يعتمد على العروضات كثيرا وقد يشكل ذلك خطرا علينا". وفي المباراة الثانية، يلتقي ليفربول حامل اللقب 7 مرات أولها في 1965 وأخرها في 2006، مع أستون فيلا المتوج مثله 7 مرات أولها في 1887 لكن لقبه الأخير يعود إلى 1957.

الشياطين الحمر في ربع النهائي 1-2. وأحرز أرسنال أول القابه في 1930 وأخرها في 2014. ويقدم أرسنال مستويات رائعة راهنا، إذ حقق 8 انتصارات متتالية أوصلته إلى وصافة الدوري المحلي رافعا رصيده إلى 11 انتصارا في آخر 12 مباراة في مختلف المسابقات.

وخلافا للفريق اللندني، يقبع ريدينغ في المركز الثامن عشر في دوري الدرجة الأولى (الثانية مقارنة مع باقي البطولات الأوروبية)، ويحارب للهروب من الهبوط إلى درجة أدنى، إذ لم يفز سوى مرة بتيمة في آخر 10 مباريات، وعجز ريدينغ عن تحقيق أي فوز في آخر 5 مباريات منذ تغلبه على برانفورد في المباراة المعادة للدور ربع النهائي.

لكن فينغر يبدو متخوفا من نتائج فريقه المتذبذبة أمام الفرق المتواضعة ويبدو مصمما على عدم الاستخفاف بلاعبى المدرب ستيف كلارك، حيث قال "نعرف أن نصف النهائي مخادع دوما. تعلمنا من مباراة ويغان العام

السبت ونيوكاسل مع توتنهام غدا الأحد.

مرشح بارز

طالب الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال لاعبيه بالاعتاز من نهائي النسخة الماضية قبل خوض مواجهة ريدينغ من الدرجة الأولى اليوم السبت في نصف نهائي كأس إنكلترا لكرة القدم على ملعب ويمبلي.

يعود أرسنال إلى المنشأة الضخمة في العاصمة مرشحا كبيرا لبلوغ النهائي للمرة الثانية على التوالي، في مسابقة عريقة انطلقت قبل 144 عاما، حيث تغلب بصعوبة كبيرة على هال سيتي 3-2 في مايو الماضي. وبات الطريق شبه معبد أمام أرسنال للانفراد بالرقم القياسي وفش الشراكة مع مانشستر يونايتد بالذات حيث توج كل منهما 11 مرة حتى الآن، علما بأنه أقصى

دربي ساخن في ميلانو دون طموحات أوروبية



نزال شرفي بين إنتر وجاره ميلان

ويامل يوفنتوس في المحافظة على أقله على سجله الخالي من الهزائم في معقله وتجنب هزيمته الأولى في الدوري بين جمهوره أمام لاتسيو منذ 15 ديسمبر 2002 حين سقط بهدف للتشيكى بافل ندفيد، مقابل هدفين لستيفانو فيوري. وسيكون روما متربصا بجاره من أجل استعادة المركز الثاني المؤهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا، على أمل العودة إلى سكة الانتصارات على حساب ضيفه أتالانتا الذي يصارع من أجل تجنب الهبوط إلى الدرجة الثانية. وعاد فريق المدرب الفرنسي رودي غارسيا إلى دوامة التعادلات في المرحلة السابقة واكتفى بنقطة واحدة من مباراة ومضيفه تورينو بالتعادل معه 1-1.

وعلى ملعب "سانت إيليا"، يامل نابولي في مواصلة الصحوه التي حققها في المرحلة السابقة على حساب ضيفه القوي فيورنتينا (3-0) بعد 5 مراحل متتالية دون فوز وتنازله عن لقب مسابقة الكاس على يد لاتسيو، وذلك عندما يحل ضيفا على كالياري القابع في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

السابقة أمام بارما الجريح في ثاني هزيمة له فقط هذا الموسم، منصبا على جعل لاعبيه يفكرون حصرا في مواجهة لاتسيو وليس بما ينتظرهم الأربعا المقبل ضد موناكو الفرنسي حيث يحلون ضيوفا على الأخير في إياب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا بعد أن فازوا ذهابا يوم الثلاثاء بهدف وحيد سجله التشيلي أرتورو فيدال من ركلة جزاء.

وستكون مباراة اليوم مهمة جدا ليوفنتوس والفوز بها سيكون ضربة معنوية كبيرة للاتسيو الذي خرج فائزا من مبارياته الثماني الأخيرة ما خول له إزاحة جاره روما عن الوصافة، كما أنه سيجعل "بيانكونيري" يراقب المباريات المتبقية له بأعصاب هادئة حتى وإن كانت صعبة، وأولها دربي تورينو قبل مواجهة فيورنتينا وسمبوريا على التوالي، ثم الوصول إلى مباراته مع إنتر ميلان ونابولي في المرحلتين السادسة والثالثة والسابعة والثلاثين قبل الأخيرة واللقب في خزائنه.

بلاتر: يجب منح الكونكاكاف

مكانا إضافيا في المونديال

□ ناساو (الباهاما) – أكد السويسري سبب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد دول أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف) أنه يجب منح بطاقة تأهل مباشرة إضافية لمنتخبات المنطقة في كأس العالم. وأضاف بلاتر "إذا ظلت كأس العالم مكونة من 32 فريقا فإنه يجب منح الكونكاكاف أربعة أماكن".

ويملك اتحاد الكونكاكاف حاليا ثلاث بطاقات للتأهل المباشر لكأس العالم. كما يستطيع فريق رابع الوصول إلى النهائيات عن طريق جولة فاصلة مع منتخب من قارة أخرى. وفي كأس العالم العام الماضي في البرازيل تأهل منتخب المكسيك كفريق رابع من الكونكاكاف بعد الفوز على نيوزيلندا في جولة فاصلة من مباراتين.

وسيحوض بلاتر انتخابات رئاسة الفيفا يوم 29 مايو القادم سعيا وراء الفوز بفترة ولاية خامسة في مواجهة الأمير الأردني علي بن الحسين ومايكل فإن براغ رئيس الاتحاد الهولندي ولويس فيغو لاعب الوسط السابق لمنتخب البرتغال.

وقد تاتي هذه الخطوة على حساب أوروبا ولذلك سارع ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد القاري للرد. وأبلغ بلاتيني قائلا "أريد أن أقول شيئا واحدا فقط. إذا رغب بلاتر في منح أحد المقاعد الإضافية لاتحاد بلغ يوما دور الثنائية فقط فما هو الشيء الذي سيعطيه لنا بعدما فزنا بأخر ثلاث نسخ لكأس العالم". ويسعى الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) للحصول على مقعد إضافي، حيث يحصل حاليا على 13 مقعدا، فيما يحصل الاتحاد الأفريقي (كاف) على خمسة مقاعد، واتحاد أميركا اللاتينية على خمسة مقاعد ونصف المقعد، والاتحاد الآسيوي أربعة مقاعد ونصف، واتحاد أوقيانوسيا على نصف مقعد.

وفازت ألمانيا بالبطولة في 2014 بعد نجاح أسبانيا في 2010 وإيطاليا في 2006. وبلغت كوستاريكا ممثلة الكونكاكاف دور الثمانية في 2014، بينما صعدت الولايات المتحدة إلى دور الثمانية في 2002.

باختصار

◀ رفض أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي التأكيد على بقاء حارس مرمرى فريقه فيجيتش تشيزني مع الفريق اللندني، مشيرا إلى أنه يجب أن يحارب من أجل إظهار قدرته على حماية عرين الجانرز مرة أخرى.

◀ صرح أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه، بأنه إذا تعين عليه الاختيار بين المهاجمين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو سيفضل لاعب برشلونة لأنه يحرز الأهداف كما يقوم بتمريرات أكثر من الخلف.

◀ أكد فرناندو توريس لاعب ألتليكو مدريد، أن ستيفن جيرارد لاعب ليفربول الحالي، هو أفضل من لعب بجواره طوال مسيرته الاحترافية. وقد شارك المهاجم الأسباني بجوار جيرارد وفتما كان يلعب لنادي ليفربول الإنكليزي.

◀ نفى رئيس نادي فالنسيا أماديو سالفو أن يكون نجم خط دفاع الفريق وموهبته القادمة خوسيه لويس غابا قد وقع على أي أوراق رسمية أو غير رسمية رفقة إدارة نادي ريال مدريد.

◀ أكد رئيس رابطة كرة القدم المحترفة في فرنسا فريدريك تيريه أن تكنولوجيا خط المرمى ستطبق في الدوري الفرنسي اعتبارا من الموسم المقبل.

◀ حسم الاتحاد الإيطالي لكرة القدم 4 نقاط جديدة من رصيد بارما المفلس وصاحب المركز الأخير في الدوري ليصبح هبوطه إلى الدرجة الثانية شبه مؤكد.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

جيش إلكتروني قدر

□ حرب إلكترونية ضخمة تمطر فوق رؤوس الناس، لو نزل هطيلها فوق جبل جلود، لكسر ظهره وصيره رمادا تذروه عواتي الرياح. الضرر والعطب الذي يخلفه الجيش الإلكتروني المرتزق ووسائل إيصاله على الوعي الجمعي للريعية، يكاد يكون العن وأقسى من مثيله المصنوع بمطابخ التلفزيونات الفضائية.

أمام مشهد التخلف والأمية وتهجير الذاكرة وانقراض القراءة، سيُطحن تاريخ الشعوب المريضة المهزومة التي ليس تحت يمينها مصدات ومضادات حيوية تشفيها وتحميها من سيل الضلالات والخزعبلات ومنبوشات الخرافة الميتة.

هؤلاء الأبالسة يتكئون على الغاطس البعيد من قصص السقائف وأخواتها، فيملحونها ويبهرونها ويطيبنونها ويعجنونها ويخلطونها بالنعناع والطيب والمسك والريحان، فتدخل دماغك مثل ديدان شرهة وتآكل آخر سواتر العقل، فتستسلم لها، فتتشيل سيفك البتار وتخرج إلى الشارع وتصبح الثار ثم الثار، ولسان حال الشيطان الذي استغياك واستحمرك يقول: يا ليهجتي وسعدي، فما ظننتك غيبا وسهلا.

خطورة هؤلاء ليست كامنة في خبثهم ودهانهم ودولاراتهم التي يبست الضمائر وجففت العقول فحسب، بل في تلك الأقنعة السميكة وماكياج الخديعة الذي يضعونه على وجوههم وعلى أجسادهم، حيث يضع الجدل معهم وتنتيه بوصلة الحوار بالتّي هي أحسن وأنفع وأجدي، لأنك إن صرفت عليهم نصف دم قلبك، فسوف تكتشف لاحقا أنك إنما كنت تحاور أشباحا.

من المعقول جدا والمفهوم السهل حتسا أن يوجد في هذا الجيش القذر، إسرائيلي وإيراني وأميركي وتركي وأفغاني وعربي مششرق، يدخل على خط النقاش، ويصب زيتا معدّا سلفا، فيؤاسي هذا بواقعة ضلع الزهراء وولاية عليّ، ويناصر ذاك في مسألة إرضاع الكبير ودخول المرحاض بالقدم اليمين، وأخبرها حق الرجل بأكل لحم زوجته في حال الجوع، ومسألة جواز أكل الخراف المذبوحة ببلاد الإفرنجة حتى لو أصيب شريط مسجّل الشهادة بعطب فني، في اللحظة التي تنزل فيها السكين فوق رقبة الثور المسكين، وهكذا دواليك ودواليّ ودواليها!

نحن نعيش اليوم مصيبة تمشي على ألف قدم. نأكل اللحم والرز والحنطة والجبن والشوكولاتة والذرة، ونشرب الحليب وعصير الفاكهة ونقلّي بزيّت ودهن قد يكون من صف دهن الخنزير مثلا، ونلبس ونركب مما تصنعه مصانع البشر الذي يسمونه مفتونا بالكفرة والمشرّكين، في واحدة من أعظم ازواجيات العصر المريض القائم.

يكذب ويسرق ويقتل ويزور ويرتشّي، فإن مِثْل له امرأة ديها للمصافحة، سحب كفه مثل ملدوغ أفعى، وزرعها فوق قلبه علامة رد السلام.

أخبار الصحافة على معصم اليد بلمحة خاطفة مع «آبل ووتش»



ساعة «آبل» الموصولة الوسيلة المستقبلية المثالية للاطلاع على آخر الأخبار

وكشف أن المستخدمين لا يريدون تلقي البلاغات على مدار الساعة، ومن الضروري اعتماد معادلة متوازنة، مشيرا إلى أن المجموعات الإعلامية لم تنجح في التأقلم مع شبكة الإنترنت، لكن الفرصة سانحة لها لمواكبة الأجهزة المحمولة.

وختم موتر قائلا: "لا بد من الإدراك أن الأجهزة المحمولة ليست وسيلة سلبية، وفي حال نجحت وسائل الإعلام في استيعاب هذا المفهوم، فإنها ستتوصل إلى مبتغاها مع ساعة آبل واتش".

يذكر أن شركة آبل أعلنت عن تأجيل موعد طرح الساعة الذكية الجديدة في متاجرها الرسمية حتى شهر يونيو المقبل، بعد أن حددت موعدا سابقا وهو الرابع والعشرون من أبريل الجاري. بينما تبدأ في توزيع الساعات على أصحاب الطلبات المسبقة بدءا من الجمعة المقبلة.

اليوم الواحد، وقد يرتفع هذا المعدل إلى 300 أو 400 مرة مع الساعة الذكية.

وتتمحور المسألة في نظره في "معرفة إذا كان القارئ سيكتفي بالعناوين الأولى ثم يخرج الهاتف أم أنه سيقرأ المقال بالكامل على ساعته. والفرضيتان محتملتان، لكن الناس سيقراون المقالات على شاشات ساعاتهم في رأيي، فهم يتكيفون بسرعة". وينبغي لوسائل الإعلام أن تعد أيضا محتويات يسهل الاطلاع عليها بسرعة على الشاشات الصغيرة، وبطريقة ما عليها أن تقيم نوعا جديدا من العلاقات مع القراء.

كما يجدر بها أن تجد الوصفة اللازمة لإرسال البلاغات بسرعة دون المبالغة فيها. ولا بد لها من أن تتميز بحس ابتكاري، على حد قول رئيس التحرير السابق لصحيفة في شيكاغو، آلن موتر، الذي بات مستشارا في مجال وسائل الإعلام الرقمية.

الجنوبية، روبرت هيرناندينز، الذي لفت إلى أن "الإطلاع على آخر الأخبار سيصبح أسرع مع الساعة، وهي فرصة جديدة للاقتراب من القراء".

وأكد هيرناندينز أن الصحافة ستعرف كيف تشق طريقها "فعند إطلاق تويتر كان الناس يستبعدون فكرة الاكتفاء بـ140 رمزا للأخبار الصحفية، لكن موقع تويتر بات اليوم أداة رئيسية".

من جهته، يعتبر جيل ريمون مصمم تطبيق "نيوز ريبابليك" أن ساعة "آبل" ستشكل وسيلة مثالية لنشر المعلومات.

وقال مدير هذه الشركة، التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها وتقدم تطبيقات إعلامية للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، إن "الساعة وسيلة مثالية للاطلاع على آخر الأخبار"، لافتا إلى أن المستخدمين يطلعون عل هواتفهم الذكية أكثر من 100 مرة في

ماذا لو أصبح في إمكان القارئ الوصول إلى الأخبار والمقالات الخاصة بـ"العرب" على معصم يده! هذا غير مستبعد خصوصا مع اقتراب موعد تسويق ساعة "آبل واتش"، حيث تفكر وسائل الإعلام اليوم بطريقة تسمح لها بتقديم محتوياتها على شاشات صغيرة جدا وتجسيد مفهوم "الصحافة بلمحة خاطفة".

□ واشنطن - ستوفر ساعة "آبل" الذكية التي ستطرح قريبا في الأسواق لوسائل الإعلام سبلا جديدة للوصول إلى جمهورها، حيث أكدت مجموعة "نيويورك تايمز" أن تطبيقها المخصص للساعة سيقدم "طريقة جديدة في الكتابة"، وسيقوم "مراسلوها في القارات الثلاث" بتحديث البلاغات. وسيتسنى للقراء متابعة قراءة المقالات على هواتف "آيفون" وأجهزة "آيباد".

وأعدت كل من قناة "سي أن أن" وإذاعة "أن بي آر" تطبيقا مخصصا لهذه الساعات الموصولة.

وتتطلب هذه التكنولوجيا الجديدة معلومات سريعة ومركزة. وقال المستشار في مجموعة "غارسيا ميديا" والعضو في معهد "بوينتر" للدراسات الإعلامية، ماريو غارسيا "ندخل عصر الصحافة في لمح البصر".

وشرح المستشار، الذي يشارك في أبحاث عن هذا الموضوع تجربتها جامعة أرهوس الدنماركية، أنه "من الأصعب إخراج آيفون من الجيب أو الحقيبة في قطار مكتظ بالركاب في نيويورك، ومن الأسهل بكثير إلقاء نظرة على الساعة. وأتوقع أن يتم الاطلاع بسرعة على الأخبار المنشورة على الساعة قبل اختيار تلك الجديرة بالقراءة للمتعمن فيها".

ويقدم تطور هذه التكنولوجيا منصة جديدة لوسائل الإعلام تتميز بسرعتها ومرونتها وتوافرها المتواصل، على حد قول الأستاذ المحاضر في الصحافة الخاصة بالأجهزة المحمولة في جامعة كارولينا

علاقة هرمونية تربط الكلاب الأليفة بأصحابها

وأجرى الباحثون دراسة مماثلة مع الذئاب، وهي فصيلة قريبة من الكلاب، وتوصلوا إلى عدم تكرار ما حدث مع الكلاب على الرغم من قيام أصحاب الذئاب بترويضها من قبل.

وفي تجربة أخرى قام الباحثون برش هرمون "أوكسيتوسين" في أنوف الكلاب ثم وضعوها في غرفة واحدة مع أصحابها أيضا مع أناس لا تعرفها الكلاب. وحدث لدى إناث الكلاب، وليس ذكورها، أن أدى ذلك إلى زيادة التواصل بالنظر بين الكلاب وأصحابها كما أدى إلى زيادة الهرمون لدى أصحاب الكلاب.

وقال كيكوزوي: "أعتقد شخصيا بوجود أواصر علاقة متينة بين الكلاب وأصحابها". وأضاف: "لدى ثلاثة كلاب عادية وتتنابني مشاعر قوية بوجود صلة وثيقة معها. لقد شاركت بالفعل في التجربة وزاد لدى مستوى هرمون أوكسيتوسين بعد أن تبادلنا النظر بنسبة وصلت إلى 300 في المئة".

وتضمنت الدراسة كلابا من مختلف الأنواع والأعمار.

الوجدانية وعاطفة الأم نحو أبنائها وفي مراحل الولادة والرضاعة الطبيعية والإثارة الجنسية ووظائف أخرى.

وقال تاكيفومي كيكوزوي أستاذ الطب البيطري بجامعة أزاو اليابانية الذي نشرت نتائج بحثه في دورية "ساينس": "يحتفظ هرمون أوكسيتوسين بأثار إيجابية كثيرة على الوظائف الفسيولوجية والنفسية للإنسان".

وفي إحدى التجارب تم وضع مجموعة من الكلاب مع أصحابها في غرفة واحدة فيما قام الباحثون برصد الانفعالات المتبادلة وقياس مستويات هرمون "أوكسيتوسين" من خلال عينات البول.

ووجد الباحثون أن الناس الذين كان معظم تواصلهم مع كلابهم من خلال تبادل النظر بالعين سجلوا أعلى زيادة في معدلات هذا الهرمون. ورصدت زيادة مماثلة في الهرمون لدى الكلاب تضاهاى تلك المسجلة لدى أصحابها.

□ نيويورك - توصف الكلاب بأنها "أوفي صديقة للإنسان" فيما يقول العلماء إن الصلة التي تربط بين البشر وحيواناتهم الأليفة المدللة ربما تكون أعمق مما يظن المرء.

وقال الباحثون في البيان الخميس الماضي إن إفراز هرمون "أوكسيتوسين"، وهو ضمن الوسائل التي تساعد على توثيق الروابط بين الوالدين وأطفالهما، يزيد لدى البشر وكلابهم عندما يتعاملان معا لا سيما عندما ينظر كل منهما في عيني الآخر. ووصف الباحثون سلسلة تفصيلية من التجارب التي تشير إلى أن البشر وكلابهم الأليفة قاما بتطوير هذه الآلية الفطرية التي تربط بينهما خلال آلاف السنين التي تلت قيام الإنسان بترويض الكلاب.

ويتم تحفيز هرمون "أوكسيتوسين" الذي يوصف أحيانا بأنه "هرمون الحب" في أنسجة المخ وتحديدًا في منطقة تحت المهاد ويفرز من خلال الغدة النخامية. ويعمل هذا الهرمون في مجال العلاقات

التمييز دافع وعقبة

أمام هجرة النساء

□ لندن - توصل بحث أجري حديثا إلى أن التفرقة على أساس الجنس لا تلعب تقريبا أي دور في قرار الرجل بالهجرة من دولة نامية إلى أخرى لكنها تمثل عاملا محفزًا للهجرة وأحيانا محبطا لها بالنسبة للمرأة.

وأظهر البحث الذي جرى إعداده لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس أن المرأة عادة ما تكون ممزقة بين العجز عن الهجرة والرغبة في التمتع بقدر أكبر من الحرية.

وجاء فيه "من ناحية تقلل التفرقة الأعلى على أساس الجنس في الداخل من هجرة النساء لأن فرص النساء المحدودة وضعف قدرتهن على اتخاذ القرار تحد من قدرتهن على الانتقال إلى الخارج".

وأضاف "على الجانب الآخر، تمثل مستويات التفرقة الأقل في الدول التي يرغب في الذهاب إليها عامل جذب للهجرة النساء". واستند البحث الذي اشتمل على دراسة ما يعرف بالهجرة الجنوبية الجنوبية بين الدول النامية إلى بيانات تصنف الصومال واليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان ومالي باعتبارها الدول النامية التي توجد بها أعلى معدلات التفرقة.

وتمثل الأرجنتين وكوستاريكا وباراغواي وجنوب أفريقيا الدول الأقل تفرقة.



”

الممثلة الكورية الجنوبية كيم كلوديا خلال المؤتمر الصحفي الترويجي للجزء الثاني من فيلم "المنتقمون: عصر ألترون" في سيول، حيث سيبدأ طرح الفيلم يوم 23 أبريل في كوريا ثم بعد أسبوع من ذلك في الولايات المتحدة

“

